مخطوطة

حكم تنميص شعر اللحية والخدين

المؤلف

مجهول

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

١ الحمد لله سبحانه على ما أدبنا بآداب الشريعة والصلوة والسلام على
صاحب الطريقة الرضية والحقيقة المرضية وعلى آله هل بيت المروة
المصفية واصحابه نجوم الهداية الى السوية واولياءه اولياء المرضاة للحضرة الاحدية
وامته المتمسكة بالعروة ذيال الاحدية فيارب جلت عظمة ذاتك صل وسلم
وبارك على الحضرة المحمدية الاحدية باجل بركاتك آمين اما بعد فيقول
المفتقر الى الفيض الاقدس القديم الدائم ابراهيم بن الشيخ عبد اللطيف
بن المخدوم محمد الهاشم عفى عنهم الرب العاصم ان السيد علوي بن احمد
بن حسن بن العقب عبد الله الحداد الباعلوي الحضرمي حفظه الله تعالى العلي
واياانا من عقبات النفس الامارة بالسوء والقرين ومن شر همزات الشياطين آمين
كان يتنمص الشعر من اللحية والخدود ويصره ويستديم على ذلك ويستحل
فمنعته على هون وسلوك ادب عن ذلك وقلت ان النمص والتنمص
ممنوع عنهما ومن الكبائر ورد عليهما صريح اللعن النهي واللعن من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم واتفق على منعه وتحريمه وانهما من الكبائر
احاديث جمة اخرجتها الصحاح الستة بالاتفاق وان فقد دلا احاديث
ان فاعله من جملة من يغير خلق الله فاجاب ان ذلك عادة مستمرة ما سمع فيها المنع

٢ ويفعلها كل احد فان كان عندك دليل في منع ذلك فات به فاريته رسالتي
المسماة بابلاغ جهد الدعص في مسئلة قص اللحى والنتف والانتماص والنمص
فطالع فيها احاديث وعبارات الفقهاء من كل مذهب وقال بورود
النهي واللعن في خصوص النساء وانه ليس من الكبائر فاطلعته على صرائح
عبارات الفقهاء من زواجر ابن حجر وغيرهما ان الرجل والمراد في هذا الحكم
انه من الكبائر الظاهرة ومن شرح مسلم للامام النووي ومن فتح الباري
شرح البخاري لابن حجر وغيرهما ان للرجل والمراد في هذا الحكم سواء وان ورد
بصيغة الانثى فغاظ غيظة شديدة وجرى الناس الذين تركوا النمص والانتماص
بعد منعنا اياهم فعل ذلك وما زاد الا نفورا واستكبارا وراى الناس يدخلون
على هذا الفقير وطلبوا طريقة ذكر الله سبحانه القلبي فحسد وجد وعاند ونكد
وعاند ونكد وزاد في غيبتنا عند الناس تحقيرا وانكارا ولما كان
يغلط غلطا فاحشا في تلاوة القرآن حتى الفاتحة وشق على الناس
الاقتداء به فوعظ الناس ان ياخذ ويتعلم المقدار الواجب من
علم تجويد القرآن فضل الى هذا الفقير ان مصدر وعظ حقيقة هو
وانه هو المعلم للناس ليتصحوه فتصاعد في مراقي غيظه بعد وانه
سر آوجهارا وكان يستحب الغنا الموسيقي وضرب المطارات والدفوف
مع الجراجل والصلاصل والدبابيس والرقص والصيحات والآلات
٧ الحاء افشاء واظهارا م استحدثت الابالیس ولعوفي المساجد والمعابد وكان يستدل في ذلك
كله بالمدسوسات على بعض الصالحين من مشائخ الامام البخاري انه حلف
بالله تعالى ان لا يحدث بالاحاديث النبوية التي يرويها بسندها عن
مشائخ الثقات الا بعد ان يضرب بين يديه اوتارا ومن غيره انهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

٧ الحياة وحلول

عند نزع الموت بضرب العود وكان يصر ويستحل من غير مبالاة

في ذلك فصحنا بأين الكلام حتى لا يفصل به العوام كالانعام فتزايد

في الغيظ والطعن والنكاية وقصد الناس لاغوائهم بمخترعات القصص

بكل الحكاية واضلال الناس من غير باس فكان الناس يعبدون الخناس ولا ياخذون

بعد اغوائه من علوم رب الناس حتى اختلط بافتاة الاناث الاجانب

مع الرجال وحصل الرقص من الشابات في حجور الشبان من الرجال

الابطال وكشفت فواسق النساء شعور رؤسهن على اكتاف السفهاء واجتمع بذلك

اصناف المحرمات وانواع المستخبثات فيما بين الاغبياء فانا لله وانا اليه

راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون فقلنا لرئيس البلد فمنع وشد وجماعات

الضلال والاضلال زجر وردع فغاظ في غاية العدوان والبغضاء

والتقط على رسائل الفتيا ما هو محض الافتراء بحيث لا يجوز ان يقول

بما قال واطال الاغبياء ولا يتفوه بمثل ما تفوه به جهلة الاصباء وقد جرى

على قلة اسباب العلماء العاملين والاتقياء الكاملين والاولياء الكاملين

واجلة الوفاء الواصلين حتى شتم اكابر اعاظم الدين الذين بالاتفاق

عند الاولياء المتابعين هم اقطاب اقطاب المرشدين وبعضهم باجماع

حضرات الصوفية الصفية غوث اغوات المسلمين وذلك لان علومهم

الاصلية رموز واشارات وكنوز وبشارات لا يتيسر لها كل واحد من

العلماء الاعلام فكيف من لا يعرف الالف من اللام وهو من جملة العوام كالانعام

بل هم اجل العلماء الاعلام كفوا عن الخوض في مدارك كلامهم البالغ واكتفوا

فيهم بحسن الظن الرابغ وبجمل كلماتهم الكاملة على محامل صحيحة نفيسة

٧ ويشهد عليه ورود ه والحجة

بارتكاب الاضرار على فعل الخير اهم

فهو ازلفان نسيبا لكنه في عداد

العوام اهم

٧ كان سيئة

٧ و الشكاية ص

٧ انشات ص

٧ يتجاوز عن حدك ص

٧ تيار وتيه

٧ رتجاجة المولم المستند ص

٧ ويروى على ما كتبها بعض الطلبة بنية الدين صيرا ص

واما الطعون شين في حضراتهم القدسية والرمي بهين في بركاتهم الانسية

من غير فكر عاقبة الامور ورويته فذلك زلة عظيمة لا تجد تثبت بعدها الاقدام

على الاحكام وتتكسر فلا تلتئم قوارير شعائر الاسلام فيا ايها السيد لا تكسر الطعم بعالم

بشرع جدك ولحال ان سيف جدك يدور لقطع نفوس رؤس من يتجاوز ويتعدى

وفي قفاه كل يوم يابس غرا واه الدين النصيحة وليت شعري ان ورائها ليس الا الفضيحة

فليتك تاخذ اصل الحقوق ولا تستعوض عنها العقوق وملتك ينبغي ان

ياخذ السنن والمستحبات والآداب بعض النواجذ اخذا مديدا كالواجبات

ولن تحترز عن المحرمات والمكروهات والبدعات والمستخبثات وتروك الاولويات

احتراز اشديدا كما كان آباءك الكرام واجدادك العظام يحترزون عن المنكرات والمحرمات

فان الذي يتتبع الرخص ويوسع دائرة المباحات يقع غالبا في المحرمات فيقدر

الى الكفريات وان الذي يوثر العزائم على الرخص ويلتزم السنن والاولويات

ويستديم جهده على اتيان المتابعة الخاصة المحمدية عليه وعلى آله وصحبه افضل التحية

واجل البركات في جميع العادات والعبادات لعل الله سبحانه ينظر اليه نظر رحمة الخاصة المخصوصة

فيتشرف بالمبرات والخيرات والفيوضات والكرامات وان من يحوم حوم الحمى

يوشك ان يلج فيه ومن يستديم التبعد عن نواحي الحمى لعل الله سبحانه يحميه عما لا يرضاه

بمنه وفضله فان كنت تقبل مني الوعظ والنصيحة فلك الاجر وان لا فعليك

الوزر وما علينا الا البلاغ وحسبنا ربنا تعالى في عالم تقصي الابلاغ ويقرا قوله تعالى

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ويارب

يا رباه لا ارى في نياتي خلوصا ولا اخلاصا فارزقني بمحض منك ورحمتك لا باستحقاقي

من صفا واليقين وبطلان الطوية خلوصا آمين ٧ كملت ما قال الله تعالى انك لا تهتدي من

٧ و لتلوم

٥ اجبت ولكن التديهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واردت ان اكتب الجواب
بما هو الصواب لكن السيد كلامه مختلط لا يوافق قواعد العربية ولا يؤدي المؤدى
في البديهة ولا يفهم هو مقالات الناس ولو كانت صريحة صحيحة للاذهان من غير
الكتاب لعدم موفقته في العلوم العربية ولا فقهه نفيته وللقاعدة تأخذ بيده الى
الطريقة المرضية فكم من ايام كنت متردد افي فعل ذلك وتركه حتى هتف هاتف العقل
٧ ذو احراق مانقشه او فركه ص عن ان اكتب ما يثبت من غفل خوفا الله يقع احد في الضلال فيذهل عن طريق الحق
ويتضلل فكتبت عجالة وجيزة وبذة عزيزة ولما كانت تستحق الاغبياء الطاعنين
عليها في اكابر العلماء العاملين الزاهدين الى اعاظم الاتقياء الكاملين سميتها بعد ابداع
تاريخ التاليف فيه والرجاء في حضرته ان يجعلها واياي مما يرضاه ويرضيه سبحانه
الاغبياء من الطاعنين في كمل الاولياء واتقياء العلماء فنقول وعليه سبحانه اعول و
باسمه سبحانه بتمسكي اصول جد السيد في اعلاء دينه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم اتمسك واصول **قوله** الحمد لله **اقول** وانا السيد علوي بن السيد احمد بن الحسن
بن الطيب الغوث عبد الله الحداد باعلوي لطف بهم الله آمين وبعد فقد وقفت على هذه
الرسالة وقد سبقه بهاء الدين الحنفي عمن حلف بالطلاق الثلث ان شرب التتن حرام فاجاب
بانه يقع الطلاق عليه وانه لا شبهة في بطلانه من كلام بهاء الدين مؤلف بحر الرائق على كنز
الدقائق **اقول** لم يولد على وجه الارض احد من الحنفية اسمه بهاء الدين شرح على كنز الدقائق
وسماه البحر الرائق ولا ينسب الى المعدوم حكم نعم من الحنفية القاضي بهاء الدين ابو البقاء

محمد بن احمد بن الضياء المكي الحنفي لكنه لم يؤلف البحر الرائق وانما الف البحر العميق
في الحج الى البيت العتيق ومنهم العلامة زين الدين بن نجيم الف البحر الرائق في شرح كنز
الدقائق ولم يسم باسم بهاء الدين ولم يثبت من واحد منهما هذا الفتوى المدسوس
فالله عز اليه الحكم والفتيا من غير تحقيق فهو من نيل الصواب مأيوس **قوله** وتبعه
الشوبري افتى من حلف بحرمة ذاته حنث **اقول** ليعين الحاكي المحكي عنه هل مراده
بالشوبري العلامة المعمر شمس الدين محمد بن عمر الشوبري العوفي المالكي او الشيخ احمد
الشوبري العوفي المالكي او غيرهما وبعد ما فرض التعيين فلنطالبه بصحة النقل وبعد
صحة النقل نقول كما بطل انتساب الحكاية الى المتبوع بطل ذلك الانتساب الى
التابع فقد جاء الحق وبطل ما كانوا يعلمون **قوله** ثم تبعهما في مؤلفه الشيخ عبد الغني النابلسي
الحنفي **اقول** هذا السيد اعترف في ماحرر قبل ليلة المولود ان الشيخ عبد الغني النابلسي
الحنفي رجوع بعد ما الف في اباحة التتن مع الكراهة رسالة ورجوعه ذلك الى الآن عند ٧ قد صح ص
هذا العبد الضعيف سامحه الله تعالى فلما استوى ليلة المولود ودعاني اهل المولود فقبلت
الحضور في مجلسهم بعد قبولهم شرائط عدم احضار الطلات والدبابيس والدفوف
والجلاجل والصلاصل والرجوع الى الحق تعالى والمنع من قصص باطلة وحكايات
عاطلة واحضار آلات التتن الى غير ذلك من البدعات فلم يفعلوا شيئا من تلك المنكرات
الا ان الشيخ عبد الرحمن بن احمدي عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحسائي الهلالي
تصدر بنفسه التغني على شئون المبتدعين المتصوفين وان الشيخ عبد الله بن حسين كان
يضرب الدكف على الدكف حسب القبضات والبسطات ونحو ما يصنعه مولعو اهل الحق واليقين
فرايت الصوفي في مجلس الغناء وان كان رقيه الزنا لما رايت ان الفقير عفي عنه ما دام
يكون جالسا عندهم لا يتعرضون للبقية البدعات واذا قمت من عندهم اول من يتحرك
فيها علماءهم المتعممون المعروفون على استدامة تلك البدعات المستمرات فلما حصلت

www.alukah.net

الرخصة بالقيام من عندهم سمعت اصوات الجلاجل والطارات فزجرت سدًا
للذرائع ونهيت صونا لآداب الشرائع فكان رئيس البلد منع واخذ منهم الجلاجل
وسائر المبتدع غفاظا اتباعا للنفس الامارة بالسوء كل واحد من اليسد والشيخين
عما وقع به الاخبار في صريح الآثار والاخبار من ديادن علماء السوء فحرر السيد
استحالة التتن الى الشيخ عبد الغني بعد ما اثبت رجوعه عنه والمرجوع عنه في حكم
المعدوم فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون انا لله وانا اليه راجعون قوله
وكذلك من المالكية اللمام على الاجهوري والغيطي في ذلك مؤلفاي حلم وسلم كونه مفترا

اقول لم اعد علماء عصره في جملة علل تحريم التتن كونه مسكرا لم يعجب الشيخ علي بن محمد
بن احمد بن عبد الرحمن ابا الارشاد نور الدين الاجهوري المصري المالكي ذلك وحكم انه
ليس بمسكر ولكنه حرمه لعلة كونه مفترا مستندا للحديث اخرجه الامام احمد وابو داود
عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
عن كل مسكر ومفتر وكان السكر علة مستقلة لحرمة التتن فكذلك التفتير علة مستقلة لحرمته
وتوارد العلتين المستقلتين المؤثرتين او علل كذلك على معلول واحد ولو كان
عند اهل الفلسفة غير جائز فذلك جائز عند علماء الشريعة المطهرة في المذاهب الاربعة
من غير خلاف صرح بذلك العلامة القاضي في حواشي ايجاز القياس من التلويح وكما ثبت
الحكم المعلل بعلتين او علل كذلك فكذلك يثبت ذلك الحكم بعلة واحدة عندهم جميعا اشار اليه
الامام ابن الهمام في باب سلم فتحه تحت قول المصنف ولا خير في السلم في اللحم ولكن من
يفهم هذه الدقائق الغامضة والسيد لا يسع باعه الى امثال هذه الابحاث اصلا
فهو ممن ينزع الخفاف قبل الوصول الى الماء هداه الله تعالى واياانا الكل سبيل السواء ويهدي

اقول عد علماء عصره في جملة علل تحريم التتن كونه مسكرا الخ

ما قلنا صريح عبارة الشيخ علاء الدين بن علي بن عبد الرحمن الحصني ثم الدمشقي
الشهير بالحصكفي في اشرته الدر المختار لفظه قال شيخنا النجم والتتن الذي حدث وكان
حدوثه بدمشق في سنة خمس عشرة بعد الالف يدعي شاربه انه للايسكر وآيسلم كونه مفتر
وهو حرام لحديث احمد عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم عن كل مسكر ومفتر انتهى سبحان الله تعالى وبحمده يعترف السيد
ان الاجهوري سلم انه مفتر فبعد هذا التسليم اي ريب بقي له في تحريمه او يؤمن احد
ببعض هذا الحديث المرفوع وينكر عن بعض ثم اني سمعت من الثقات ان الاجهوري
صرح في تلك الرسالة ان الامام او الحاكم اذا فعل من تعاطي التتن فلا شك في حرمته ولا شك
ان الحاكم يمنع صنوفا ويراه محرما منعاي ديارنا هذه فارتفع الاختلاف وعاد المستحلون على

اقول ٧ عين الملاوف ٧ ومن الشافعية تلميذ ابن حجر عبد العزيز الزمزمي افتى بحل اقول عبد العزيز هذا
هو ابن محمد الزمزمي المكي مفتي الشافعية بمكة المشرفة وهو قد روى عن جده لامه الشهاب احمد
بن محمد بن حجر الهيتمي لكن الافتاء منه في خصوص التتن لم يثبت نفيا ولا اثباتا فلعل ذلك
من المدسوسات عليه والله تعالى حسيب المدسسين قوله والعلامة
ساكن ظفار الحفر هي الف كتابا بسطها في حل اقول ان كان مراده السيد علي
بن محمد العروف بساكن ظفار الحفر فهو اعلى كعا من ان ينسب اليه اباحة التتن
فضلا ان يؤلف فيه فحل المعللين بهذه العلة دسوا على هذا الصوفي الصفي
والحبر التقي وان كان المراد غيره فهو مجهول ولا يقبل من المجهول حال قول سيما
اذا خالف الجمهور وعاند عموم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وآله
وصحبه وسلم واجماع اتقياء الامة ونصوص كتب الفقه متونها وشروحها وحواشيها ما هو المشهور
وصرح الشيخ العارف العالم نزيل الحرمين الشريفين المفتي محمد بن علي الشافعي ان السيد السند
الذي هو انسان عين الانسان وعين انسان الاعيان سليل الاولياء الكبار وتحفة

www.alukah.net

الاصفياء والاخيار ناصر الملة المحمدية وقامع البدعة الردية السيد الخليل ذى المقام
الجفيل حسين بن ابى بكر بن مسلم قدس سره الاقدس قطع هو واهل بلاده قاطبة
من حضرموت ويافع وعمان والشحر وكل اهل تلك المشارق بالنهى عن تناول
هذه الشجرة الخبيثة ثم ساق من المنوع القوية المنيعة والنقول الوفيرة الكثيفة
من حضرة الرسالة عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة والتحيات والبركات وان
من راه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم فى المنام فحاله رآه فى اليقظة فان الشيطان
لا يستطيع ان يتمثل به عليه وعلى آله وصحبه التحية والسلام قوله وجملة من الشافعية
افتوا بحله ونصوا على كراهته وقالوا انه لا يليق باهل المروات اقول هذا السيد
كان اولا اعجب بنبذتنا لما طالعه وافتى بان تعاطى التتن حرام كبيرة ثم زاد على ما قلنا
فى النبذة فبالغ فى تغليظ الامر فحكى عن مشائخ السادة القادة تكفير متعاطيه ولما
اتفق زعمهم ليلة المولد بسبب منعنا عن الطامات والجلاجل وسائر البدعات اخذته
الحمية الجاهلية الاولى فرجع التهجر وافتى بالاباحة مرة من غير كراهة واخرى مع كراهة
واول التكفير من مشائخه بكفران النعمة فوقع بتاويل ذلك فيما هرب عنه لان كفران
النعمة عندهم معصية كبيرة حرام فاضطرب غاية الاضطراب فى الكلام ولم يستقر قدم
فى المقام لا بالاقدام ولا بالاحجام قوله واما افتى ابن نجيم بانه لا شبهة فى حله غلط
كجزمه بالطلاق اقول لا يستطيع بعبارة تؤدى المرام ويلتقط على العلاته ابن نجيم
الذى هو الثانى لابن الهمام ولا شبهة انه ذلك مدسوس على ذلك الامام المقدام فلا
تنسب اليه ما لا يليق بشانه كى لا يقع فى خزاز الاقدام واى معنى لقولنا اما افتى ابن نجيم
قوله وكذلك غلط الشيخ العارف على بن ابراهيم سليطين بقوله شعرا فى منظومته
التى فى تحريم التتن وهى لا يصدق ما اقول من الذى لنا نقلوا بحكم عليه بردة
تصير ماله فيئا لم القتل واجب وزوجته تفسخ بحكم الشريعة فتواه تفسخ

زوجته الى آخر ما قال فكلام الشيخ على وابن نجيم فكلاهما غلو وافراط اقول
ما غلط الشيخ على ابن ابراهيم ولا ابن نجيم ولا افرط لان كلام الشيخ قول وابن نجيم مدسوس عليه
بل السيد كلامه حرف غلط غليظ غليظ وان خلينا ما سبق من اغلاطه فهذا القول فيه
لفظ منضومة بالضاد غلط فاحش والفضيحة الصورة تقيد والفضم الخطة الحاورة
والسمينة واحدتها بهاء كذا فى القاموس فالذى لا يهتاز الضاد من الظاء كيف يجوز
الاصغاء الى ما هو الى ما هو يلتقط على اجلة العلماء واعاظم الورقاء لكن لما لم يترك من
مراتب السب والشتم وترك الآداب وارتكب الطعن واللعن فى حضراتهم القدسية
كتبت زجرا وتعريكا لكلمات انسية لعل الله تعالى يهديه وايانا الى ما يحبه ويرضاه سبحان الله تعالى
السيد ما يستطيع يورد الحكاية على حالها فكتب تصرفا فيئ والحق ان اللفظ يصير
مال فيئا بتذكير صيغة الصيرورة لان المال مذكر وبنصب فيئا لكونه خبرا والذى
لا معرفة عنده بما يعرفه ارذل صبيان السوق كيف يجيز على من هو اعلى كعبا الف مرة
منه الكلام الهجو السوق وتاويل ما قاله الشيخ هو ان المحرمين ما حرموا من كيسهم
بل انما حرموا بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث فوجد علة التحريم وهى الخباثة فى كتاب
الله تعالى والفواحش التحريم كذلك من الكتاب فالذى لا يصدق ما قال من الذى حكى لا العلماء
من كلام الحضرة الاحدية جلت وعظمت متقولا ومفسرا بالسنة النبوية
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين انه عليه الصلوة والسلام نهى عن
كل دواء خبيث وزجر من وجد ريح الثوم والبصل من فيه فاخرج من مسجده
الى البقيع وبين علة الطرد انه يؤذينا ويؤذى ملائكة الرحمن جل وعلى ويؤذى
المسلمين فى المساجد وانكار الثوم والبصل مما نص على حليتهما ولم يتكلم احد
الى الآن فذلك الغير المصدق محكوم عليه بالردة ويصير ماله فيئا ويجب قتله
والوغاق فظهر ان الطاعن فيها بالغلو والافراط هو الموصوف بالاستحقاق بوصف الغلو

www.alukah.net

والافراط قوله وكل يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
كما قال الامام مالك رح اقول القرآن فيه ناسخ ومنسوخ فهل يجوز العمل على المنسوخ ١١
مع وجود الناسخ فالمنسوخ وان كان قرآنا متلوا لا يعمل به ويعمل على ناسخه وكذلك
الاحاديث ولو مرفوعة اذا تعارض بعضها بعضا ويكون التاريخ معلوما يكون الحكم
المتاخر رفعا للحكم المتقدم وكذلك في كلام اولياء الكشف اذا ظهر شيء ثم تحقق عدمه
خلاف ذلك وكان المتاخر اوفق بمعيار الشرع الشريف كان المتقدم في حكم المنسوخ المرفوع
حكمه وكذلك علماء الظاهر اذا لم يجد وا علة منصوصة واستنبطوا علة فربما وهوا وقاسوا
ثم ظهر لهم علة منصوصة وحكموا بذلك كان الحكم الاول بالنسبة الى الحكم الثاني معدوما
كالمنسوخ المرفوع حكمه فليس معنى كلام الامام مالك رح ما تبادر اليه ذهن هذا السيد
الغير الفاهم كلام نفسه ويرمي رميته من غير رام كالعوام لان معنى كلامه انه قد يكون ما تقرر
وعاد اليه امر الائمة المجتهدين باجتهاداتهم خطأ وكذا الكشوفات العرفانية حكمها
حكم الاجتهاد قد يجري خطأ وان اجتهادات حضرات الانبياء لا تستلزم خطأ لانه
وان وقع مثل اجتهاد من صاحب النبوة خطأ لكن لا يقرهم الله تعالى على خطأهم
ويعلمهم سريعا فيرجعون الى ما هو الحق عند الله تعالى واين هذا وذاك قوله بل هذه مسئلة
اختلفت القتاوى فمن محرم ومن مكره ومن متوقف اقول بحيث تبديل لفظ من مكره
بلفظ من مستكره واي مناسبة لهذا كراه هذا ان الله تعالى واياه قوله وكل استدل بدلائل في
رسائل مختصرة ومبسوطة اقول لا نسلم كلية هذه لان كثيرا من المحرمين لم يستدلوا
في رسائل لا يوفون كتبه بالقلم وبعضهم ليكم لسانا او لكنه لا يستطيع يتكلم ومنهم من
صنف بالبيان ومنهم من علم بالبيان قوله فاما الذي الفواكي حرمة الشيخ ابراهيم السندي الرد
عليه صاحب هذه الرسالة اقول لفظ هذا اللفظ غلط منه وحق العبارة فمن الذين الخ
وكيف يتطاول في الاطناب من لا يعرف غطاء العبارة من الصواب قوله ورسالته

ما وجدا وري بما ردين عبد الرسالة
وايته رسالته ارادته

رايتها

رايتها ولم انكر منها الا دعواه الاجماع على التحريم واعظم من ذلك دعواه البطلان للصلوة ١٢
خلف من يقتدي بشارب التنباك اقول سبحان الله وبحمده تعالى هذا السيد حرم
وحكم انه كبيرة ثم تجاوز الى تكفير فاعله ثم لما اخذته العصبية المحضة بارشاد الامارة
بالسوء رجع القهقرى فاستعمل ثم عجز في انتاز ذلك فاستكره ثم اول الحكم بالتكفير بكفران
النعمة وهو حرام كبيرة عند الشافعية كغيرهم فعاد امره الى الحرام الكبيرة ثم اعترف بعدم
الانكار لكل ما في ثبذ تناسوه دعوى الاجماع وبطلان الصلوة خلف شارب التنباك فقد
وقع برميته من غير رام في المهرب كالذي هارب من الحكم بالحرام حرام وقد صرحنا في الرسالة
بالتحريم وانه كبيرة مندرج فيها ازيد من ستين كبائر فاذا اعترف بعدم الانكار لما فيه فقد
اعترف بهذا كله سوى المستثنيين ثم الاجماع ليس من دعوى بلا دليل بل سقنا لاثباته
عبارات صريحة من الفقهاء الذين نصوصهم بالنسبة الينا كنصوص الشارع الى المجتهدين
وعددنا اسامي العلماء الحاكمين من كل مذهب تفصيلا فبلغت الى نيف وسبعين
من كبار العلماء الحنفية واما فقيه والمالكيه والحنابلة واجمالا لكونها ملكة من
علماء كل مذهب ولم يوجد في الملة المرحومة انكار على ذلك الا من الجاهلين
والعلول الاقول فثبت الاجماع وارتفع النزاع ولقد انصف جده القطب
حيث قال الاخر في التنباك والاشاربيه ومعنى الاخر التحريم عند العلماء كلهم لكن
السيد من غاية تفظه وانهماكه في سترثاده من النفس الامارة ترك جده
وتجاوز حده وما فهم عبارته فاتته غناوته ولم يهتد صراحته هدانا الله تعالى واياه
لما يحب ويرضاه آمين وادعاءه على الفقير سامحه الله بانه ادرى بطلان الصلوة خلف
من يقتدي بشارب التنباك افتراء محلا ومراء مع غاية الفراء لا يليق بمنصب
اهل بيته الاهتداء اذ الفقير حكى صريح العبارة من كتب الفقه ثم يكره الاقتداء
بمن يعرف بالاصرار بجذب الدخان المبتدع في هذا الزمان انتهى فذلك بانه كيف يجوز

١٣ الصلوة وراء بعض من يعصرنا ممن يجذب اللتن المحرم ويصر عليه ويستديم ويفتي
للناس باطلاق حله واستتبع خلقا عظيما في هذه البدعة الى القهقرى فضل واضل ومثل
هذا الحرام من غير تاويل صحيح يستحل فليتصف المنصف ان كلمة كيف للتعجب
والاستفهام ولا يستوجب الحكم فكيف فهم منه السيد الحكم الغير المعقول ثم بناء
الاستفهام والتعجب على مجموع امور خمسة بالهيئة الاجتماعية الجذب اللتن
اللتن المنتن المحرم والاصرار على ذلك والاستدامة به والافتاء باطلاق حله
والاستتباع للخلق العظيم في ذلك والاستحلال بلا من غير تاويل صحيح فالعلة ليست
للتعجب والاستفهام الا مجموع امور خمسة بالهيئة الاجتماعية واي هذا من دعوى بطلان
الاقتداء وراء من يشرب التنباك كيف يتفوه احد بهذا البطلان والحال ان المذهب الصحيح
ان الذي قتل لا يوجب وصب في راس الخمر وطرحه في اتشاد وطيخ امه شرب
الخمر في كاس راس ابيه ولم يبال بذلك كله الا انه يفقد حرمة ذلك يجوز الاقتداء وراءه
ويكره فالجاذب للتن لا يزيد على هذا قطعا الا اذا استحل وضل فاضل فالتعجب
متعلق بالاصرار مع الاستحلال ثم ركاكة المتن ظاهرة فينبغي في ان يعرف لفظي يقتدي
ويقول خلف شارب التنباك قوله وقد رايت من سبقه من المالكية قال بذلك
مدعيا ان شاربه معين على قتل نفسه اقول قد حكى الامام العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني
المالكي قدس سره في عمدة المريد الرشيد جوهرة التوحيد عن جالينوس اجتنبوا ثلثة وعليكم
باربعة فلا حاجة لكم الى الطبيب اجتنبوا الغبار والدخان اللتن وعليكم بالدسم والطيب
والكلور والحمام ثم ذكر ان الدخان يسود ما قابل فيتولد منه الحرارة فيكون داء فيكون المتعاطي
في عموم النهي عن قتل النفس انتهى فاذا اثبت الامام اللقاني الضرر فيه فكيف لا يكون
المتعاطي في عموم النهي عن قتل النفس وقد ثبت ان بايزيد هلك بجرد جذبه كما شهد به المخدوم
حامد الاكبير وذكرناه في النبذة وصح احتراق بلدة زبير بنار التتن فكما دانشد مما يعلمون

على قتل النفس وكان السيد قبل تغيظه يقول ويعترف بذلك والآن ارتدت امارته
بما فيه رضاه وان لم يرض مولاها فيارب بحقنا واياه من طغوها واغواها آمين
قوله فيا ليتها لم يذكران ذلك اقول لم ادر ما تجزم الا في اعتجام هذا السيد لم تعمل
فيا ليت هذا السيد لم يذكر شيئا ولم يكتب ولم يعد نفسه من المصنفين وقد مر الجواب
عن الخطاب والله تعالى اعلم بالصواب قوله واما الذين التفوا في حرمته فهم الاكثر
من اهل المذاهب الاربعة فمن الشافعية محمد بن علي علان والامام البرزنجي ساكن المدينة
الف رسالتين في الدليل على الحرمة واجاد كل الاجادة وذكر العلماء الذين افتوا بحرمته
من اهل المذاهب الاربعة وعدهم اقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا كيف اتضح المراد منه تحت قلم سبق على مانعي اللتن للايراد قالا
هو المريد لما يريد وهو المراد في كل ما يراد جل وعلا قوله وقال شيخنا الامام ابراهيم
الكردي الذي يقال فيه انه ما رأى مثل نفسه ولا رآى اعلم منه واكثر جمعا لفنون العلوم
مثل نفسه نفع الله تعالى به قال انه مطلوب الترك لانه ليس من البين حله ولا من البين
حرمته لان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات اقول هذا القول جرى من
الامام الكردي على اتباع القول النبوي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما اجتمع الحرام
والحلال الا وقد غلب الحرام الحلال فلفظ مطلوب الترك معناه واجب الترك
لان قوله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام الا وقد غلب الخ وقع في مقام الحصر
اولا وثانيا وقع جزاء والجزاء يفيد الايجاب على ما تقرر عند الائمة الاربعة فكيف السيد لا يفهم مثل
هذه الابحاث وحسبه الظنون السيئة على آحاد امة جده عليه وعلى آله وصحبه الصلوة
والسلام من الرجال والاناث قوله واما السادة اهل التصوف اكثرهم بالغوا في الترك لم
خصوصا السيدين الامامين الحسين بن الشيخ ابي بكر بن سالم باعلوي والعارف السيد الحبيب
احمد بن عمر الهندوان باعلوي وغيرهم كما ينقل من تفسير المقنع الكبير للامام ابن العربي

www.alukah.net

١٥ أقول فهل هؤلاء الحضرات السادة القادة المتصوفة ما قالوا الا ما عين الشريعة
او زاد واعليها او نقصوا منها وعلى التقدير الاخير فهم داخلون في عتاب الشارع
فيما زاد او نقص ويستحقون ما ورد فيهم وعلى التقدير الاول وهو الذي نحن نعتقد فيهم
فما قال به السادة ليس ببالغة لكنه ابلغ للدين على احسن وجوه حق اليقين وماذا بعد
بعد الحق الا الضلال المبين ثم الواجب تعويض غيرهم بغيرهما فهو من جملة الاغلاط المعتادة له
قوله ومع ان كلامهم يحتمل التاويل كما اولنا احاديث سيد المرسلين كما في البخاري ليس
من رجل ادعى امرا يعلم هو يعلم الا كفر وروى جماعة احاديث فيها ان ادعا احد
نسبا بالباطل او البرئ منه كذلك كفر ان للنعمة كذا في كتاب الصواعق لابن حجر وذكر
البرزنجي في كتابه النوافض ما نصه روى ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى شيئا من الرجال او النساء في الادبار
فقد كفر وروى عنه موقوفا اتيان الرجال والنساء في ادبارهن كفر وكحديث من
غشنا فليس منا ليس على ظاهرها تاويل فيقول كلام سادتنا الاكابر كما قالوا وقولوا
للاحاديث النبوية اقول نعم تاويل التكفير بالحمل على كفران النعمة واعادة الى التحريم
وانه كبيرة هو الصواب الموافق لما عليه جمهرة من اولي الالباب فظهر الحق وبطل ما كانوا
يعملون ليكن اي مانع يمنع السيد عن حمل كلام قطب الاقطاب الربانية وغوث الاغواث
الصمدانية مظهر الولاية المحمدية مظهر السنة الاحمدية خزينة الرحمة الربانية
المؤيد بمحمد بار سافيما سيجيء منه على الباطل وطعن وشنع بما لا يرضى الله تعالى ولا رسوله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وللبليق بشان السادة ومع البيان الواضح والقول
الناصح من جانبهم جمهرة من اجلة اولياء عصره واوانه ومعاصريه واقرانه وتلامذته في
زمانه والذين اشرقهم الله تعالى الاذكى بالقرب الذاتي وحسن الظن الى ارباب الباطن

بالاتفاق والاجماع بالاجتماع منهم على ان المراد للشيخ الخواجه قدس الله تعالى بسره الاقدس ١٦٠
وافاض علينا بره الانس والاجمل الطاعنين فيه والراميين اليه من فيوضاته العميمة
وبركاته الشاملة الجسيمة محرومين آمين ثم آمين ثم آمين يا رب العالمين هذا ان
سيدنا عيسى عليه السلام والخان نبيا ورسولا من اولي العزم لكنه انما نزل واحدا
من مجتهدي امته صلى الله تعالى عليه وسلم فيتبع ملته ويكون ادراكه من مدارك علوم
النبوة ويكون الامام المهدي رضي الله تعالى عنه كذلك واجد اشرف الاصابة من علوم
النبوة وان الامام ابا حنيفة كذلك شرفه الله تعالى بمدارك غامضة من علوم النبوة
على ما اشار اليه الامام الشعراني في ميزانه فيقاس علوم هؤلاء الاكابر بهذا السبب
في مابينهم ويكون هذا التوافق موجبا لدرء تقاطع ابي حنيفة رح وهذا كما قالوا
في قوله اتبع ابو حنيفة سنتي ولم يتبع عليا في استماع شهادة الابن للاب ان يقال
معناه ان ابا حنيفة وافق راي عليا في شريح ولم يوافق اجتهاده اجتهاد علي رضي الله تعالى
عنه وكرم وجهه ولا ضير فيه لان كل مجتهد واجب عليه اتباع رايه وحرام عليه تقليد غيره
فيما فيه مساغ الراي والاجتهاد والله تعالى اعلم بالحق والرشاد سبحان الله ما اسمع السيد
محاكاة الامام الغزالي مع سيدنا موسى على نبينا وعليه وعلى جميع اخوتهما من اجل الصلوات
وافضل البركات واكمل التحيات آمين ولم يضر ذلك في علو منصب الكليم على نبينا وعليه
الصلوة والتسليم نعم ارتفع به منصب الغزالي فضلا عن منصب قلادة الاسلام الشافعي ارغمنا الله تعالى
في حب هؤلاء الانبياء والاولياء والعلماء بحيث لا يشتاق مناعين ولا اثر
الا التعبد الذي يحبه الله تعالى ويرضاه باتباعهم واقتفاء اثارهم آمين وقولك كما قالوا ولو اغلط
فاحش واجب تعويضه عما قالوا والعجب ان السيد لا يعرف النطق بالصيغ مع كيف
يتطاول بما قد تقصر باعه عنه هداه الله تعالى واياي بالتقوى ولا جعلنا واياه ممن اتخذ
الهه هواه آمين قوله وقد سئل عنه سيدنا الحبيب العارف علوي بن سيدنا القطب عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال
الحداد في جوابه ان والده نفع الله تعالى به يكره ولا يحرمه لان نفع الله تعالى به ما يحرم الا
ما فيه نص صريح وذكر الامام احمد بن زين الحبشي في كتابه السلك السوي في مناقب بني
علوي ان علماء مكة سئلوا سيدنا القطب عبد الله الحداد يا قولكم في التبناك فاجاب
بالتوقف عن الحل والحرمة والكلام فيه لا فائدة في طول افكوك المراد بالاطلاق
في الكراهة التحريمية فهي والحرام كلمتان او اخوان ويكون معنى قوله ولا يحرمه انه لم يجد
دليلا قطعيا في تحريمه وفوق كل ذي علم عليم فلعل غيره وجد فيه الحكم شديد وبالتحريم
نص فقيد ويعضده قول الامام فيه نص صريح وقول احمد بن زين الم توقف لكن هذا السيد
اعرف مرة فحكى عن عبد الكريم الاحسائي تلميذ القطب الحداد ان الاصح عنده التحريم
فلعله رجع بعد التوقف الى التحريم ووصل العلم بتحريمه الى تلميذه ولم يصل الى ولده والى
احمد بن زين وثالثا اعترف بان صح عن الحبيب القطب الحداد قدس سره انه لا يخرج في التبناك
ولا في شاربيه وكلمة لا يخرج بالاتفاق يستلزم الحكم بالحرمة صرح به في فتح القدير والابراهيمي
شاهية فهذا دعامة امر فتور جده الكريم رضي الله تعالى عنه لان مقام الصحو بالتقول عند
البقاء وان كان توقف في مدارج المحو بسكر الفنا وليت شعري لم هؤلاء القوم لا يتفقهون
حديثا قوله واما دعوى الشيخ ابراهيم السنبل الحنفي حرمة حلق الشعر الذي يجب غسل باطنه
وظاهره ويتشوه بوجه الانسان مع ان علماءنا كرهوا نتف الشيب من اللحية لانه نور
حتى في حلق اللحية كلها الكراهة عند الرملي كما في الاوجز العليل الشيخ محمد بن احمد بن عبد
اللطيف فتاوى فكيف فيما هو ليس من اللحية ولا من الفارض وادعاء حرمة النمص الذي
تفعله النساء فقد اجاب بالرد عليه بالمقول الصحيح الصريح في حل ذلك وبسط
بسطا شافيا اورد الجليل الشيخ محمد بن احمد بن عبد اللطيف في مؤلفه الرد فيه على الشيخ ابراهيم

فلينظر

فلا احامه لنقل كلامه ولا لنقل كلام الشيخ ابراهيم ومن اراد يقف على ذلك ١٨
فليظر في تواليفهما يظهر له الحق اقول كان السيد يدخل كل سنة على قوم ويستفيد
منهم الخير وكانوا يقصون اللحم قبل القبضة وينمصون ما على الحزور من الشعر ويحلقون
ما تحت الذقن وكان السيد يمنعهم من ذلك فنظرت الى وجه السيد فاذا هو يحلق
من الخدود ازيد من الجميع فنصحته بالحديث المنيع المرفوع الى حضرة النبي الرفيع
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فلم يمتنع بل استحل وديس الحكم بالاستحلال على
على الامام السيوطي ولم يصح ما عزى ولما كان الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد
اللطيف الاحسائي اشد قصا للحية قبل الوصول الى القبضة واز يحلقها بالموس العارضين
والموس نصفا وابلغ اخذ الشعر ما تحت الذقن وكان يستحل جميع ذلك وحرئ
للناس ويشجعهم على ذلك من غير باس لقيه السيد ونشاوره فجمع الشيخ محمد في
في استحلال التبناك واستحلال الدفوف مع الطارات واستحلال التغني ولعب
عوام زين الموسيقى من ما يقوم مقام الاحتطاب في الليالي على عادة الاصلية وعادة
بنا عمة الشيخ عبد الرحمن فضل واضل على داب وداب ابن عمه القديم هدانا الله تعالى
واياهم النهج القويم وثبتنا على الصراط المستقيم امين ثم اصدق كلمة قالها السيد هي
قوله من اراد يقف على ذلك فلينظر في تواليفهما يظهر له الحق ثم نقول ان قوله يجب غسل ظاهره
وباطنه لا يوجب الحلق ولو كان وجوب الغسل موجبا للحلق لكان حلق جميع اللحية
حلال بلا كراهة لكن كرهه الرملي تحريما وحرمه ابن حجر فلا يكون وجوب غسل اللحية او بعضه
موجبا لحلقها او حلق بعضها بالاتفاق حلق بعض اللحية في الشين فوق حلق كلها
حرم به العلماء قاطبة منهم العيني وفي حديث اللحى خمس روايات اعفوا واوفوا وارخوا
وارجوا ووفروا قال النووي معنى كلها تركها على حالها وتوفير ويتشوه بوجه الانسان غلط
من تسويلات الامارة والقرين بالبقين لان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولصحابه

رضي الله تعالى عنهم لم يأخذوا من الخدود ولا يقول أحد ممن له أدنى حسنة تقيم عليه
وعليهم الصلوة والسلام انه كان في وجوه احد منهم شعره نعوذ بالله تعالى منها بل وقد عاينا
الحالقين والتاركين فالحالقون اشوه وجها من التاركين لان التاركين على اصل السنة
النظيفة الطيبة والحالقون على ترك السنة وفي ترك السنة عار عليهم عذاب الدنيا بالشوه
ولا شوه ولا قبيح في السنة الا من نسبح على قلبه عناكب البدعة وحوّل فكيف فيما هو
ليس من اللحية ولا من العارضين كذب صريح لان الذي يحلقه السبلة والشاربة معوعين

شعر العارضين بلا شك لان العارضين للانسان صفحتا خديه صرح بهم حجة العرب
ابن خطيب الدهشة في مصباح اللغة له وفي نهاية ابن الاثير في شرح غريب الاحاديث
ان العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى وفوق الذقن وقيل عارض الانسان صفحتا
خديه انتهى وقال امام اهل اللغة مجد الدين الفيروزابادي الشافعي في قاموسه رحمه الله تعالى
ان اللحية بالكسر شعر الخدين والذقن جمعه لحى ولحى واللحى منتهاها انتهى وقال عصام الدين
الاسفرائيني الشافعي ان العارض وما ينحط عن العذار المحاذي للاذن حكمه حكم اللحية انتهى
وفي وضوء شرح المنهاج ان العارض وما ينحط عن القدر المحاذي للاذن حكمه حكم اللحية
انتهى بل قد صرح الامام الخطيب الشربيني الشافعي في شرح البخاري ان اللحية بالكسر اسم لما
نبت على العارضين والذقن انتهى ونص على ذلك الامام السيوطي في شرح البخاري ولقد اخرج
في الصحاح الستة باسناد متعددة بصيغة اللعن والنهي منه عليه كثيرة عن فعل النمص والانتماص
فقد اخرج الستة باتفاقهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا لعن الله الواشمات والموتشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله واخرج النسائي ايضا نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الحلق الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة والناصة والمنتصة
تم في جميع الاحاديث وقع بيان للعلة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم بتغير
خلق الله تعالى وزاد في قوله تعالى يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله

وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولا ضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن ٢٠
آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك ماواهم جهنم ولا يجدون عنها
محيصا بقي للخصوم المحيص للتحيل ان الوعيد واللعن والنهي وقع في خصوص النساء فلا يتعدى
الى الرجال فنقول حاكيا من اجل الفحول الذين نحن كلنا اخذ بالنواجذ اذا وجدنا من حقراتهم
الا نقول قال الامام النووي في شرح مسلم سواء في هذا المرد وجرة وغيرها من الرجال والنساء انتهى وقال
الامام ابن حجر الشافعي في شرح البخاري فتح الباري والرجل في هذا كالمرأة انتهى وقال الشيخ علي
القاري في شرح مشكوة المصابيح هي تتم الزينة والرجل انتهى وفي منتهى الارادات في فقه الحنابلة
ويحرم نمص وشر وهو شم وفعل ولو بأذن زوج انتهى وعد ابن حجر في الزواجر من الكبائر الكبيرة
الرابعة والخامسة والثمانون النمص وطلب عمل هو وجر والوجر ثم قال وعد هذه الكل في
الكبائر ظاهر لان من امارات الكبيرة اللعن وقد علمت صحة الاحاديث بلعن الكل انتهى
سبحان الله هؤلاء الشافعية اذا رأوا عبارة منصوصة لابن حجر يخالفها الرملي وجميع الشوافع
بل وظواهر الكتاب والسنة فلا يقطعون بالحقيقة المحضة الا بما في عبارة ابن حجر الا انهم اذا
رأوا ابن حجر في قرص لحاهم قبل القبضة وحلقهم بها عن العارضين تركوه واهملوه ولم يلتفتوا
اليه كأنه عندهم ممن يحرم التفاتهم اليه والى اقوال واحوال فقد اتخذوا الهاهم هواهم وتعبدوا القرنهم
وامارتهم وهواهم وفيما قطعوا بالحقيقة في جانب ابن حجر في كل ما يخالف غيره انهم اتبعوا
مراعيهم واهواهم اللهم اهدنا واياهم ثم كثيرا ما نشد نا رسالة الشيخ محمد في استحلال النمص والانتماص
فلم نظفر بها ولم يعترف فلعل الشيخ رجع بعد ما جمع او كان فيه مخالفات الشريعة المطهرة فكتم
عن الناس ومنع وامتنع واما نتف الشيب فكذلك ورد فيه النهي مرفوعا رواه اخرج
الترمذي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
نهى عن نتف الشيب وقال انه نور المسلم وقال هذا حديث حسن وقد رواه عبد الرحمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن الحارث وغيره عن عمرو بن شعيب انتهى قوله وكذلك انكار الشيخ ابراهيم ضرب الدف ٢١
واعلم انه وصل وعندنا الشيخ عبد الرحمن حاصل لنا بمكتوب الشيخ عبد الرحمن اوله بسم الله
الرحمن الرحيم حيث ان قوله من اعظم الافواه والله تعالى اعلم انتهى كلام الشيخ عبد الرحمن
اقول فتوى السيد والشيخ عبد الرحمن حيث اجتمع بعد فقهم جموع كثيرة من الشبان ٧ قد ظهر حقيقة م
الفاسقين والرقصات الباغيات المكتسبات بالغناء وضرب الطبول والدفوف
والجلاجل والرقص وكسر الاعضاء والغنج والانظار المحرمة فيما بين القوم الخاسرين فكم من فاجرات
كشفن شعور الرؤس بين الرجال ورقصن وتمايلن على الابطال والقوم البطال ثلثة
ايام وليالها مقدمة متوالية ثم لما خرج في اليوم الثالث رئيس البلد ورأى بعينيه
ما وقع من المحرمات العجيبة والقبيحة سد الذرائع وتحصينا للآداب الشرائع
من المنع عن الدفوف والجلاجل والطارات والدبابيس وسائر شعائر الفساق
والابابيس وعرف الخطاء عن السيد والشيخ عبد الرحمن فزجر الشبان والفاجرات
وطردهم عن قدام داره بزواجر الكلمات فهربوا وطرحوا انفسهم مع انفاسهم في مطرح ومقنع م
خيار وفقه العلماء المجتهدين للفساق على الاغتساق الخبر ووقهم ضيق وقدر دد نار د البليغا
على تلك الرسالة المفصلة بالبلغ وجوه الابلغ والله هو الهادي وما علينا الا البلاغ
وسميت ذلك الرد حصول الغنا في المنع عن المبتدعات من تحريم الدفوف الجلاجل ٢ قوله م
والغنا قلت بل نقل الامام الغزالي ان اجتماع الاخوان مظنة السماع وقال الترنم
بالكلمات المسجعة الموزونة تعتاد في مواضع لاغراض مخصوصة يرتبط بها آثار في القلب
وهي بسبعة وذكرها اقول قد بسطت الكلام مما يتعلق بالمقام في وصول الغنا فلا نعيده
تارة اخرى والحاصل انه لا يصير كل فاسق كالامام الغزالي وصاحبه الطريقة انى ان يكون احد
من ابناء هذا الوقت وسفهاء هذا الزمان ينزلها فاين هذا من ذاك هدانا الله تعالى الاستقامة
واياك قوله وهو مباح اذا كان ذلك السرور مباحا انتهى من الاحياء فاذا كان السرور مباح
كان مباحا السماع وان كان الاجتماع والسرور مندوب كان السماع مندوبا وانكان الاجتماع

٢٢ محرم كان السماع محرما وللوسائل حكم المقاصد اقول السيد لا يستطيع يأتي بعبارة
مؤدية ما اراد مع كمال ابتهاج مع انه خبر كان الناقصة وقدم مباحا خبر كان الثانية بلا طائل
تحته واخبر عن الاجتماع والسرور بصيغة الافراد وهو الحق الثنية واتى بخبر كان الناقصة في ٧ والنصب
في قوله وانكان الاجتماع محرم مرفوعا على ما بالاولى ثم اعلم ان زيدا مما ساق السيد لاجل مسلم ٩ بلفظ مندوبين م
عندنا ولكن قريحة السيد لا يساعد فهمها شيئا مما قررنا وفي الحديث كلموا الناس على قدر عقولهم ١٧ الخ وفيه النصب م
لكن لما اردنا افادة الناس عموما لابد لنا من ذكر ما هو الحق الحقيق بالتحقيق والاخذ
يليق وهو ان اصل السماع قد يكون فرضا عينا قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وقد يكون فرضا للعين كما اذا ذكرت من الفروض العين العينية
والحضار ليس عندهم العلم بفروض الكفاية فالواجب عليهم استماع ذلك بالكفاية وقد يكون
واجبا كما اذا تعين عالم الواجبات الفلانية عندك وانت لا تعلمها فالاستماع منك لتتعلم
واجب ظني الثبوت وجوبها وقد يكون سنة اذا تريد تتعلم علم السنة وقد يكون مستحبا
مندوبا اذا كان العلوم مستحبا مندوبا وقد يكون مباحا اذا كان العلوم مباحا
وقد يكون مكروها اذا كان المسموع من القصص والحكايات اليوم الموثوقة المحتملة
لان تكون كذبا مثلا وقد يكون مكروها تحريميا اذا كانت تلك القصص كاذبة مفتراة
وقد يكون حراما اذا كان المذكور تنقيصا في الله تعالى او واحد من رسله او في وصف من
اوصافهم او غيبة او نميمة او يكون اثارة الشرع او متضمنا لها او متضمنا لمحارم شتى كما
في ما نحن فيه فليحترز المسلم عما به وفيه لان للوسائل حكم المقاصد فقد اتممنا مع السيد
معارضته بالقلب اللهم يا مقلب القلوب قلب قلبي وقلوب المسلمين
الى طريق الحق واليقين آمين قوله وقد نقل اخو الغزالي احمد بن محمد الغزالي في كتابه

اللماع في تكفير من يحرم السماع ما فيه مقنع وشافي للغليل باقوى دليل اقول القول بتكفير
من تفوه بتحريم السماع هو الحق والصواب بالاجماع من غير نزاع لان من يقول بعموم تحريم
السماع فهو المنكر لكتاب الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له ومنكر القرآن كافر لكن
لا ينفع هذا السيد لانه في صدد استدلال الغنا الموسيقي مع الطارات والدفوف مع الجلاجل
والصلاصل والدبابيس من الرجال الفساق في مجالس الفسق او من النساء الفاجرات
الباغيات في اتعس البغاية نسأل الله تعالى الحماية والوقاية في البداية والنهاية آمين
قوله واحسن ما رايت من الكتب المحررة كتاب الامتاع في حل السماع للامام الفقيه
المحقق المحرر الموفق الذي قيل فيه بابة شيء زيدت القاف باسمه وما غيرت معنا
به حين تقلا لانك بحر العلم والعلم شانه متى زيد فيه الشيء لا يتغير فهو الامام محمد بن
عمر بحرق الحضرمي فقد ايان فيه الحق والصواب واتا فيه بالعجب العجاب وقد نقل في حل
ضرب الاوتار عن اكابر مثل عبد الله بن جعفر الطيار وعمر بن عبد العزيز وناس اكابر من
اهل المدينة عدهم ومن غيرهم حتى ذكر عن بعض اكابر الائمة المحدثين من مشائخ البخاري لما تكلم
احد في تحريم ضرب الاوتار حلف ان لا يحدث بالاحاديث النبوية التي يرويها
بسنده عن مشائخه الثقات الا بعد ان تضرب بين يديه الاوتار والاحاجة لكثرة النقول
في هذا الكلام اقول في الاستدلال نظر من وجوه الاول ان السيد يريد برواية
تزيين بدعته من الطارات والدفوف مع الجلاجل ورقص البابايات والتغني بغنا
الموسيقي وبالاتفاق لا يقبل الرواية من الذي يريد برواية تزيين بدعته وترغيب الناس
في ان يتبعوا الاهوية لان تزيين بدعته واغبته في اتباع الناس الاهوية قد يحمله على تحريف
الروايات وتسويتها ما يقتضيه بغيته وفي الحديث حبك الشيء يعمي ويصم فمثل هذه

الرواية مردودة عند الكل مطلقا اشار اليه ابن حجر في شرح نخبته وصرح بذلك في شرح ٢٢
الشرح قاطبة والثاني ان الذي يروي ما يقوي بدعته وحبه رد صرح ابن حجر
في شرح النخبة ايضا وفي شرح شرح النخبة لملا علي القاري قال ابن حبان في ترجمة جعفر
بن سليمان الضبعي من ثقاته ليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق
المتقن اذا دعى الى البدعة سقط الاحتجاج باخباره وايضا حكى عن ابن حبان فقال
قال ابن حبان الداعي الى البدعة لا يجوز الاحتجاج به عند ائمتنا قاطبة لا اعلم بينهم اختلافا
وقال ابن حجر في الشرح والشارحون في شرح الشرح وصرح الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن يعقوب
الجوزجاني شيخ ابي داود والنسائي في كتابه معرفة الرجال فقال في وصف الرواة منهم
زائغ عن الحق اي عن السنة والثالث اناموردون بمتابعة الشارع اولا وبالذات
وبمتابعة اهل الذكر تبعية اذا وافقوا نصوص الشارع فان عارضوها فنحن لا نتبعهم الا
ان مثل مثل الامام محمد المخرمي الصوفي لا نطعن فيه ونسكت عن حاله لانه صوفي يتحمل
ان يكون كلامه مبنيا على سكر الوقت وان يكون الحكاية منه عن حضرة جعفر الطيار
وعمر بن عبد العزيز حكاية عنهما في السمع الكشفي والالهام الباطني وسمع عنهما في عالم
المثال فظنهما في عالم الارواح وغيرهما اختلفا فاشتغلا بالارواح والامثال كما لا يخفى
على محمول الرجال والسيد لا يفهم هذه الرموز والاحوال فعليه السكوت والتسليم الى ارباب
الحال وكيف يصح صحة ضرب الاوتار عن ابن عبد العزيز وابن جعفر الطيار وهما من اخيار
الابرار ومن اين يصح كتم العلوم المفروض اظهارها وتبطل تبليغ الاحاديث النبوية المرغوبة
بتعلل علم حضور البدعات من مثل مشائخ البخاري ثم الاصراري ذلك ثم الحلف عليها
يضيق صدري ولا ينطلق لساني فيا لله اي ظلم ظالم هذا ومثل هذا الكلام المجرد للعوام على
فعل البدعات اذا سمعه العوام كالانعام لا بد ان يتمسكوا به في افعال الحرام والرابع ليس كل شيخ
للبخاري او لمسلم مدلا فاده ابراهيم بن طهمان وايوب بن خالد الطائي وذر بن عبد الله

المرجي[3] وشباب[4] بن سوار[5] وعبد الحميد بن عبد الرحمن[6] ابو يحيى الحماني وعبد المجيد بن عبد
العزيز بن ابي داود[7] وعثمان بن غياث[8] البصري وعمرو بن ذر[9] وعمر بن حمزة[10] ومحمد بن خازم
ابو معاوية الضرير[11] وورقاء بن عمر اليشكري[12] ويحيى بن ابي صالح الوحاظي[13] ويونس بن
بكير هؤلاء ثلثة عشر كلهم مرميون بالارجاء[14] واسحق بن سويد العدوي[15] وبهز بن اسد[16] وحرير بن
عثمان[17] وحصين بن نمير الواسطي[18] وخالد بن سلمة الفافا[19] وعبد الله بن سالم الاشعري[20]
وقيس بن الحارث[21] سبعتهم مرميون بالنصب[22] واسمعيل بن زكريا الخلقاني[23]
وجرير بن عبد الحميد[24] وابان بن تغلب الكوفي[25] وخالد بن مخلد القطواني[26] وسعيد بن
ابي الغرز[27] النجراني[28] وسعيد بن عمرو بن اشوع[29] وسعيد بن عفير[30] وعباد بن العوام[31] وعباد
بن يعقوب[32] وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى[33] وعبد الرزاق بن همام[34] وعبد
الملك بن اعين[35] وعبيد الله بن موسى العبسي[36] وعلي بن ثابت الانصاري[37] وعباد بن العوام[38]
وعلي بن هاشم بن البريد[39] والفضل بن دكين[40] وفضيل بن مرزوق الكوفي[41] وقطر بن خليفة[42]
ومحمد بن حجارة الكوفي[43] ومحمد بن فضيل بن غزوان[44] ومالك بن اسماعيل ابو غسان[45]
ويحيى بن الجزار العرني[46] وهؤلاء ثلثة عشر[47] مرميون بالتشيع[48] وثور بن يزيد الحمصي[49]
وحصان بن عطية الغساني[50] والحسن بن ذكوان[51] وداود بن الحصين[52] وذكر بابن اسحق[53] مسالم
بن عجلان[54] وسلم بن مسكين[55] وسفيان بن سليمان المكي[56] وشبل بن عباد المكي[57] وشريك بن
ابي نمر[58] وصالح بن كيسان[59] وعبد الله بن عمر[60] وابو معشر[61] وعبد الله بن ابي نجيح[62] وعبد الله بن عبد الاعلى[63] وعبد الرحمن بن اسحق المدني[64] ومحمد بن السائب الكلبي[65]
سعيد الثوري[66] وعطاء بن ابي ميمونة[67] والعلاء بن الحارث[68] وعمر بن ابي زائدة[69] وعمران
بن مسلم القصير[70] وعمير بن مأمون[71] وعوف الاعرابي[72] وكهمس بن المنهال[73] ومحمد بن سواء البصري[74]
ومهران بن ميسى الاعور النحوي[75] وهشام الدستوائي[76] وهدبة بن منبه[77] ويحيى بن يعلى الاسلمي[78]
بن حمزة المحرم فهؤلاء اثنتان وثلثون مرميون بالقدر[79] وبشر بن السري[80] وهو مرمي برأي نفي صفات

٢٧

وخلق القرآن[75] وعكرمة مولى ابن عباس[76] والوليد بن كثير وممن الاباضية[77] وعلي بن ابي هاشم[78]
وهو مرمي بالوقف فلا يقول القرآن مخلوق ولا يقول غير مخلوق وعمران بن حطان
من العقدية ممن يرى الخروج على الائمة ولا يباشرون ذلك فتمت مشائخ الشيخين
ثمانية[79] وسبعون رجلا كانوا اصدقاء في الرواية ولذا اخرجا عنهم وكانوا من المبتدعين
نص عليه العلماء قاطبة وصرح به الامام السيوطي في التقريب شرح تدريب الامام
النووي لكن السيد ما يفهم من كلامنا هذا شيئا ولا يستفيد هداه الله تعالى وايانا
لمحق الرشيد والطريق السديد آمين يا رب نسبتي اسلف عن الامام مالك ان كلا
يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فليذكره وليتدبر فيه
كما بينا معناه والخامس انه اذا انكتم الحق تحت عجب الفسق في ذلك الزمان فهل
تظن في هذا الزمان انه زمن تقوى وايمان كلا ثم كلا ما قل ما تجد العلماء المشاهير متصفين
بالعدل فكيف بغيرهم والسادس ان الامام محمد بحرق الخضر وعبد الله بن جعفر الطيار
وعمر بن عبد العزيز وشيخ البخاري على تقدير انهم من البقية العادلين مثلهم مثل العطارين
فلا يقاس بهم كل حداد او كناس والسابع لا يخلو مجلس في هذا الزمان من كثرة
الفسقة وان العدالة ما توجد في مجلس بل لا يوجد فلا تقس هذا ذاك ولا تخبس فتهلك
انا لله تعالى في دنياك وعقباك قوله ويكفي ذلك ان الامام ابو الحسن البكري يضرب بين
يديه وابنه كذلك وعند نزع الموت امرهم الامام ابو الحسن البكري بضرب العود ويقول يا قلب
اعشق حتى طلعت روح الزكية نفعنا الله تعالى بهما فاقول انا ونحن وانت مامورون
بمتابعة سيدنا محمد العربي ولسنا مأمورين بمتابعة ابي الحسن البكري ولا بمتابعة
ابن العربي وغيرهما والصوفية الصفية يعلم عليهم احوال في التوسط يتصاعدون فيه بالنغمات
وتمام ذلك مبسوط في رسالتنا وصول الغنا فليراجع ولا يحصل هذا الحال لكل سوقي ملتف للتتن ومستديم للخمر
او مصر على حلق كل اللحية او بعضها او تارك للصلوة او مستحل للمحرم الحرام فكيف تقاس العوام كالانعام

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

على آحاد الامة الذين لا تساوى انت والمخنث بتراب نعالهم ولا فينا يشتاق واحد من مراتب
خالص نياتهم واعمالهم افعالهم ولو كان لمطلق ضرب الطارات مدخل في حصول
الترقيات الباطنية لفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الخاص و
اصحابه والانبياء كلهم عليه وعليهم افضل صلوات واتم تحيات واجل بركات وحاشا
ثم حاشا ثم الف الف مرة حاشا ساحة حضراتهم القدسية عن هذه البدعات الغير
المرضية نعم يحصل في اولياء الولاية الصغرى بعض الشطحيات والترهات ويعذر سكارى
الاولياء في ذلك ولا يؤخذ عملهم حجة وحسبهم انا نحن لا نتعرض لهم واذا تجاوزوا من
الولاية الصغرى الى الولاية الكبرى رزقهم الله تعالى المتابعة الخاصة للانبياء عليهم الصلوات
والتسليمات واذا ترقوا منها الى الولاية العليا صاروا ناجين محفوظين ولا معصومين
بمعنى انه لا يقع الذنب منهم ابدا وان وقع يتوبون فلا يبقى في رقبتهم ذنب ومن
يعرف هذه المباحث والسيد ما قد قرع سمعه مثل هذا ويرى نفسه من اهل المعصومية
فيما بينهم ولا معرفة عنده على ادنى مصطلحهم اللهم اهدنا واياه ولا تسلب عنا قلبنا
تقوله آمين ثم في ثبوت هذه التعلقات زلل عظيم يعرفه كل من اوتي حسن العلم و
السماع بحقيقة الاشياء كقوله وقد ذكر الشعراني احمد بن عبد الكريم الاحسائي في كتابه
تنبيه الغواد بانه حضر ضرب العود بين يدي سيدي القطب الغوث عبد الله الحداد
مرتين في ناس مخصوصين ثم هذا الحال كان حاصلا له قدس سره في الصغر وظني انه ترقى منه
ويقول انا لم نكثر منه لانا نخاف ان يطير الروح من الجسد اقول حق التقرر في العارف
السيد الحبيب الحداد قدس سره لكن لا يقاس كل كناس بهذا السيد الحداد قدس الله تعالى سره او
تحسب كل واحد من شبان ازبق واصلا الى مقام السيد الحداد كلا ثم كلا فكيف تغشى على العوام
كالانعام ماجاز للحبيب في وقته المنصوص في ناس مخصوصين ثم هذا الحال كان حاصلا له قدس سره
في الصغر وظني انه ترقى منه وحصل مقام اكبر واستحصل في ذلك المقام التقرر ولم يتوطن رضي الله

عنه عن هذه الدرجة القصوى لكن ما يعتقده اولاده اياه الاحتباس في الصغرى
من غير ترق الى الكبرى كيف يلتئم مع اثبتوا له اظهار الكرامات عليها وخوارق العادات فقدا
والفناء والبقاء وما يتعلق بالجلد الصغرى والقطبية تحصل في الصغرى ايضا والعلم كحقيقة
عند الله تعالى وظاهر العبارة يشير الى قولهم حضر بقولنا حصل قوله وكان ابنه زين العابدين
محبوبا وكان مقامه يقتضي ملازمة الانس والبسط فيضرب بين يديه كثيرا ويضرب بنفسه
في الليل بعد قيامه لحزبه من الليل يقرأ ربع القرآن ويركع ما شاء الله تعالى ثم تغلبه الاحزان
فيضرب وحده ولم يكن عنده الا مملوك الذي يصنع القهوة ولما مات وطيه اخوته على ضربه
للعود جاء والده القطب الى عنده وقت ضربه للعود فسكت فقال له ما حسنا
الا تسمع منك فحينئذ سكت المذكور عليه وتسلموا حاله اقول لم الاحسن
تقديم البسط لكونه مقدمة للانس وان لم يعرف السيد الانس من البسط والبسط من الانس
فهو يقول ولا يعقل ويقول الى عنده غلط فاحش لوجوب تقديم الجزء في مثله
كما لا يخفى على اهل العربية ثم اقول في الجواب ان كل ذلك من خصائص الولاية الصغرى لان
الصوفي اذا كان سيره في تعينات سائر المؤمنين لا بد لا يتفرق منه الاظهار وتقع فوق
الاغيار وان كان يحسبه عين التوحيد الاصلي من غير نكير وانكار وهذا المقام ليس مقام المحبوبية
نعم ان كان سيره سير المحبوبين فهو مسلم لان السيد زين العابدين يحتمل ان يكون مقدم الجذب
على السلوك مجذوبا سالكا والانس انسان انس بالاشياء التي هي مظاهر وانس بالظاهر
فالمراد في كلامهم الانس الاولي وذلك لا جعله الله تعالى ملازما ولعل السيد زين العابدين
ترقى من مثال الثاني لكن السيد المعترض لا يمتاز عنده الاول من الثاني بل لعل الوالد
الولد مع تقدير تسليم ما حرر السيد ترقيا بعد هذا الحال الى محول الاحوال وهي حريم القدس
الى مقام الانس واستحصل السير في تعينات الانبياء عليهم الصلوة والسلام وان كان يتأثر

حصول هذه النعمة للاولياء ولدعائهما بهذا السيد المعترض فنعوذ بالله من مثل هذا
الانكار الشنيع والاحسن في حال الاولياء تسليم الكل اليهم والقيام على مراعاة الشريعة
المطهرة فان كل حقيقة ردته الشريعة فهي زندقة وان الالهام والكشف ليسا من
حجج الشرع الشريف قوله وقد درّ الامام ابن حجر لما الف كتابه كف الرعاع عن محرمات
اللهو والسماع فاخذ بعض العلماء من تعبيره بالرعاع ان العارفين لا حكم لنا عليهم فكتب الشيخ
ابن حجر رحمه الله تعالى بعده ما هذا حسن مقبول لان من تحلى بحقيقة الموفة يكون مجتهدا
فلا يعترض عليه لانه لم يسمع بشهوة تدعو لهذه الموهوم اصلا وقطعا بخلاف غيره انتهى
اقول هذا هو الحق الذي يمضي عليه بالنواجذ لكن المجتهد يصيب ويخطئ فان اصاب
فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد فكيف تسوّغ الطارات لعلوم
الناس قياسا على مجتهدي علوم باطن الشارع وكما ليس لنا الحكم العارفين فكذلك
ليس لنا ان نعادل معهم الطالبين او نقايس بقياسهم الفاسقين اونساوي بسويتهم
المنهمكين في البدعات الضالين المضلين والحال انهم طهم الله تعالى ساحة قربهم من ارجاس
العقوق وهم مستديمين ومُدمنين في تقديم الآداب باتيان الحقوق فلم ساوت معهم اهل
نواحي مسقط في استعمال البدعات حتى اجتمع بذلك معاجين مجتمة من الابتداع
والفجور والفسوق هدانا الله تعالى واياكم سبيل المتقوق او نسيت ما رقمت
عن ابن حجر يقول بخلاف غيره ثم قولهم ان من تحلى فاعل كتب فيجب حذف الجار المتحل عن
عصره وقد ذكر في التحفة ما معناه انه ليس للمنكر ان ينكر محرما عنده الا ان كان مجمعا عليه انه
محرم لانه ربما انه قلد من قال بالحل انتهى من التحفة اقول اطبق الشافعية رحمهم الله تعالى
ان الشافعي اذا نكح بغير ولي وبطاء الزوجة او يشرب النبيذ ويأكل حشرات الارض كالفارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونحوها او اكل ذي مخلب من الطير يعدو به على غيره كالعقاب والصقر او الحل بالاخلب
نما يأكل الجيف كالنسر والرخم والغراب الابقع والغراب الاسود المغداف المعد من سباع
الطير والغراب الاسود الذي يكتفي بأكل الجيف دون الحبوب يحتسب ويمنع ويعزر فان
كل ذلك حرام فكيف لا يحتسب الشافعية فيما اذا كان المتناول ذلك مستديما لذلك
مصرا عليه اناء الليل واطراف النهار ثم يستحل ذلك على الاطلاق نعم اذا رأى شافعي
حنفيا يشرب النبيذ او يتناول ميراث ذوي الارحام او تصرف في دار بالشفعة
الجوارية الى غير ذلك مما جرى فيه الاجتهاد وثبت ذلك عند حكام الشافعية وقضاتهم ذلك
الامر على ذلك الحنفي لا يحتسب عليه ولا يعزر لما عند مقلده من التاويل وان كان الفاعل
بنفسه عاميا وكذلك اذا رأى حنفي شافعيا يأكل الضب او الضبع او متروك التسمية عمدا
وثبت عليه عند قاضي الحنفية لا سبيل له الى اجراء التعزير عليه لكونه في مساغ تاويل
مقلده وان كان المتناول عاميا وليس فيما نحن من قبيل ذلك بل كان مجرد ضرب
الدفوف من ما اختلف فيه كلمة العلماء الاعلام لكن لما يتضمن فيه وقوع اصناف البدعات
واقسام المنكرات المحرمات ومخالطات الرجال الفساق الاجانب مع النساء الاجنبيات
كما قدمنا كان مجمعا على تحريمه بلا شك وريب والحرم وان كان للفاعلين فالمحرمين لهم
المفتين لهم بالاستدلال يعدون منهم ايضا ثم في عبارة السيد عجام محل ينبغي ان يحذف
ضمير الغائب المؤنث وهو قوله الجار على انه مجرم ثم يرفع مجرما لان نصب غلطا حش بالاتفاق
وواجب عليه حذف لفظ انه بعد ما قوله فكيف في السماع وضرب الدف من زين سيدنا الامام
عبد الرحمن السقاف وابنيه السكران والمحضار وحفيده العيدروس عبد الله بن ابي بكر السكران
الى الآن يضرب في مساجدهم ما مضى وبقي من الكبار الاقطاب المتمكنين المتوسعين في علوم الشريعة
والطريقة والحقيقة اقول الذي يؤخذ باقراره فاذا اقر بسكرهم قدس سرهم والسكارى معذورون
فكيف يكون فعل السكارى حجة على اهل الصحو الفارغين من مقام المحو سواء يكون صحوهم قبل حلول

على قولهم الوقوف تقوى في الباب

انكر عليهم او انهم بعد تجاوزهم مقام الفناء وسكر الحال حقدوا منزلة البقاء وصحو المآل وهيهات
ما يسكرهم القرب في المساجد مع انها بنيت للصلوات الخمس والعبادات المخصوصة وكم من
امام الزيدية لما ملك حضرموت وعالمهم محمد بن الغشيم يسأل سيدنا القطب الحداد عبد الله
الغوث ما هذه الاشعار وغيرها التي تشتغلون بها في مساجدكم فاجابه نفع الله تعالى به
بجواب عظيم ورد عليه ردا بليغا بما هو مسطر في كتابه المكاتبات وفي مسائل الصوفية
التي جمعها تلميذه الامام احمد بن زين الحبشي وقد قال الامام الشعراني في كتابه الجواهر والدرر
اخذ علينا العهود ان نعمل بالآداب المنقولة عن السلف الصالح وان لم نعرف لها مستندا
صحيحا احسانا للظن بهم فانهم كانوا يخالطون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او اصحابه
او التابعين او العلماء العاملين او الزهاد العابدين وهم انور منا بيقين واورع واراهم
اولى من رأينا لانفسنا كما قاله الامام الشافعي في رسالته القديمة ذلك انتهى فاذا كان
هذا الاتباع والاخذ بما درج عليه مطلوبا واحلم نعرف لهم فيه مستندا فكيف بما اتضح بما
تقدم من النقول الصحيحة من الاحاديث واقوال العلماء فالله يتولى هذا الجميع اقول
اما قوله ورد عليه ردا بليغا فمعناه عند غير الظاهرية للرد يعقب الدعوى الجازمة بالحكم والحاكم في
السؤال غير الظاهرية القطب الحداد انما اجاب عن ايراده على صوفية ذلك الزمان المتوسطين
في منزلة السلوك والمكاشفة ولا يقاس معهم صوفية هذا الزمان نعم في هذا الزمان قد يوجد
مثل اولئك الصوفية ويسوغ له مثل ما ساغ لهم بالشرائط المألوفة فيما بينهم ولا يتعلق بهم اعتراض
احد من اشباهنا كونهم من جملة المجتهدين وهل كل واحد من فسقة زماننا هذا تعتقده
يتشرف في حضرة النبوة او في الحضرات الشاهانية ويهدم بزيه بيت رفعه الشريعة المطهرة
ولا يحسبك ظواهر الاحاديث والآثار وبواهر الآيات والاخبار قولا ومارايته في رسالة الشيخ
ابراهيم من نقدي في بعض مسائل ان مذهب الحنفي ومذهب الشافعي هما مذهبان ويخرج منهما
مذهب المالكي ومذهب الحنبلي اقول اولا نقدم تلك العبارة التي اوردتها في البندة بعينها ولفظها

١٧ الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان اعلم
يتمسنن لسنن الهدى في بيته
وكانوا يقولون ان المساجد
انما بنيت للفرائض المكتوبات

ثم يجب مع ان المنصف بعد النظر في العبارة لا يحتاج الى الجواب اصلا لفظها هذا واني قد رأيت بعض
من يتبع في كتاب بكشوفات عارف باسته متابع من اخص خواص الملة ومن اجل الائمة صرح انه نظر الامر من
المشيخ فيما ظهر للائمة الاربعة رضي الله عنهم اجمعين وقواعم الشرع المتين فما رأيت لمالك واحمد قولا الا
وجدته انا في مذهب ابي حنيفة او في مذهب الشافعي فالاقوال وان كانت بصور ما مرتبة فهي
في حقيقتها مثناة محصورة في مذهبي ابي حنيفة والشافعي ولا يقول قائل ان الالهام او الكشف
لا يعرض حجة لاني ما سقته الزاما ولا احتجاجا وانما ذكرته تأييدا واهتماما بالمكاشفة فيما اختلفت انما
والله سبحانه القديم المجواد نسأل ان يهدينا واياهم الصراط المستقيم امين انتهت العبارة بلفظها
ثم اقول الجواب عن ايراد السيد بوجوه سبعة الاول ما ذيلناه به وهو اني ما سقته الزاما ولا احتجاجا
لكني لما اكملت المباحث الطويلة الذيل والصحائح من نصوص فحول الرجال اصحاب المذاهب الاربعة
في تحريم التشبه بالبطال ايدت ذلك ببعض الحادث منجملتها بهذه الحكاية العرفانية الكشفية المذكورة
تأييدا فقد وجدت صرائح روايات الفقهاء في كتب الشوافع والحنفاء والموالك وما حصل لي تفتيش
عبارة من كتب الحنابلة فقد مجتهد في تلفيف الشوافع ومن المعلوم ان الحنابلة يكرهون بلذ احمد
الله قول لكن في ديارنا لم نجد من كتبهم شيئا يتمسك به والثاني من وجوه الجواب هو اني حكيت
واحكي ما عليه الاتصحيح النقد وضبط البته بما زاد على التصحيح جور جائر وظلم ظالم والمنقول عنه يحتمل
حضر فهو لم يصدق يحفر ويطلب التصحيح نصيحة له النقد والثالث ان الطعن في مثل هذا الكشوف
طعن في صاحبه ونحن نستجير بالله تعالى انه من طعن الاكابر الدقة ودعائم الملة والرابع انه رضي الله تعالى عنه
قال فيما ظهر للائمة وهو ظاهر في ان الذي ظهر لهم من طرق العلة فقط لم يجد وا نصا فاضطروا
الى القياس واستنباط العلة من اشارات النص او دلالته وغير معلوم اختلافهم في مثل
ذلك والى هنا وان العرف قدسنا الله تعالى بسره الاقدس معترف ان المذاهب بصورة

١٧ الا تسيسام

مربعة وان كانت بحقيقتها مثناة والسادس انه لما كانت اصول اهل العقائد في المذاهب الاربعة
واحدة وكانت اصول فقههم واجتهادهم متفارقة وكانت اصول فقه المالكية متقاربة
للحنفية حتى امكن الحكم بالتوحيد وكانت اصول فقه الحنابلة متقاربة للشافعية حتى امكن
الحكم بالاتحاد ومن ثم ورد عن اصحاب الحنفية الوصية انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليفحصوا
في مذهب مالك وكذا عن المالكية انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليفحصوا في مذهب الحنفية
وعن الشافعية انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليفتشوا في مذهب الحنابلة وكذا عن الحنابلة
انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليفتشوا في مذهب الشافعي فان قال احد بهذا السبب ان
المربعة صورة تثنت حقيقة بل ربع قلت قال القطب الامام الشعراني في ميزانه قال الامام
ابو جعفر الشيرازي رحمه الله تعالى وقد تتبعت المسائل التي وقع الخلاف فيها بين الامام
ابي حنيفة والامام مالك رضي الله تعالى عنهما فوجدتها يسيرة جدا نحو عشر مسائل ولعل ذلك
بحسب اصول المسائل التي نص عليها الامامان انتهى والسابع ان السيد جلال السادات البخاري
تاويلات في الحكم بكفر مرتكب تعاطي التقليل لحبهم اولئك الاولياء الكاملين ولم يجد
تاويلا لهؤلاء الاغوات المكملين اولم يجد في قلبه حبا اليهم او تباعض فؤاده لهم
صفاتهم القدسية فنعوذ بالله تعالى عن انكار احد من اوليائه هداه الله تعالى وايانا للحق الصريح
والصواب الصحيح آمين قولا وكذلك قول يحرب لته الدخول والمستمد لعلى النبي وابي بكر وعمر والامام
ابي حنيفة من علم النبوة وقد دال النبي عيسى والائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد
بن حنبل من علم الولاية اشارة لا تحطط مراتبهم عن مقلدي الامام ابي حنيفة
بما يودي الى الانكار العظيم عليه وعلى امثاله من جهلة الصوفية كما رد عليهم الامام
علي القاري الحنفي كما ذكره في الاشاعة الامام محمد البرزنجي واقف

الامام

الامام علي القاري الهروي الحنفي لما سمع علماء الحنفية يستحسنون نقل
بعض مشايخ الطريقة ببلاد الهند ممن مذهبه حنفي في تصنيف له بالفارسية
شاع في تلك الديار فرد عليهم ابلغ رد حيث قال ان النبي عيسى والامام
المهدي يقلدان الامام ابو حنيفة فقال علي القاري حتى ان علماء المذاهب
اخذوا هذه المقالة على وجه السخرية وجعلوها دليلا على قلة عقل الطائفة الحنفية
حيث لم يعلموا ان احدا منهم لم يرض بهذه القضية بالكلية وباطل قول القائل ان
عيسى والمهدي الى آخره بل وكفر فيما اظن لا سيما فيما ابرز بالنسبة الى نبي الله عيسى الجمع
نبوته سابقا ولاحقا فمن قال بسلب نبوته كفر كما صرح به الامام السيوطي ثم اطال في رده
على قول ان المهدي يقلد ابا حنيفة بما هو يخرج عن ان يكون مسلما فكيف بان يكون
عالما ثم قال بعد كلام المؤلف ثم ان مثل هؤلاء الجهلة لفرط تعصبهم وعنادهم ليس
مطمح نظرهم الا تفضيل ابي حنيفة ولو بما لا اصل له ولو مما يودي الى الكفر وليس عندهم
علم بفضائله الحقيقية التي فيها الكتب فيرضون بالاكاذيب والافتراءات التي ٢ الجهة التي
لا يرضى بها الله تعالى ورسوله ولا ابو حنيفة نفسه ولو سمعها ابو حنيفة لافتى بكفر قائلها
واياك والاغترار بامثال هذه التشبيهات الباطلة ودع التعصب فانه باب عظيم
من ابواب الشيطان الرجيم اللهم انا نعوذ بك من شر الشيطان ونفثه ونفخه ونسألك التوفيق لما
تحب وترضى والحمد لله رب العالمين انتهى من كتاب الاشاعة في اشراط الساعة اقول قد رفع الي
الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن عبد اللطيف الاحسائي المذكور خمسة اسئلة اشكلت عليه وبيانه
سائلا الحق في الجواب عنها فكتبت عليها رسالة سميتها تهذيب البيان ومن جملة الاسولة الخمسة
هذا السؤال الثاني وما قولكم في قوله تعالى بل عبدنا خضر اعلم منك في حديث البخاري الوارد في قصة سوال

بني اسرائيل لموسى عليه الصلوة والسلام كما تحيط به علومكم هل افضل التفضيل ما به ام لا فان قلتم
بالاول وهو الذي يدل عليه سياق القصة فما الجواب عما يقتضيه قول الخضر لموسى عليهما السلام
في بعض الروايات يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه
لا اعلم انا من عدم زيادة علم الخضر على علم موسى عليهما السلام اذ هذا الكلام باطل لا يدل
على زيادة اصلا كما لا يخفى على علومكم الكريمة فان قلتم بالثاني فما الجواب عما يدل عليه سياق القصة
من المباركة والزيادة اللتين يقتضيهما فعل التفضيل انتهى السؤال وهذا جوابه الفاتر الذي كتبه
بهذا الضعيف قوله الدقاق بمحض فضله في تهذيب البيان قلت طالما كانت العلوم الدينية
كلها ماخوذة مقتبسة من مشكوة النبوة فالانبياء على افضلهم والباقين مع آل من امن منهم آل
افضل صلوات واكمل بركات عالمون بملك العلم بالاصالة ومن اتباعهم افراد خاصة
امتازهم الله تعالى للعلم متبوعهم بتبعيتهم وهم الاولياء الكرام الخاصة وان النبوة افضل
من الولاية على الاطلاق وان من الانبياء على نبينا وعليهم صلوات الله واوفى
بركاته من يكون علم النبوة غالبة على استعداداتهم العالية ومنهم عليهم الصلوة والسلام
من يكون علوم الولاية غالبة في قابليتهم الجبلية وكذلك اتباعهم ممن غلب في صدورهم
انوار علوم الولاية وسيدنا محمد والراسيم ومن تاصل في الطائفة الاولى عليهم
الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى والخضر على نبينا وعليهما السلام وعلى كلهم افضل
صلوات واكمل بركات ممن توصل من الطريق الاخرى واشربه الله سبحانه من
مشارب الطائفة الاولى من الصحابة ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ومن الفقهاء
ابا حنيفة واذاق الله تعالى كل من تقدس من مذاق الطائفة الاخرى من الصحابة
زيد بن ثابت وصهيبا رضي الله تعالى عنهما ومن الفقهاء والائمة البقية الشافعي

وما لك واحمد رحمهم الله تعالى على ما شاهدته ارباب الكشوف الصحيحة الصريحة فكان خضر عن نبينا
وعليه الصلوة والسلام اعلم في علم الولاية من بين علماء زمانه كما ان سيدنا موسى على نبينا
وعليه افضل الصلوات والتحيات كان اعلم في علم النبوة والرسالة من بين علماء عصره
واوانه فقوله التفضيل على ما به لكون خضر على نبينا وعليه الصلوة والسلام بما علمه الله سبحانه من
غيوب صنعته وغرائب قدرته مما لا يعلم الانبياء عليهم الصلوات التسليمات منه الا بما علموا به
كما اخبر الصادق المصدوق صلوات الله سبحانه وتحياته عليه وعليهم اني لا اعلم الا ما علمني
ربي ولا شك انه كان موسى على نبينا وعليه افضل الصلوات والتحيات اعلم بوظائف النبوة
وامور الشريعة وسياسة الامة وسماع الكلام والتوراة وان انبياء بني اسرائيل كلهم داخلون
تحت شريعته ومن طبون بحكم نبوته حتى عيسى على نبينا وعليه وعليهم الصلوة والسلام وغاية
الخضر ان يكون كواحد من انبياء بني اسرائيل وان موسى افضلهم على نبينا وعليهم الصلوات
والبركات واما قول من قال ان خضرا ولي ليس بنبي فكذلك الجواب لان النبي افضل من
كل ولي قطعا الان الكلام في الفضل الكلي والعلم الاصلي ولا نزاع لاحد في الفضل الجزئي
والعلم الفرعي ويشهد بما قلنا قول خضر على نبينا وعليه وعليهم الصلوات والبركات اني على
علم من علم الله علمنيه انت لا تعلمه وانت على علم علمك الله سبحانه لا اعلمه انتهى الجواب نقلته
من عين تهذيبنا ثم اعلم ان كرامات الاولياء وقد سماها بعضهم حق ومن جملة كراماتهم
الكشف والالهام فكلاهما حق والكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية
والامور الحقيقية وجودا وشهودا فاما على طريق المشاهدة بالعين الحسية او بالانوار الروحانية او على طريق السماع كالالهامات المسموعة او على طريق الاستئناس والتنسم
بالنفحات الالهية ففي الحديث ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها او على طريق الملاسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما رأى الأمر فوعا رأيت ربه تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد
قلت أنت أعلم أي رب مرتين فوضع الله كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي
فعلمت ما في السموات والأرض أو على وجه الذوق كمن ذاق أنواعا من الأطعمة والفواكه
والطلع ذلك على معان كما رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم نغم بشر اللبن
واعطر فضلته لعمر رضي الله تعالى عنه وأوله بالعلم فالمشهودات من تجلي اسمه البصير والمسموعات
من تجلي اسمه السميع فإن تعلق الكشف بالحوادث الدنيوية تسمى رؤيا بنية لعدم
اختصاصها بالصف الأسلامية وليس ذلك الا أثر الرياضة وان لم يكن متعلقها بها بان
تكون في الامور الحقيقية الاخروية والحقائق الروحية من الارواح العالية والملائكة السماوية
او الارضية فهي بطلوبة معتبرة ولها مراتب حسب ارتفاع الحجب كلها او بعضها وان
المشاهدة للاعيان الثابتة في الحضرة العلمية الالهية اعلى مرتبة من الكل وبعدها
ما يشاهدة في العقول ثم ما يشاهد في اللوح المحفوظ وباقي النفوس المجردة ثم
في كتاب المحو والاثبات ثم في باقي الارواح العالية والكتب الالهية من العرش والكرسي
والسماوات والعناصر والمركبات لان كلا من هذه المراتب كتاب الهي مشتمل على حكمته
من الحقائق والاعيان ومنبع تلك للكل شفات القلب الذي في فؤاد عينا وسمعا
وغيرها من الحواس كما اشار اليه سبحانه بقوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وختم الدعاء قلوبهم الآية اذا تمهد هذا فكمل المتابعين
امتي حتى فائزون بكمال حبهم من جميع كما ورد متبوعهم لحديث المرء مع من احب
فان اخبر واحد من اكمل كمل الاولياء والمتابعين الوارثين بحكم الوراثة المعنوية عن ما
سمعنا مشاهدا بارتفاع الحجب عن بصيرته ان من الانبياء عليهم الصلوة والسلام من يكون علمه النبوة

غالبة على استعداداتهم العالية ومنهم من يكون علوم الولاية غالبة في قابلياتهم الجميلة
ثم اخبر عن اتباعهم وقال كذلك اتباعهم منهم من غلب عليه صفة ذواتهم علوم النبوة
ومنهم من غلب في صورهم انوار علوم الولاية ثم بين ذلك وقال فسيدنا محمد وابراهيم
وموسى ممن تأصل في الطائفة الاولى عليهم الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى
والخضر عليه نبينا وعليهما وعلى كلهم افضل صلوات واكمل بركات من توصل من الطريق
الاخرى فهل يعاتب ذلك الوليد الملك الهادي كيف يعاتبهم هذا السيد وهو
لا يستطيع يفهم بعض كلامهم أو لا ترى انا قطعا اوادان العلوم الدينية كلها ما خوذة
مقتبسة من مشكوة النبوة اجمالا ثم فصلنا ثانيا بقولنا على افضلهم والباقين
معه عليهم آل من لهم منهم آل افضل صلوات واكمل بركات عالمون بتلك العلوم
بالاصالة فقولنا الانبياء معرف باللام وجمع والجمع المحلى باللام يفيد العموم
والاستغراق فلم يخرج احد من الانبياء ومن اصالة ان يكون عالما بكل واحد من اصناف
تلك العلوم الدينية سواء كانت تلك العلوم علوم النبوة او علوم الولاية لعموم العلم وشموله
لكون العلم مصدرا بالله المستغرق وموصوفا بالصفة الملائمة لكل ما كان ويكون
من علوم الدين ومؤكدا من بكل كلها ثم قوله واحكمه واسمعه الذي لا يكبر وعمر والدهما
اعتنيفر من علمه النبوة غير مطابق للواقع وكذب صريح لان من غلبة علم النبوة واسراره
على الاستعداد العالي فيض ده من الله تعالى واستمداد منها وكذلك من غلبة علم الولاية
اسرارها على القابليات الجميلة التي ظهر لغة طلب قدوم منها فان هذا من ذاك وبينهما بون بعيد
بحيث لا يستطيع يقطعها الا من اذاقه الله تعالى من مقام الهلاك فليت السيد لم يتقول
الى ما لا يتحامل عداه الله تعالى وايانا سواء السبيل ثم حكمه بقوله الشاة لا تخطط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مراتبهم عن مقلده الامام ابو حنيفة افتراء محض بلا مراء ومرا يحجب دون قربه
لان من آمن بالله تعالى ورسله افضلهم واخونه افضل صلوات واكمل تسليم للدرس
بسط سيته الانبياء مع اهل بيت سيد المرسلين واصحابه عليهم وعليهم الصلوة
والتسليم فكيف يرضى بسيئة مع علماء الامة ومعه وغاية امامنا الاعظم ابو حنيفة ان كان
من كمال التقى الى حد في مقام ونعتقد نحن الخفاء فيه الصواب ان يبدو من
الخطاء مع انه ليس معصوم من الخطاء ولولا بركات الانبياء نقتبس من اقتفاه
ما اقتفيناه ولو كان على غير متابعة الانبيا ولبغضناه ومن اين فهم هذا المعنى
الظالم تحكم حكما جائرا على افئدة الناس من غير بأس وهو مطلع على اوقاتنا
وعقيدتنا ونعوذ بالله تعالى من غيظ يسلب العقل العقيل ويخيب الباس الكفيل والذي
ادين الله تعالى به هو ان امامنا ابا حنيفة من الخطاء طاهر في مقام مرقوم الى الله تعالى
عن مقام سادات امتنا محمد وابراهيم وموسى وعيسى والخضر وابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليهم
الصلوة والبركات وهذا الذي خطاه هو سبب رفعته وعلو طبقته فمن تواضع لله
رفعه الله تعالى وما جاء في الحديث الطفيل سيد السادات واخوته واهل بيته واصحابه
عليه وعليهم الصلوة والتحيات واما هو رضي الله تعالى عنه بالنسبة الى الائمة الثلثة
فهو اكبر سنا واعظم علما واجزل ورعا ونعتقده نحن الخفاء اصوب طبقا بالحق و
مع ذلك الانعزاف في الغيب من القرب الا لمن شاء الله تعالى يخص من يشاء ويحجب من يشاء
وبين الانظار الغطيع على الاخطاء المجهول المفترى الغير المعقول ومن المعلوم
ان المنبي على الفاسد فاسد ولقد اخطا هذا السيد سامحه الله تعالى واياه وهدانا
للحق خطاء اعظم من هذا وكذب كذبا اصرح حيث قال كما رد عليه القاري

الحنفي

الحنفي كما ذكره في الاثبات عنه الامام محمد البرزنجي لما وقف الامام علي القاري الهروي الحنفي
لما سمع علماء من الحنفية يستحسنون بعض مشائخ الطريقة بلادا الهند ذهبه ١٢ منه ص
حنفي في تصنيف له بالفارسية شاع في تلك الديار رد عليهم ابلغ رد حيث قال
ان ابن عيسى والمهدي يقلد ان الامام ابو حنيفة اتقى للدرع القاري ما ذكر البحث والكلام
على ان عيسى والمهدي يقلدان اولا يقلدان ابا حنيفة او هو يقلدهما او لا فلم يتعرض لذلك
البحث ولم ينقل على هذا الكلام البرزنجي قدس سره كلام علي القاري بل وقع بين البرزنجي الشافعي
وواحد من علماء الحنفية معاصرة واختلاف مذهب واتحاد بوطن بمدينة شرفها الله تعالى و
مكانة كاملة ومحاسدة ظالمة حتى كفرا استكسرا واستنقصا فيما بينهما ونكاد ليس
اولى قارورة انكسرت في الاسلام فقد قال الشيخ عبد الرؤف المناوي الشافعي رحمه الله تعالى في شرح النخبة
ما لفظه قد عقد ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدافيه
بحديث دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد الحديث ورواه بسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس
في الزريبة وعن مالك ابن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وفي
معيد الحكام لابن عبد الرفيع المالكي لا يجوز شهادة العالم على مثله لانهم اشد الناس تحاسدا
وتباغيا انتهى كلام المناوي ولعل لا يكون التباغض من سورة النفس الامارة بالسوء لكنه
يحتمل ان يكون من حرارة الطبيعة النارية التي هي من جملة العناصر ولهذا قال المناوي
قدس سره بعد القول الاولى وهذا لا بأس به على انا لا نأخذ به على اطلاقه بل الضابط عندنا
ان ثابت العدالة لا يلتفت الى قول من يشهد القرائن بانه متحامل عليه لتعصب مذهبي
او غيره انتهى وكان ذلك الحنفي يدرس في المسجد النبوي على صاحبه الصلوة والسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فذكر من مناقب القطب الكامل الولي الواصل الشيخ محمد بن محمد بن محمود
الى وفي البخاري قدس الله تعالى روحه المتوفى في المدينة المشرفة المدفو
في البقيع عند قبة سيدنا عباس رضي الله تعالى عنه ولوح قبره حجر ابيض معروف
يزار عند المقربين والابرار وذكر من جملة ما ذكر انه رضي الله تعالى ذكر في كتابه
الفصول الستة ان سيدنا عيسى عن نبينا وعليه الصلوة والسلام يحيا ما ينيف على
بمذهب ابي حنيفة لا بمعنى انه يكون الى ابو حنيفة صاحب مذهب
في ذلك الوقت ويكون عيسى عليه السلام من مقلدي مذهبه كيف يصح
هذا وترتفع المذاهب كلها بظهور المهدي ولا يبقى من اهل كل مذهب الا
بعض علمائهم وهم يعادون المهدي اشد العداوة فافهم انه لا يبقى لهم رياسة
ولا تميز عن العامة ولولا ان السيف بيده رضي الله تعالى عنه للافتى الفقهاء
من كل مذهب على وجوب قتله ولكن الله تعالى يظهره بالسيف والكرم
فيطيعهم ويخافونه فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه يفرح به
عامة المسلمين اكثر من خواصهم حقق ذلك الامام محي الدين بن العربي قدس سره
في الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات المكية وحكى عنه
السيد البرزنجي فاذا ترتفع المذاهب ولا يبقى الخلاف والاختلاف في
بين العلماء الربانية في الاحكام بوجود هذا الامام كيف يبقى مذهب ابي حنيفة
مذهبا والى يتصور تقليد سيدنا المهدي وعيسى عليهما السلام
اياه فالمعنى كما صرح الاولياء الكاشفون رضي الله تعالى عنهم انه كما شرف الله
تعالى ابا حنيفة بمدارك غامضة ماخوذة حلا من مشكوة انوار علوم الله

عليهما الصلوة والسلام فكذلك يكون تشريف سيدنا عيسى والمهدي من الحق سبحانه وتقدس
باخاضته تعالى عليهما من اسرار العلوم النبوية لكون عيسى عليه السلام وان كان نازل
واحدا من جملة العلماء المحمدية عليه الصلوة والسلام لكنه لا يكون حينئذ
مسلوب النبوة الاصلية فهو عليه السلام مع كونه نبيا ورسولا من اولي العزم ينزل
يوم ينزل واحدا من امة سيدنا محمد عليهما الصلوة والسلام ويكون علومه
المرضية هي الاسرار النبوية على الطريقة القبلية والمتابعة البعدية وكذلك يكون
مدارك علوم المهدي تلك العلوم الاصلية النبوية فتكون غالب آراء سادتنا عيسى و
المهدي وابي حنيفة متطابقة في الاصول الاصلية والفروعية في غالب
الاحوال الصفية ويعود حاصل الحق الى مطابقة الآراء ولم يبق للطعن في مكشوف
ذلك الولي الكاشف سبيل الى ما يؤدي اليه غاية العداوة والبغضاء ونهاية التغيظ
بالشحناء نعوذ بالله تعالى من بلاء مثل هذا الداء الذي ليس له دواء رزقنا الله
تعالى والطاعنين الشفاء من مثل هذا الداء آمين ولما وصل خبر هذه الحكاية
من كتاب الفصول الستة الى السيد البرزنجي تحرك له عرق العصبية المذهبية
ونهضت عليه الحمية المعاصرية لا سيما والمخبرون له يخبرون عن المحكي عنه
نقص ما يكون ويختلطون بجملة صادقة الف كذبات فيمشون بين الطرفين
ذوي الوجهين فاورد في كتابه الفتاة ما لفظه تذنيب وقع لبعض جهلة الحنفية
انه ادعى ان كلا من عيسى والمهدي يقلد الامام ابا حنيفة وذكره بعض مشايخ الطريقة
ببلاد الهند في تصنيف بالفارسية شاع في تلك الديار وكان بعض من يتوسم
بالعلم من الحنفية ويتصدر للتدريس يشهر هذا القول ويفتخر به ويقرره

في درسه بالروضة النبوية فذكرلي ذلك فانكرته وجهلت قائله و
ناقله ومقرره فلما بلغه انكاري نسبني الى التنقيص في حق الامام ابي حنيفة
وحاشاه من ذلك ولو سمعه الامام ابو حنيفة للافق بتعزير او تكفير قائله انتهى
كلامه فكلام السيد البرزنجي هو يفوح بالعصبية المعاصرية والحمية المذهبية
فلهذا لم يعتد الى التاويل الاصيل كما اشرنا ابقى البحث على قوله لما وقف الامام
علي القاري الحنفي الهروي لما سمع علماء من الحنفية يستحسنون نقل بعض
مشائخ الطريقة ببلاد الهند ممن مذهبه حنفي في تصنيف له بالفارسية
شاع في تلك الديار فرد عليهم ابلغ رد حيث قال ان النبي عيسى عليه السلام
والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة فبعد طي مقدمات بيان ركاكة
الكلام وعدم انتظام المرام وفساد العبارة وخراب الاشارة نقول حاصل
ما اراده السيد هي ثلث مقدمات الاولى هي ان بعض مشائخ الطريقة قال
ان النبي عيسى عليه السلام والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة والثانية ان بعض
علماء الحنفية استحسن ذلك الامر والثالثة ان الشيخ علي القاري ذكر هذا القول
فرد على ذلك البعض من مشائخ الطريقة والبعض الآخر من علماء الحنفية ثم
قال ذكر ذلك عن علي القاري البرزنجي في اشاعته وكل واحد من المقدمات
الثلث كذب وافتراء بلا مراء واجتراء على حضرات العلماء والعرفاء فنقول الله
وثبته على اقدام احكام احياده الكرام آمين اما المقدمة الاولى فلم يقل احد
من مشائخ الطريقة ان النبي والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة لما قدمنا وظهر
ان من يعمل بمذهب فلان من غير سعة يقلد في مذهبه فان الانسان اذا تقلد

ان نا

انا ناصار بحكم التقليد تابعا محضا بخلاف ما اذا عمل بمذهب فلان لان العامل بما
ذهب اليه الفريقان يحصل له اذا طابق احدهما فكان كل واحد عاملا بمذهب الآخر
لعدم تعاند المذهبين وقد قدمنا ذلك ونظير ذلك ما وقع للسيد البرزنجي نحى عن
ابن العربي مغربا الى فتوحاته ان المهدي لا يعلم القياس ليحكم به وانما يعلم المحتملة فما
يحكم المهدي الا بما يلقى اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو
الشرع الحنفي المحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا وقعت اليه تلك النازلة
لحكم فيها الا بحكم المهدي فيعلم ان ذلك هو الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص
التي منحه الله اياها انتهى فقوله الا بحكم المهدي ليس معناه تقلد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المهدي كما ذهب الى مثل ذلك اذهان القاصرين بل المعنى انطباق
ما يبديه والمهدي بالقاء الله تعالى اليه مع حقيقة العلوم المحمدية وذلك ظاهر واما
المقدمة الثانية فقد طال ايضا لبناءه على صحة وقوع القول من بعض مشائخ الطريقة
بالتقليد ولم يصح فالمبني على ما لم يصح لم يصح واما المقدمة الثالثة فكاذب ايضا
لان الشيخ علي القاري لم يذكر هذا القول فلم يرد عليه وذلك البعض من مشائخ الطريقة
وللبعض الآخر من علماء الحنفية ولا ذكر ذلك القول البرزنجي في شيء من كتبه عن علي القاري
فهذا الكذب يشتمل على اربع كذبات الاول ذكر علي القاري ذلك كذب اول ورد
على ذلك البعض من مشائخ الطريقة كذب ثاني فوارد على البعض الآخر من علماء
الحنفية كذب ثالث وذكر البرزنجي في اشاعته ذلك القول عن علي القاري كذب
رابع نعوذ بالله تعالى من معاجين معجنة من اجزاء شتى من الكذبات المحضة
والافتراءات البحتة قضاء للغيظ الحرام والحسد المحرم على الكمال والتمام هب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر الشيخ علي القاري عن بعض من ابرز نفسه من الحنفية وليس له معرفة في علوم
اصلا في رسالته المسماة بالمشرب الوردي في مذهب المهدي حكاية باطلة وردّ عليه
ردا بليغا وحكاه عنه الامام البرزنجي في اشاعته وان لم ير حاجة الى الحكاية
معتذرا ان يكون حكايته من مثل الشيخ علي القاري الحنفي اعون على قبول
عوام الحنفية الذين هم جامدون على نقول اهل مذهبهم وان لم يتعلق بالفقه
للان مثل تلك الحكاية من جنيل ما يحرم وتذكر الحكاية هو قول قال اي الشيخ علي
القاري رحمه الله تعالى ولقد عارضني في هذه الفقيهة يعني مسئلة التقليد
المذكورة من هو عار من الفضيلة بالكلية والبرزنجي نقلا ما كتب وفقنا الله تعالى
يقطع ببطلانه حتى ذوو العقل القاصر ومع هذا هو منقول من كتاب
مجهول وقد صرح الامام ابن الهمام بعدم جواز النقل من مثل الكتب المتداولة
سواء العلوم الاصلية والفرعية ثم ان ركاكة الفاظه وعبارته تدل على بطلان
معانيه وها انا اذكر بلفظه ليحيط به علما حيث قال ولم يحتش ما عندهم
الوبال وغضب الملك المتعال اعلم ان الله قد خص ابا حنيفة بالشريعة والكرامة
وبين كرامة ان الخضر عليه السلام كان يجيئ اليه كل يوم وقت الصبح ويتعلم منه
احكام الشريعة الى خمس سنين فلما توفي ابو حنيفة ناجى الخضر ربه فقال
البرهان كان لي عندك حاجة من لي ان آخذ لي ابا حنيفة حتى يعلمني
حتى اعلم منه شرع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على الكمال ليحصل لي الطريقة
الحقيقة فنودي ان اذهب الى فرغانة وتعلم منه ما شئت فجاء الخضر وتعلم منه
ما شاء كذلك الخمس وعشرين سنة اخرى حتى اتم الدلائل والاقاويل ثم ناجى الخضر ربه

وقال الصراط المستقيم فنودي ان اذهب الى صفاقس واشتغل بالعبادة الى ان
ياتيك امري الى ان قال له اذهب عند ان البقعة الفلانية وعلم فلانا علم الشريعة ففعل
الخضر عليه السلام ما امر ثم بعد المدة ظهر في المدينة ما وراء النهر شاب وكان اسمه ابو القاسم
المقشري كان يخدم الامام ويحترمه ثم قال لي وقت من الاوقات للامام يا امام قد
حصل لي الحرص على طلب العلم وقد قال علي كرم الله تعالى وجهه من كان في طلب العلم كانت
الجنة في طلبه فأذن لي حتى اذهب الى بخارى واتعلم العلم فتفكرت والدته وقالت ان لم
اعطه الاذن اكون فاعلة الخير واذنت له لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بد حتى اذنت له
فودع المقشري وعزم على السفر مع شباب صاحب الامام طلبا لعلم فتقدمت امه
على الباب باكية حزينة وقالت للامام الشافعي اذا حرمت على نفسي الطعام والمنزل ولا
اقوم من مقامي حتى ارى ولدي فمضى المقشري وصاحبه حتى نزلا ليلا كلا الطعام
فقام المقشري ليقضي حاجته فتلوث ثيابه ببوله فقال لصاحبه اذهب
انت فاني اريد ان ان ارجع المنزل واخاف ان يصيب الذي ستر بجسمي في المنزل
الثاني ويصيب روحي في المنزل الثالث فقعودي عند والدتي اولى ورجع الى
امه وكانت قاعدة على مكانها طلعتي ودعت ابنها فاقامت وتصاحبت مع
ولدها وقالت يا محمد بدد فامر الله تعالى الخضر ان اذهب الى المقشري وعلمه ما تعلمت
من ابي حنيفة لانه ارضى امه فجاء الخضر الى ابي القاسم وقال انت اردت
السفر لاجل طلب العلم وتركته لرضاء امك وقد امرني الله تعالى ان اجيئ اليك
كل يوم على الدوام واعلمك فكل يوم يجيئ اليه الخضر حتى مكث سنين وعلمه
العلوم الذي تعلم من ابي حنيفة في ثلثين سنة حتى علم علم الحقائق والدقائق

وذلك العلم وصار مشهورا في دهره وفريد عصره حتى صنف الف كتاب وصار صاحب
كرامة وكثر مريدوه وتلامذته وكان للمريد كبير متدين للرفاق الشيخ فعد له الشيخ
الف كتاب من مصنفاته ووضعه في الصندوق واعطى لذلك المريد وقال قد هديت الي
امر فاذهب وارم هذا الصندوق في جيحون فحمل المريد الصندوق وخرج من عند
الشيخ وقال في نفسه كيف ارمي هذه مصنفات الشيخ في الماء لكن اذهب واحفظ
الكتب واقول للشيخ رميتها وحفظ الكتب وجاء وقال للشيخ رميت الصندوق
الى الماء قال الشيخ وما رأيت في تلك الساعة من العلامات قال ما رأيت شيئا
قال الشيخ اذهب وارم الصندوق فذهب المريد الى الصندوق واراد ان يرميه
فلم يقدر عليه ورجع الى الشيخ مثل الاول وقال رميته قال نعم قال وما رأيت قال لم ارشيئا
قال الشيخ ما رميته فاذهب وارمه فان لي فيه سرا مع الله وللترك امر فذهب
المريد ورمى الصندوق ٥ المريد ورمى الكتب فخرج من الماء وأخذ الصندوق قال المريد له من انت فنادى
في الماء اني وكلت ان احفظ امانة الشيخ فراجع المريد وجاء الى الشيخ قال رميت
فقال نعم قال وما رأيت قال رأيت الماء قد انشق وخرج منه يد واخذ الصندوق
وقد صرت متحيرا مما السر في ذلك قال الشيخ السر في ذلك انه اذا قربت القيامة
وخرج الدجال ونزل عيسى بيت المقدس فيضع الله بخيل بخنبه فيقول اين الكتاب
المحمدي وقد امر في الدنيا ان احكم بينكم بكتبه لا احكم بينكم بالانجيل فيطلبون الدنيا و
يطوفون فلم يوجد كتاب من كتب الشرع محمد صلى الله عليه وسلم فيجيء عيسى ويقول الهي
بماذا احكم بين عبادك ولم يوجد غير الانجيل فينزل جبرئيل ويقول قد امر الله تعالى
ان تذهب الى نهر جيحون وتصلي ركعتين بجنبه وتنادي يا امين الصندوق ان القاسم

القشيري

القشيري سلم الي الصندوق وانا عيسى ابن مريم وقد قتلت الدجال فيذهب عيسى
الى جيحون ويصلي ركعتين ويقول مثل ما امره جبرئيل فينشق ويخرج الصندوق
ويأخذه ويفتحه فيجد فيه ختمه والف كتاب فيحكم الشرع بذلك الكتب ثم يسأل عيسى
جبرئيل بم نال ابو القاسم هذه المرتبة فقال برضا والدته نقل من كتاب انيس الجلساء انتهى
قال الشيخ علي ولا يخفى ان هذا مع ركاكته قد لحقه كلام بعض الملحدين الساعين في فساد الدين
اذ خاصل ان الخضر الذي قال الله في حقه عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما وقد تعلم منه موسى عليه السلام من جملة تلاميذ ابي حنيفة ثم عيسى وهو اولى من
اولي العزم ياخذ احكام الاسلام من تلميذ تلميذ ابي حنيفة وما اسرع فهم التلميذ حيث اخذ
عن الخضر في ثلاث سنين ما تعلم الخضر من ابي حنيفة حيا وميتا في ثلاثين سنة واعجب منه
ان ابا القاسم القشيري ليس معدودا في طبقات الحنفية ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم منه الاسلام ولا من علماء الصحابة الكرام كعلي باب مدينة العلم
وقاضي الصحابة وزيد افرضهم وابي اقرئهم ومعاذ بن جبل اعلمهم بالحلال والحرام
ولا من عظماء التابعين كالفقهاء السبعة وسعيد بن المسيب بالمدينة وعطاء بمكة
والحسن بالبصرة ومكحول بالشام وقد رضي بجهله بالشريعة حتى تعلم مسائلها في اواخر عمره لابي حنيفة
قال فهذا مما لا يخفى بطلانه حتى على العقول السخيفة حتى ان علماء المذاهب اخذوا
هذه المقالة عمادا وجعلوا السخرية وجعلوها دليلا على قلة عقل الطائفة الحنفية حيث
لم يعلموا ان احد امتهم لم يرض بهذه القضية بالكلية ثم لو تعرضت لما في منقوله من الخطاء
في مبانيه ومعانيه الدال على نقصان معقوله لصار كتابا مستقلا الا اني اعرضت عنه
صفحا لقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فبطل قول القائل

بل وكفر فيما اظهر لا سيما فيما ابرز بالنسبة الى نبي الله عيسى المجمع على نبوته سابقا ولاحقا
فمن قال بسلب نبوته كفر حقا كما صرح به الامام السيوطي فان النبي لا يذهب عنه
وصف النبوة ولا بعد موته انتهى ما حكاه البرزنجي عن الشيخ علي القاري وبطلان هذه
الحكاية وما افرط غلاة الاتباع في كل مذهب ظاهر والتعلق في كل موضع ممنوع حتى في
مدح سيد الانبياء وخاتم الرسل الله عليه وعليهم الصلوات والتحيات والله تعالى در
البوصيري حيث قال ره وعما ادعته النصارى في نبيهم، واحكم بما شئت مدحا فيه
واحكم ثم وجوه بطلان الحكاية المذكورة اكثر من ان تحصى لان المهدي يكفيه ما يلقى
اليه الملك من حضرة الحق تعالى كما حكم به الكشف الصحيح لمحي الدين ابن العربي او بحسب الاكتساب
الروحاني من الصورة المحمدية صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم على ما حكم به
حسن ظن شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وحكى عنه الشيخ علي القاري ثم ما اسلفناه عن
محي الدين يفيد ان المهدي لا يجتهد لكن المعروف خلافه وهو انه يخرج وهو مجتهد مطلق
وان عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام يخرج وهو واحد من مجتهدي امة خير الرسل
عليه وعليهم الصلوة والسلام وعلى هذا فالظاهر ان يكون في غالب الاحكام انطباق
ما القى الله تعالى على روح كليمه وروح المهدي وروح ابي حنيفة الذي هو من جملة علماء امة سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وقد ورد علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ثم التقشير
في المذهب ليس بخفي وله تصانيف كثيرة وان الخضر متعلم ربنا لا يحتاج
الى تعليم ابي حنيفة واصحابه فموجوده بطلان تلك الحكاية سوى ما ذكر ازيد واكثر الحاجة الى
هو تطويل التسويد بذكرها تنبيه ان ما نقلناه عن كتاب البرزنجي في ابطال الحكاية

حق الان بعض الالفاظ وقعت فيه من قبيل سوء الادب وقلة توقير الاكابر الدين
وهو ان علماء المذاهب اخذوا هذه المقالة على وجه السخرية وجعلوها دليلا على قلة
عقل الطائفة الحنفية انتهى وهذا اللفظ لو سلم انه دليل على قلة عقل الطائفة الحنفية
لزم منه قلة عقول بقية الطوائف الثلث لكونهم مقتبسين الانوار الاحمدية وقابضين
الاسرار المحمدية صلوات الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم بطفيل امامنا وامامهم ابي حنيفة
وكان ينبغي للطاعن ان يطعن في الحكاية ولا يتعدى الى العصبية المذهبية وليعلم ليس كل
بعزيز قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرح الجامع تحوت اياك ثم اياك والحذر ثم الحذر
من ذلك بل الصواب ان من ثبت امامته وعدالته وكثر مادحوه وقل جارحوه
وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي او غيره لا يلتفت
الى الجرح فيه بل يعمل فيه بالعدالة والا لوقفنا هذا الباب واخذنا بتقديم الجرح
على الطلاق ما سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون
وعلى فيه هالكون وقد عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم
قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بحديث دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
الحديث وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا
بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس في الزريبة وعن
مالك بن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وفي
معين الحكام لابي عبد الرفيع المالكي لا يجوز شهادة العالم على مثله لانهم اشد الناس
تحاسدا وتباغيا وهذا لا بأس به غير انا لا نأخذ به على الاطلاق بل الضابط عندنا
ان ثابت العدالة لا يلتفت فيه الى قول من يشهد القرائن بانه متحامل عليه لتعصب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مذهبي او غيره ثم قال ابن عبد البر الصحيح ان من ثبتت عدالته وصحت في العلم امامته لا يلتفت فيه الى قول احد الا ان يأتي فيه بحجة بينة ويستدل بادلة السلف تكلم بعضهم في بعض بكلام سببه ما حمل عليه التعصب او الحسد ومثله ما وقع بين اقرانه التأويل واختلاف الاجتهاد وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلا واجتهادا ثم اندفع الى ذكر جماعة من النظراء تكلم بعضهم في بعض وعدم الالتفات اليه حتى انتهى الى كلام ابن معين في الشافعي وقال الائمة تكلم على ابن معين وذكر قول احمد من ابين يعرف ابي معين الشافعي وهو لا يعرف من جهل شيئا عاداه ثم ذكر ابن عبد البر كلام ابن ابي ذئب وابراهيم بن سعد في مالك وقد تكلم في مالك عبد العزيز بن ابي سلمة وعبد العزيز بن زيد بن اسلم ومحمد بن اسحق وابن ابي يحيى وابن ابي الزناد وعابوا اشياء من مذهبه وقد برأه الله تعالى مما قالوا وكان عند الله وجيها قال وما سلم من تكلم في مالك والشافعي ونظائرهما الا كما قال الاعشى ٭ كناطح صخرة يوما ليفلقها ٭ فلم يضرها واوهى قرنها الوعل ٭ او كما قال الحسن بن حميد ٭ يا ناطح الجبل العالي ليكلمه اشفق على الراس لا تشفق على الجبل ٭ وقد احسن ابو الغناهية حيث قال ٭ ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما ٭ والناس قال يا فطون وقيل وقيل ٭ وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد ٭ حسدوك ان رأوك فضلك الله كما فضلت بالنجابة فحل وقيل لابي عاصم النبيل فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال نصير ٭ سلمت وهل حي على الناس يسلم ٭ وقال ابو الاسود الدؤلي ٭ حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ٭ فالقوم اعداء له وخصوم ٭ ثم قال ابن عبد البر فمن اراد قبول قول العلماء بعضهم في بعض

فليقبل

بعض فليقبل قول العصابة بعضهم في بعض فان فعل فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا وان لم يفعل ولن يفعل الا ان هداه الله فليقف عند ما شجر بينهم انتهى ما ذكره المناوي سبحان الله كيف تقدح الناس والى جازفهم التعدي من بطلان واحد عامي في قوله تفوه بلسانه الحنيف وحكى حكاية بالطة عاطلة الى انتقص في جميع الطائفة الحنفية وفيهم الالوف المؤلفة من احبار اولياء الحق تعالى وقد ذكر العلماء قاطبة ان الجرح لا يقبل الا مفسرا قال المناوي في شرح شرح النخبة ايضا في موضع آخر ويلتفت الى كلام ابن ابي ذئب في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في ابن صالح لانهم ائمة مشهورون فالجارح لهم كالآتي بخبر غريب لوضوح توفرت الدواعي عن نقله فكان القاطع قائما على كذبه وينبغي ان يتقيد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة للجارح والمجروح فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فيحمله ذلك والبه اشار الرافعي بقوله وينبغي ان يكون المزكون بريئا من الشحناء والعصبية في المذهب لئلا يحملهم ذلك على جرح عدل او تزكية فاسق كما وقع لكثير من الائمة وقد شار ابن دقيق العيد في الاقتراح اليهم و قال اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان المحدثون والحكام ومن امثلته قول بعضهم في البخاري تركه ابو زرعة وابو حاتم من اجل مسئلة اللفظ فيا لله ان يجوز لاحد ان يقول في البخاري متروك مع ان الحق في مسئلة اللفظ معه اذ لا يستريب عاقل في ان تلفظه من افعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله تعالى وانما انكرها احمد لبشاعة لفظها انتهى كلام المناوي والعجب العجاب انكم من شوافع ائمتنا هم لا يصلون ولا يصومون رجالهم ونساؤهم يسيرون ويعودون عريانين ما عليهم خرقة اذا سئلتهم عن مذهبهم يقولون انهم شوافع واذا الزمتهم ان لا يجوز هذا لمذهبكم فيجيبون ان هذا هو المذهب وذلك غاية سخافة عقلهم وقلة ديانتهم لكنه لم يدل ذلك على سقطة الطائفة

راجع ما بنا في المكاسب الشحرص

البركية الطيبة الشافعية رضي الله تعالى عنهم وعن جميع الطوائف الثلث الصفية المرضية
وافاض علينا بسببهم فيوضاتهم المرضية آمين آمين آمين وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي
في شرحه للنخبة وهذا الذهبي من هذا القبيل للعلم وديانة وعنده عن اهل السنة
تحامل مفرط فلا يجوز الاعتماد عليه قال العلائي الحافظ الذهبي لا شك في دينه وورعه
ليكن غلب عليه مذهب الاثبات ومنافرة التاويل حتى اثر في طبعه اثرا فاشتد
عن اهل التنزيه ومال الى اهل الاثبات فاظن ترجم احرفهم يطنب في وصفه ويبالغ
ويتغافل عن غلطاته واذا ذكر احدا من الطرف الاخر كالغزالي اللائم لا يبالغ في وصفه
يكثر من قول الطاعنين فيه ويعيد ذلك في يديه ويعتقده دينا انتهى قلت كلما جاءت
العصبية للحمية الاسلامية وقامت معها الحمية الجاهلية الاولى فهذا الخفي
الحاكي الجاهل الذي لا يعرف تكلم العبارة كيف يستدل بسخافة عقله على عاقل عقول
جميع الطائفة الصفية الصفية الحنيفة الحقيقة رضي الله تعالى عنهم ولم يحط الى الآن
احد في الطائفة الزكية المزكية الشافعية بسبب الخرافات مثل الذهبي مع انه هو
الامام الحافظ محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ابو عبد الله الملقب بشمس الدين التركماني الاصل
ثم الدمشقي الشافعي الشهير بالذهبي صاحب كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال والتواريخ
الثلثة الكبير والاوسط والصغير وطبقات الحفاظ وغير ذلك شيخ ابن تيمية عبد الرحمن
والتاج عبد الوهاب بن علي السبكي وغيرهما انتهى وحكى الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرحه على
النخبة عن تلميذ الذهبي تعالى قال التاج السبكي والحال في حق شيخنا الذهبي ازيد مما وصف وه

وقد ابتليت بسفر الحجاز على البحر في مركب كبير من مراكب المهرة بحاله مجموعة رجال ونساء من السادة
الحضرمية العلوية والباوزيرة الحضارمة وعيالهم كلهم شوافع ما اردت قضاء الحاجة البشرية سترت
بالثياب الزولي المغاطا فاستهزؤا بي لستري العورة من عيون الرجال والنساء وطعنوا في وضحكوا علي
فقالوا مثل هذا التستر من عيون الناس لا يجوز ولم رأينا بفرق المسلمين في رجالهم وان كانت امرأة
تستتر فذلك امر معقول لكن استتار الرجال امر عجيب غير معقول ورأيت مشيخا من الباوزيرة يدعى الفقيه
لنفسه مع الجماعات السادة العلوية يأتمون وراءه ويحتشمونه فهو يؤمهم في رداء واحد على
طريق الانضباع حتى يخاف عليه انكشاف العورة في اثناء الصلوة وبعد الفراغ من صلوة الفجر اذا كان يجلس
كما يهمل الرداء فوق فخذيه فكان ما يتصل بالارض من فخذيه وما يقع عليهما من الرداء المدلى مستورا وسوى
ذلك اكثر الفخذين وتمام الركبتين وميزاب الدبر من وراء مكشوفا فالفقير عفى الله تعالى عنه نشدته
جواب المسئلة كيف كشف الركبتين والفخذين وميزاب الدبر عندكم الشوافع يا شيخ الشوافع فاجاب
انه حرام فقلت فكيف يجوز للمذكر ارتكاب الحرام بل الواجب ان تستترها وتمنع هذه الجماعات المستحمة
المكشوف ركبهم والباقي افخاذهم فانك انت العالم فيهم فقال انا نحن الحضارمة صار هذا الانكشاف
الحرام اسلوبنا لا نتركه ولا نمنع احدا وكان يدارس ولده الصغير كلمات من القرآن فكان
ولده ياخذ كره وخصيته على رؤس الاشهاد ويلعب معهما ويحركهما ويكرر مع تحريكهما كلمات
القرآن فنهاه عن ذلك لكمال سوءة الادب فقال يا شيخ خل الصبي يتعلم القرآن وليلعب كيف
ما يلعب وكان له جاريتان كل ناهدة الثديا قاتلة بحاجبها وشبابها البرايا فكان ينام في ليلة مقمرة
بيضاء بينهما ويلاعب معهما وهما تلاعبان معه مكشوفتي الصدر والثديا وهناك ولده الصغير المذكور
وعبده الكبير وهذا الفقير وجماعة عظيمة من السادة والمهرة واهل الهند والسند وكابل وخراسان

قريبه ليشوف كل ذلك كل احد منهم ولا المحصل لاحد ولا تنفر لمضيق تام في السفينة وهو ما كان يستحيي من
الله تعالى ولا من رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهذا السيد ما كان يرى سخافة عقل مثل
هذا العادر الفاسق كالشيخ النجدي في تسويلاته الفاسدة الكاسرة يستحق ان يكون من الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد اعتقد سخافة عقل الطائفة الزكية الحنفية الحنيفية فلتقرأ
قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله واعجب من ذلك واغرب
ان المخدوم محمد المعين بن المخدوم محمد الامين الذي ابوه كان عالما حنفيا متقنا وهو بعد ما تعلم العلوم الغريبة وصار ماهرا في كل فن ترك
مذهب ابي حنيفة وطعن فيه واظهر كثرة الاحاديث مع الامام الشافعي فتقلد الامام الشافعي ثم جمع رسائل صرح فيها ان دلائل اهل السنة
والجماعة طبقة تتعارض وتتساقط فيما بينها فلم يبق لهم دليل الى الحق وجزم ان معاوية رضي الله تعالى عنه كان اماما جائرا
لا يخلو عن مثلبة الدين ولا السنة وقال ان الذي اتبع مذهبا معينا فهو الذي حجر على سعة رحمة الله تعالى لهم قال ان المتبع
مذهبا ثنوي مشرك لان من تبع ابا حنيفة او الشافعي فقد اخرج عنقه من كوة سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وادخل في كوة امامه ابي حنيفة او الشافعي تبرء منه امته يوم القيمة اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب واثبت رفع اليدين في كل رفع وخفض ولو في خفض السجدتين ورفعهما
عند الشافعي فقط وحرم الصبر على شهادة الامام حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما واوجب تعزية كل عاشوراء مع الرسوم والبدعات
الى غير ذلك ~~من الله~~ وقال بقطعية الاقوال الاجتهادية للائمة الاثني عشر من اهل بيت النبوة وقطعية كل كشف
من كشوف كل ولي من اولياء الله كما كان كقطعية النص القرآني والحديث المتواتر ~~الى غير ذلك~~ وبقطعية الحكم
بايمان فرعون القبطي الى غير ذلك من المفاسد الكثيرة الوفيرة مع ان كل ذلك باطل باطل باطل ~~فبمثل هذا الشافعي~~
فبمثل هذا الشافعي ومقالاته العاطلة الظالمة لا يسخر من الطائفة الاجلة الشافعية قدست اسرارهم الغريزية
ولا يستخف في عقولهم فكيف يستسخر بحكاية باطلة عاطلة من جاهل حنفي من الطائفة الحنفية رضي الله تعالى
عنهم وكيف يستخف في عقولهم الا ان هذا السيد لعله ممن جاء فيهم حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم اهل الجنة بله فهو من غاية بلاهته لم يهتد الى الحق ولم ينل الصواب هداه الله تعالى وايانا آمين م

شيخنا

شيخنا ومعلمنا لكن الحق احق ان يتبع وقد وصل من تعصبه المفرط الى حد يسخر منه
واخشى عليه يوم القيمة من الائمة الذين حملوا لنا الشريعة فان غالبهم اشاعرة واذا
وقع بالشعري لا يبقي ولا يذر والذي ادركنا عليه المشائخ النهي عن النظر في كلامه وعدم
اعتبار قوله مع قلة معرفته بمدلولات الالفاظ وعدم ممارسته لعلوم الشريعة وكان
اذا ترجم احدا من علماء المذاهب الثلثة الحنفية والمالكية ومد القلم لترجمته غضب
مفرطا ثم قرطم الكلام ومزقه ثم هو مع ذلك غير خبير بمدلولات الالفاظ فربما ذكر لفظة
من الذم لو عقل معناها لم ينطق بها ودائما التعجب منه ذكره في الميزان الفخر الرازي
والآمدي في الضعفاء مع انهما لا رواية لهما ولا جرحهما احد ولا ضعفهما فيما نقلاه من
العلوم انتهى كلام المناوي قلت ولفظ التاج السبكي الواقع اعدل من لفظ البرزنجي
وعلي القاري لان السبكي مع ان الذهبي شيخه ما ذكر الطعن الا في المتعدد ومع ذلك لو اظهر
السبكي الواقع وحد في قوله الى حد يسخر منه لكان اوفق بالادب قال الله تعالى لا يسخر
قوم من قوم عسى الآية وفي الحديث عن الحسن رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم قال ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم باب من الجنة فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه
فاذا جاء اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل يفتح له الباب فيقال هلم هلم فما يأتيه انتهى
واما البرزنجي او علي القاري اصالة وهذا السيد الجائر اتباعا فقد تعديا غاية التعدي عن الحق ولم يريا
انه قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولم يذكرا ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
كل شاة معلقة برجلها رزقنا الله تعالى واياهما التأدب بالآداب الشرعية والوقوف
على الاقدام المصطفوية آمين ثم اقول وليت شعري ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يتبرء
من مثل هؤلاء الاتباع الذين يرمون في اكابر العلماء يوم يتبرء الذين اتبعوا من الذين

٧ ولعل غرضه من الذهبي الشافعي الطائفة الشافعية

٦ يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن م

٧ وكيف لا ينصف التاج السبكي وهو من اكابر الشوافع فهو الشيخ عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام قاضي القضاة ابو نصر الملقب هو تاج الدين وابوه علي تقي الدين السبكي البصري الانصاري الخزرجي الشافعي صاحب جمع الجوامع في اصول ... منع الموانع ...

اتبعوا وأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وهذا القول منا كما حكى المناوي عن ابن
الصلاح فقال وقد قال ابن الصلاح امامان ابتليا باصحابهما ويمان يريدان منهما احمد بن
حنبل بالمجسمة وجعفر بن الصادق بالرافضة ثم قال المناوي والحاصل ان من تكلم
في امام استقر في الاذهان عظمته وتناقلت الرواة مناقبه حرفقد جر الدم الى نفسه لكن
لا يقضي على من عرفت عدالته بذلك حيث لم يقبل جرحه اياه بالفسق انتهى ثم حكى المناوي
عن كلام السبكي ما لفظه يقبل قول ابن معين في ابراهيم بن شعيب المدني شيخ روى
ابن وهب انه ليس بشيء وفي ابراهيم بن يزيد المدني انه ضعيف وفي الحسين بن الفرج
انه كذاب وان يس الجوهري الامام مقدم في هذه الصناعة ولا يقبل قوله في الشافعي
ولو فسر وانى بالف الضياء المقام القاطع انه غير محق بالنسبة اليهم فاعتبر واعتبر ما
اشرنا اليه انتهى واذا استوفيت ما عرفناك ظهر لك ظهور الشمس في رابعة النهار
ان الحديث الخسيس الذي لا يرضى به الله تعالى ولا رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
ضعيف الاوساط والتفريط والذي يرضى به الحق تعالى وحبيبه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
هو الامر المقسط والحكم العدل والوسط الوسيط الاعدل فخذه ولا تعتبر بالترهات الباطلة
والاكاذيب العاطلة والافتراءات الفاسدة او لا تركيف تاديب الامام الشافعي حين صلى صلوة
الفجر في جوار ابي حنيفة فترك القنوت تاديبا وملاطفة لحقوق رضي الله تعالى عنهما فحرام محرم على
اتباع هذا الجاهل المرة الالتفات الى مثل هذه الحكاية سواء ذكرها الشوافع او الحنفاء
او غيرهم لان الحكاية لا تخلو اما ان يكون من قبيل التعليقات او المنكرات او المعضلات
وتلفيق من اقسام المردود فاوصيك ايها السيد ان لا تصدر من لسانك مثل ذلك

من اخطاء المحاكمة الاولى
الشيطان ونفثه ونفخه ونسالك التوفيق لما تحب وترضى والحمد لله رب العالمين
ولا تقبط بطائفتين حنفاء وشفعاء يجاورون كل سنة ويتقاتلون من العصبية المحضة
فيستبيحون الاماء والفروج فيما بينهم ويترك اطائفتان صيام رمضان باذعار كل
منهما انه على الحق والحال ان كلا منهما مخالف للحق ومعاند للشريعة ومتبع للنفس الامارة بالسوء
كما صرح الامام محي الدين ابن العربي هذا والله تعالى وليا ك قوله فكيف يسوغ للادنى من معه
الاطلاع على المذاهب الاربعة ويعتقد ان المذهبين المالكي والحنبلي يخرج من المذهبين الحنفي والشافعي
قول زعم الاوغاش السيد كاذبة مفتراة والجواب عن الباب قد سلف على سبعة
وجوه ومن قطع النظر عن ذلك سلف السيد عن بعض العلماء ان العارفين لا حكم لنا
عليهم وعن ابن حجر ان من تجلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا يعترض عليه خصوصا
اذا كان هذا المكشوف من مكشوفات الامام الرباني والغوث الصمداني الحقاني والاويسي القطب
الراجحاني كاشف اسرار سبع المثاني والمجدد للالف الثاني ان ثبت مناب رسول الله والهدير
الهدير حبيب الله صاحب الولاية الاهلية ومخزن الاسرار الالهية خزينة الرحمة
ودفينة الحكمة الصلة بين البحرين المصلح بين الفئتين حلال حقائق التشبيه ومفتاح
دقائق التنزيه مجلى آيات الولاية ومبين جمالات النبوة توضيح الشريعة وتنقيح
الحقيقة تفسير بينات المحكمات وتاويل الايات المتشابهات معتقد العلماء الربانيين
في جميع المذاهب ومحقق رجال الاقطاب والاوتاد اعني مشترع شريعة من المشارب امام
الائمة الصوفية الغراء زعيم خيول الشريعة النقية البيضاء دائرة نقطة الاصول ونقطة
دائرة الوصول تفصيل مقامات القيومية والخلة واجمال مراتب المحبة والمحبوبية الانسان

الكامل والفرد الجامع آية الاولياء ومعجزة الانبياء سلطان مملكة الولاية ومالك
سرير النهاية فارس مضمار الكمال وحارس اسرار الجلال والجمال بدر سماء الهداية وشمس افق
العناية الازلية من البداية الى النهاية باسط الايدي بافاضة الذواق وناشر الايادي
من الوجد والاشواق وارث الانبياء والمرسلين وقيوم العالمين في العالمين عين
العابدين وانسان اعيان الموحدين الكاملين قبلة الابدال وكعبة الرجال برهان
الملة والشرع والحق والملة والدين الهادي الى الشرع المتين المتشرف بتشريفات المرسلين
قدوة العلماء الراسخين واقف اسرار المتشابهات مظهر رموز المقطعات خازن
كنوز الهداية قاسم معادن الرحمة بالعناية سراج الوصول ومنهاج القبول المتحقق
باسرار المحبة والمحبوبية الذاتية المستشعر بمناصب الخلافة والقيومية غوث
الخلائق غواص الحقائق مشرق القلوب مشرق الغيوب لجة العمل بحر الكمل حدقة
الاخيار حديقة الابرار نور الطريقة نور الحقيقة ذروة المناعرة الرجال مرآة الارادة
مرقاة المحبة بالاضافة مطلع الرموز والاشارات منبع الكنوز والبشارات ملاح
بحر الملاحة مصباح بيت الصباحة مستشهد المتكلمين مستمسك الموحدين برهان
السلف سلطان الخلف وثيقة هداة الوفود طليعة المهدي الموعود ذكاء الاصل والنوع
سناء الكتاب والسنة والاجماع في الشرع وارث سيد البشر منور المائة الحادية عشر
سيد المصطفى باسمه الذي بشر به عيسى شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ احمد بن الشيخ عبد
الاحد بن الشيخ زين العابدين الفاروقي نسبا والمحمدي مشربا والسرهندي مولدا قدسنا
الله تعالى باسراره العزيزة وفتح علينا فتوحاته الغزيرة وافاض علينا سجال مبرة وعافاه
الغزيرة آمين آمين آمين يارب العالمين فطوبى لمن تشرف بقبول علوم اللوبية ومعارفه

العجيبة وواحسرتا لمن خاب وخسر بعدم الفوز باسراره اللطيفة ودقائقه الشريفة اذ
بمثلها لم يسبق احد من العرفاء الكاملين بل وما تكلم بما تكلم به احد من اجلة
الاولياء ولا اشار اليها فرد من افراد السنجين من العلماء الاتقياء مقتبسة كلها
من مشكوة انوار النبوة اللهم انزقنا وارزقنا من الكوثر حتى يذوق ويعرف فيغرق
او يغترف ٥ فلا ارض من كاس الكرام نصيب ٥ وهذا السيد قد اخذ مني بعض الجارات
في تدريس العلوم وتدريسها والاشتغال بالاشتغال في طريق الاكابر اولا فلما اخذته العصبية
والتحاسد والتغيظ بدل التحقق بالعقوق والفقير سامحه الله تعالى قد سامحته نظرا
الى انتسابه الى حضرتنا من اغترقنا من الرأس الى القدم في كل واحد من ايادينا ومننه
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم فتقبل منا سامحه المسامحة ووفقه في حقنا بترك
المعاندة وبذل المسالمة سالما الله تعالى وايانا آمين قوله فقل له المالكي في المياه عنده
التغير في القليل والكثير منع التطهير به هل قال به الحنفي والشافعي من شرطه الشافعي
القلتين وشرط الحنفي اكثر من الشافعي فقول الجواب متعين هنا وتقول ليس هذا الحكم
من ابي حنيفة ومالك والشافعي مما ظهر لهم من طرق العلل بل دليل مالك رضي الله تعالى عنه
قوله عليه الصلوة والسلام الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه ودليل
الشافعي رحمه الله تعالى قوله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل
خبثا ودليل امامنا ابي حنيفة افاض الله تعالى علينا علوم وبركاته ابي هو قوله عليه
على آله وصحبه وسلم افضل الصلوات والتحيات والبركات لا يبولن احدكم في الماء
الدائم ولا يغتسلن فيه من الجنابة ولكل وجهة هو موليها فاذا الحكم مالك بالنجاسة
عند التغير والشافعي عند مالم يبلغ قلتين والحنفي على وقوع النجاسة في غير الجاري حقيقة او

٧ النفيسة الخ

٧ الناقدين ٥

٧ ولذ النفيسة الجميع المقبول
بالفعل والقوة ٥

٧ لما كانت مجاراة الاستاذ من المتعلقات
المروءات عندي من مرامي شيخنا الكرام
قدس سره اردت حين رأى الكتب
كتبتها وان لم يستقر عندي بسبق
كتابة الاستاذ ذكرا وفكرا ٥
٧ ومراقبة من طرق اهل الله ٥

قوله وكما لك قائل بوجوبه الخ فيه ان غير ذلك وهل قائل ان بدخول الجمعة نوم
في صحة صلوتها قبل الزوال كاحمد بن حنبل وغير ذلك اقول ومثل لك كذلك تقيد
لا يجوز عنه القياس وطرد العلل وكل وجهة هو موليها قوله وحتى يعد فلان من كذا والتفاط
اخرتقلها عنوان صحت اقوال ركاكة كلام السيد تجاوزت الحد والليصح منه
حسب قانون النحو بسطر واحد ولهذا تركت الكلام عليه ولم يفهم من هذا الكلام
الوحشي لي ارادة الذي لديه فما لم وعليه ما عليه قوله واما ما تقدم فقد رايت بخطوط
يا ليته فاعتبروا يا اولي الابصار من هذا الكلام هل يقول بذلك طالبعلم ما انه يحصل
عند الشدائد ومن اخذ منه الطريقة يامره بالاستغاثة به حتى بعضهم يترك طريقته
لما قال الوهذا الكلام الى مذكرات عظام يدعون الجهلة من اتباعهم من النساء المماليك
والاحرار مما لا يوا ضبوت على اداء الواجبات المفروضات من القيام بحقوق الله
وحقوق الازواج مع قل معرفتهم باصول الدين والعقائد اقول قوله ما تقدم تقدم
جوابه واما قوله انه يدعي انه يستغاث به عند الشدائد فهو كذب كاذب وافتراء باك
ودهل على هذه الامور من يشهد عادلة او بينة مرضاة ولا يقبل قول بجارح الا بعد الاثبات
من الاثبات خصوصا اذا كان الباعث على الجرح منحصرا في العصبية والتغيظ في
الرياسة نعوذ بالله تعالى من مثل هذا الداء الذي ليس لدواء وقوله ومن اخذ منه
الطريقة يامره بالاستغاثة به غلط محض وافتراء بحت وايقاظ فتنة نائمة
وقدور الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها وقد قال الله تعالى ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وان
سمع ممن اجره بذلك فنقول ليس كل ما يسمع يحتج به فكم من المسموعات لا تثبت

وتبقى كاذبة وفي الحديث المرفوع كفاك كذبا ان تحدث بكل ما تسمع وفي الكتاب
الاحدية جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واما المنكرات العظام في اتباع قلا امنع
من الزجر عنها بل وامر بالمعروف وانهى عن المنكر فاذا رايت فيهم ما يكون موجبا التعزير
فاستعزرهم او ما يستوجب القتل فاستقتلهم او بقيتي الخرمن الشرائع واجزي حتى
اعتنك في ذلك كله فان الدين كله لله لكن الدعاوي والنكارات والتعرض
للاعراض المسلمين بغير حقها جريمة عظيمة من خرجهنم فاتقها واحذرها والنساء في
الجزائر والمماليك من مريداتنا وان لم يواظبن على اداء الواجبات وعلمت ذلك فا
فاحش فيهن بما امر الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كما ان الفقير حسب
معذوريه ما قصر في تعليمهن وتعليمهن والهادي هو الله تعالى وانما علينا البلاغ المبين
وقد نطق الكتاب الالهي انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء والى صراط
مستقيم ومعذلك الامر النير عرفناه نحن كما ان الاخذ من الطريق بعد ما اخذ واذكر القلب
تاثر واغلب على بعضهم الخشية وعلى بعضهم البكاء والخوف على سوء الخاتمة وعلى بعضهم
الاستيقاظ ومداومة الاستغال بالذكر حتى قالوا عند الناس نحن قلما صلينا صلوة
الفجر في وقتها لاشركة الدخول في الطريقة وغلبة السنة الكباطنية والامر كله بيد الله تعالى
والشرائع ما تسقط عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام فاجر فيهم الشرائع من الاوامر والنواهي
ولا عش في الناس بالنكارات والدعاوي وعليهم ما تستطيع من حقوق الله تعالى وعليهن
اياها وحقوق الازواج واسع في وفور موفقهم باصول الدين والعقائد فكل عارف ما مور
بتعليم الدين وانما بعوث رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم معلما ولا تقدم معلما

www.alukah.net

هدانا الله تعالى واياكم وثبتنا على اقوم طريق جدودكم صلى الله تعالى وعلى آله وصحبه وسلم

آمين بقي امر القيام بحقوق الازواج فاسمع بيانه في ذلك الآن من كلام ولدك الكامل ان شاء الله تعالى

كثيرة والتقصير لا يأتي لوجه في نصحهم واما حقوق الازواج فاسمع بيانه في ذلك الآن من كلام ولدك الكامل ان شاء الله تعالى

مع ان ازواجهن يجيبون عنهن ويتكلمون عنهن في كل باب والآن ما شكوا فان كانوا يتكلمون عندك لهذا السبب

فان كنت تعتقدهم فذلك الطريق الذي نصحتهم وان لا فعظهم او لا يا حدثان منك فاعلمهم حتى

اعظهن او قل للازواج هن يجمعونا حتى نامرهن بالمعروف وننهى عن المنكر لكن المعتمد عند التوافق

بينهم وبينهن فانهن طلبن طريق الله تعالى بارضاء ازواجهن فانهن مطيعات للازواج وفاقدة المعرفة

باصول الدين فالنظر الى هذا الزمان واهله دعوى فاسدة والمعلوم عند الله تعالى

الا يرزق من محبة الله تعالى احد نظير نعمة عالما من اتحاد الدفة فوقر المسلمين وكسر نفسك ولا تعظم

فان التعظم اثم آثم اجل واكبر واعظم قولا ولو امتحن الكل في معرفة الواجبات بما حصل من يعرف

ذلك اقول علم الواجبات جمعا محلى باللام يفيد العموم والاستغراق فمعرفة كل فرد فرد من الواجبات

امر عسير على الكل بل على البعض ايضا اذ كل من بلغ مقام معرفة كل فرد فرد من الواجبات

وهل اذا شذ العلم بوجوب شيء عن احد يحكم عليه بفسقه والا متنان لتعجيز المسلم من قبيل

المرائي لحرام او جدال الا فهي وفي الحديث عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال عليه الصلوة

والسلام ان اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال

وقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يترك المراء وان كان محقا وقال ما ضل قوم بعد هدى

كانوا عليه الا اوتوا الجدال ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وقال ابن ابغض

الرجال الى الله تعالى الالد الخصم انتهر وانت ايها السيد كم واجب لا تعرفه بل وكم فرض افترض

بغرضية العلماء الله علمك وانت تنكر فرضيتها فالاجتناب عن تعاطي التقول الذي فرض وتنكره

انت والله اجتناب عن مجرد الوجه عن الشر فرض وانت تنكره واداء الحروف عن مخارجها مع

مراعاة صفاتها لها فرض بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وانت لا تعرف ذلك فاقرأ قولا

لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وليت شعري بم عذر الناس

في العبادات والطاعات فان ما لا يدرك كله لا يترك كله خصوصا يقتضي تأخر الزمان السلطان

فمن مثل هذا الزمان العلماء الظلمة يقوم مقام الدجال الصالحة الكثرة قال عليه وآله وصحبه

الصلوة والسلام قليل العمل ينفع مع العلم بالله وان كثيرا من العمل لا ينفع مع الجهل بالله اخرجه

ابن البر اي يجوز لك ان تجر المسلمين بسبب التعاون في بعض العبادات عن القاطع المعظم

جانبا ساحة شكك وفي الغيظ اغرق في اهلاك المغوي عن المسلك هداك الله تعالى وايانا

آمين قال الامام الغزالي في الدر الصحيح اعلم ان مثل اهل التصوف الا العلوم الالهية

دون العلمية فلذلك لم يحرسوا على دراسة العلم وتحصيل ما صنفه المصنفون وفيها حصل ذلك كان

الله تعالى هو المتولي لقلب عبده والمتكفل بتنويره بانوار العلم اذا تولى الله تعالى امر القلب فاضت

الرحمة واشرق النور في القلب وانشرح الصدر وانكشف له سر الملكوت انتهى فالاعتماد عند الصوفي

بعلوم هي تعالى اليه من سلم صفيه وانفك التي هي مظهر فظيع هذا السيد قولا فكيف

بعلوم بلوغ المقامات العالية دروسهم طير سبل والجنة والنار وغير ذلك وهم جهال عوام اقول

افتراء عظيم من السيد في ادعائه عليهم دعوى المقامات العالية لانهم بسبب تشاغلهم

العربية وفهم بعض ما يراد من آيات القرآن قد كانوا قبل احد الطريق يظنون انفسهم من خواص

الامة فلما استقر في قلوبهم بعد فتحها لذكر الله تعالى ان العبرة لله للخواتيم فالكل فرحتمل ان يختم له

بالايمان والسلم يحتمل سلب ايمانه وان عظيم جلدل ذي الجلال اجل من ان يقطع بالخواتيم

صار اكثرهم من المحاققين على خواتيمهم الباكين على عواقبهم فالقول من السيد فيهم قول تغيظ وحسد

ورؤية جبرئيل عليه السلام والجنة والنار يصح ان يحصل لكافر في المنام او في الواقعة
الكشفية فهل السيد يظن اهل ارتق احدث من الكفار الاشرار مع انهم مسلمون
يصلون ويصومون ويطاعون شافعية المذهب وتقضيح ان رؤية جبرئيل عليه السلام
والجنة والنار يصح ان يحصل لكافر هو ان الكاشف اما ان يقع نظره الكشفي على عالم المثال
او على عالم الارواح وكل منهما ادنى درجة من عالم الاجساد والذين صحبوا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم حقهم شرف الصحبة بسبب التلاقي للاجساد
وان اويس القرني مع تلاقيه مع روح رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
اقتباس انوار الكريمة لم يعد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لعدم التلاقي بالاجساد في عالم الاجساد الملاقاة
والشاهد بين خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام وبين ابي جهل نوعوف هذه
الامة وكانا المشركون حاضرين في مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم حين ينزل
عليه جبرئيل عليه السلام وكانوا يرونه ويسمعونه في عالم الاجساد وهذا مما اتفق على صحته
الصوفية الصفية فاطقت فان انكره السيد فلا عبرة بالظن البين خطاءه على انه لا معرفة
عنده مثل هذه الاسرار وليت شعري ما مراده من الجهال العوام والحال ان علماء السوء لانهماكهم
في ملاهي الفتور وحرمانهم عن لب الكتاب بالقشور ملحقون بالجهال العوام وامّا
ارباب الدثر المصونون عن الكون واللون فهم وان لم يتعلموا الكتب القوم ولم يطالعوا
لكنهم من جملة ارباب الذوق وهم اصحاب العلم بالله تعالى وارتفاع الحجاب حسب الكشاف
الغطاء قال الله تعالى ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم﴾
وقال عليه الصلوة والسلام يؤتى بالعالم يوم القيمة عالم لم ينفعه الله تعالى بعلمه اللهم وفقنا

هذا السيد حتى لا يقع في حضرات الصوفية واتباعهم ولا يحجر عن طريق الله تعالى اما لكن
وبيان ذلك فهم في الحديث ما اتخذ الله من ولي جاهل ولا متخذه لعلمه اقول على تقدير
صحة الحديث المراد منه حق لان الجاهل بالله ولو كان عالما بكتب القوم لا يكون وليا
ولو اتخذ الله تعالى جاهلا ان لله تعالى به تولى فهو لاء الذين اخذوا طريق الله تعالى هم انهم جهال عين علمي الصرف والنحو ومقولتين بعض
كتب القوم لعل الله تعالى عليهم سبحانه واحسن الظن ولا تسئ به فان بعض الظن اثم وان كان مرادك بالجهل الجهل عن اسباب
قوله فاستل منهم من تشتت يظهر لك الكذب الصريح اقول السؤال عن عيوب الناس الكلام العبري او عن توابين
قال الله تعالى ولا تجسسوا وعابي برزة رضي الله تعالى عنه ان قال عليه الصلوة والسلام النحو او الصرف فانيا يا ايها السيد
يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم ازيد واصعد في مقام الجهل
فان من تتبع عورة اخيه تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته انتهى قال المركب وتشهد بذلك
الامام الغزالي في احياء وسيد الخلق تو ضل لهذه الفتنة العلماء فان الباعث للاكثرين منهم على نشر العلم لذة الاستعلاء والفرح بالاتباع والاستبشار بالجد والثناء والشيطان يلبس عليهم ذلك ويقول لهم ضلكم نشر دين الله قوله وقد نقل الامام اليافعي ان ابليس اللعين
تصور لسيدنا عبد القادر الجيلاني نور الله تعالى ضريحه وقال له يا عبد القادر انا ربك اسقطت
عنك التكاليف فقال له اخسس يا لعين فتصور ذليلا حقيرا بين يدي محيي الدين عبد القادر الجيلاني مدرس
الله تعالى مضجعه وقال له بماذا عرفت ذلك قال بقولك اسقطت عنك التكاليف ولا تسقط
الا بالموت او بزوال العقل اقول قل لي احد من اكابر ارتق من معاريفك قال لهم الشيطان
اسقطت عنك التكاليف فاطاعه وترك الحق والشرع نعم ان الشيطان عدو مبين ومضل
ظاهر واعدى منه نفسك التي بين جنبيك وقانا الله تعالى واياك واهل ارتق من تسويلات
الشيطان والامارة بالسوء بمحض منه وفضله وبجاه حبيبه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم

قال الامام الغزالي عن الشيخ محي الدين ابن العربي وأخذ العهد رضي الله تعالى عنهم وما بلغنا عن أحد
قط عن أحد من القوم النهي أحدا عن الصلوة أو الزكوة أو الصوم أو الحج ابدا ولا التعرض
لمعارضته شيئ من الشرائع وكيف يترك الولي ما كان سببا للوصول فيما بقي وجم الانكار الامع مواجيدهم
انما يحث الناس على الاكتار من اسباب الوصول فما بقي وجم الانكار الامع مواجيدهم
وافهامهم وتلك امور لا تعارض شيئا من صحيح السنة والامر في ذلك سهل فمن شاء
فليصدقهم ويقتدي بهم كمقلدي المذاهب ومن شاء فليسكت ولا ينكر لانهم مجتهدون
في الطريق والمجتهد لا يقدح انكار مجتهد آخر انتهى قلت وان الذين يسقطون عن
العباد التكاليف الشرعية فهم الساحرون المتزندقون قال الامام الغزالي قدس سره الشعراني قدس سره
في الفرق بين الكرامة والسحر ان السحر تظهر على يد الفساق والزنادقة والكفار وان
الكرامة تظهر على يد الاولياء رضي الله تعالى عنهم الواصلين الى ذلك بكثرة اجتهادهم في اتباع
السنة انتهى وقال قدس سره عن الامام اليافعي رضي الله تعالى عنهما ان كثيرا من المنكرين لورأوا
واحدا من الاولياء الصالحين يطير في الهوا قالوا هذا سحر ويستخدامات للجن والشياطين
ولا شك ان من حرم التوفيق كذب بالحق عيانا وحرف الكلم عن مواضعه

الغيبيات المأمورة كالايمان في قوله وكذلك لما غور بلعفيف صاحب الحجرين
علم ولايته كتب اليه سيدنا عبد الله الحداد فرجع من عند ابليس لو أقول وهذا مقام الهداية
والارشاد الذي امتاز الله تعالى اولياءه فلئن ابى السيد متبرعا من غوايات الامارة
والقرين واهتدى الفريق المستقيم المتين وهدى الناس على طريق آبائهم الكرام النهج المبين
والتحط من غير حق في المسلمين ولا تمنعهم عن طريق الدين فان المنع والجر عن طريق هو طريق

قوله وقد قال ابليس لسيدنا محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه
بعد تصوره له توسد الافق قد مكنت قبلك سبعين صديقا بتصويرهم وقولهم لهم
انا ربك فقد اسقطت عنك التكاليف الا انت ثبتك الله تعالى قوله الا معنى
لقلتين ولا معنى لقوله قد اسقطت عنك التكاليف الا انت ومعذلك غرضه
ظاهر بهذه الوقاية للحضرة الجيلي قدس الله تعالى باسراره الغزيرة العالية وافاض علينا
سحائب انوار الصفية السامية محض من من الحق سبحانه وجزاه تعالى الوقاية
والحماية بحرمة مشاهد الولي الكامل الكمل من البداية الى النهاية آمين قوله قال بعض
العلماء فمن كذبهم ان احدهم يدعي كذا وكذا وقد تقولهم الشياطين كما تقول عباد الاصنام
كما يجري للترك والهند والسودان وغيرهم من اغواء الشياطين لهم ومن طبقتهم وذلك
اقول وهذا القول من العلماء كلهم حق اراد السيد به باطلا لان كثيرا من
الاقوام في ديار الترك والهند والسودان بلاد وفي بعض سواحل اليمن وحضرموت
وديار الهجرة وارض
عمان ايضا يفعلون محرمات عظاما فيتصرعون فيخبرون عن الغيب بالامر الله تعالى
والرسول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لكن الفارق الاعظم المتفق على كونه فارقا
بين اهل الحق وارباب الباطل هي الشريعة الغراء فان واقفا كلهم قوم في عاداتهم و
عباداتهم باداء الفرائض والواجبات والسنن والمندوبات على ما عرف في الشرع فذلك
رتبة اهل الله وخوارق العادات منهم كرامات وان خالف فعلهم واقوالهم ظواهر الشريعة
فهي زندقة هذا ان كل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة والخوارق منهم قد تكون استدراجا
غير مقبول وقد تكون استدراجا لا يخفى على الاذهان المنورة بنور السنة قوله
فكثير من هؤلاء قد يجر لنوع من ذلك اقول العفو من الله تعالى في ثلث سنين ايام توطنه

٧ اقتبس م

٧ الاعجام التام م

٧ ولكن ان شرف الله تعالى
بمثل هذه الوقاية الامة احدا
فهل انت تجرؤ على سعة رحمة
الله تعالى ص

٧ لكن ان ثبت المطلب السيد الطوفي فهو من
برئيات من ملك الاستخدامات
فيتصرفون في افراد الناس فاذا كان
عند الله وجيها م

٧ كيف هو في تصديقهم

٧ رد العالمين م

www.alukah.net

في اربق لم يطلع في الآخذين الطريقة النقشبندية العلية المعصومية هي اهل اربق او سقط
او مطرح احد اجرى لمثل ذلك مما ذهب على محل الشرع فبان مخالفا الآن بعض الحبوش
يفعلون اشياء وهم ليسوا من اهل طريقتنا وهم من اهل الاستخدام او الاستدراج فان
كان السيد علم في واحد من مريدينا فليعلمنا ننصحه لكن هذا القول من السيد كذب
واقبح الدفع من قبيل الغيظ وفرط التعصب ووقع رميته من غرامه وهو سبحانه

وتعالى غير صالح قوله للاستماع عند سماع المكاء والتصدية خاف الشيطان قد تنزل عليهم
وقد يصيب احدهم كما يصيب المصروع من الارغاء والازباد والصياح المنكر ويكلمهم
بما لا يعقل هو والحاضرون واشال ذلك مما يمكن وقوعه في هؤلاء الضالين انتهى كلامه
بحروفه اقول ليت شعري انصف المنصف ان الطريقة النقشبندية الاحدية
المعصومية الصفيدية عبارة عن التزام السنة في العادات والعبادات واجتناب
البدعات وشبهتهم انصباغ يتصبغ المريد فيهم من صبغ شيخه والربطة بالجب
فان المرء مع من احب ولا يستحبون الجهر الا فيما ورد السنة بالجهر ويحرمون الغناء
والدفوف مع الجلاجل والزمارات والطارات والقوابيس ويمنعون من الجهر
بالمواليد والاشعار ولا يرون المساجد مبنية الا لاداء المكتوبات ويستحبون اداء
السنن النفلية والبعيدة في منازلهم وليس عندهم تنقل ذكر جهري وجل اشتغالهم بالذكر القلبي
بحيث لا يحس به احد فلا يتفسوون الى حديث فهم من يعرفي جنبهم انهم من اهل الله تعالى
ولا يخطر ببالهم خوف ان يظنهم احد من حالهم انه من ارباب الكمال وقد طلب الله

عن الجهر بالذكر عن المكاء والتصدية ليكن هذا معروف فيما سلف وارى حل الدفوف
مع الجلاجل والاوتار واستحسن الخلف على ان لا يحدث المحدث الاحاديث النبوية
على صاحبها الصلوة والتحية الا بعد ان تطرب بين يديه الاوتار واقتخر بما حكى ان
الامام ابا الحسن البكري كان يضرب بين يديه وبين يدي ابنه كذلك وانه كان امرد يضرب
العود عند موته واستباح ذلك بما حكى عن الاحساء انه حضر عند الحداد وضرب العود بين
وان ابنه زين العابدين كان يضرب بيده وبما حكى عن الامام عبد الرحمن السقاف وابنه
الكرام والمحضار وحفيده العيدروس انه يضرب في مساجدهم وبما حكى عن القطب
الحداد انه [illegible] استباح الاشعار وغيرها مما يستعملونها في المساجد كما تقدم
فان كان يحكم على افعال هؤلاء المستبيحين النغمات والغناء والمزامير والطارات والدفوف
والجلاجل والقوابيس في المساجد بانها تشبه عباداتهم بهذه الافعال الشنيعة
فكانت من قبيل المكاء والتصدية كان لذلك وجه لكن القوم سامحهم الله تعالى وانا لم نعجب مثل هذه
الافعال الشنيعة لا نطلع عليها مثل هؤلاء الاولياء الكاملين لان الكمال معدوم
وانكاره يفعل ذلك مثل هذا السيد وهو صاح نمنعه الف منع لكون اولئك الاكابر ارباب
الحال وكون هذا السيد من المكتفين بمجرد المقال وما التشبه بارباب الحال وفقه
الله تعالى وايانا لما هو الحق الحقيق بالقبول والاقبال ثم اعلم ان هذا السكر هو من احوال المتوسطين
من الاولياء واما المنتهون البالغون الى مقام الاتباع الخاص الذي اخاض الله تعالى من مقام محمد
الانبياء عليهم افضلهم والهاتين التحية والسلام فحاشا ساحة شانه الكريم من الصياح والسكر والترنم
والشطحيات كما لا يخفى على ارباب الذوق المطلعين بالفوق الفوق وما كلامهم بلغنا

ا في المصنف فحكم بانه لا يدري كيف تاتي ان الله
فرق في الفريقين الشيطان
والتصدية تزول الشيطان
والارغاء والصياح
والتصفيق
وغيرذلك مما ذكر
الان السكارى
وان اكابر الصوفية
وظهر لك ما في كلامه
طرق في ذلك كلام

كذا بين المقامات ورأينا كذا من الجنات واكلنا من ثمركذا وغير ذلك مما ليس لهم استقامة
تامة في الفقر واتباعه على عهم الرب تعالى ما سمعنا ابدا من احد دعاه الى المقامات ودعوه
رؤية الجنات واكل الثمرات ولو سلم الفوز لاحد من منح الله تعالى فذلك ليس بغريب قال
الامام الغزالي ان المعرفة الحاصلة في الدنيا بعينها هي التي تستكمل فتبلغ كمال الكشف
والوضوح وتنقلب مشاهدة ولا يكون بين المشاهدة في الآخرة والمعلوم في الدنيا اختلاف
الا من حيث زيادة الكشف والوضوح قال الله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يقولون
ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انتهى ثم قال فمن لم يوفه الله تعالى في الدنيا فكيف يراه في الآخرة
ولما كانت المعرفة على درجات متفاوتة قال عليه السلام ان لله تعالى ايام الله يتجلى
للناس عامة ولابي بكر خاصة قلت قال الله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
واضل سبيلا والاستقامة ان تموتوا ولا يقدرون لهم ولا انا ولا انت تقديمها او ما سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال شيبتني هود واخواتها فاذا شيب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم الامر بالاستقامة مع ان الله تعالى قال فاستقم كما امرت فاين الاستقامة
التامة في غيره عليه الصلاة والسلام او ما سمعت حديث رزين عاذ زوجه مع ان الصحابة كلهم عدول وان يمان
رضي الله تعالى عنه لم يسقط عدالته مع شرب الخمر ولم يسع امن اهل الكرامة حتى يسلم لهم قولهم اقول
من اين ثبت عندك الحكم بانتفاء الكرامة فيهم ولعل الله تعالى اعطاهم الكرامة وهل يتزل
عليك الوحي وتحققت من حضرة الوحي انتفاء الكرامة من هؤلاء ويضيق لديك وسيع
الرحمة الازلية الفسحاء قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله

١ او قرأت تعريف توريف اولياء الله والقرآن في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون

١ الشريف

١ الكرمة

وكفى بالله عليما ثم ايها السيد المنكر للاهلية هو لله الكرامة ليس انكارك اولى من انكار ورثة
في الاسلام فقد صرح الامام الشعراني عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي العارف الوحيد قدس سرهما
الاقدس فقال ولقد ابتلى الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق خصوصا باهل الجدال فقل ان تجد
منهم احدا ينكر الله صدره للتصديق بولي معين بل يقول لك نعم ان لله تعالى اولياء واصفياء
موجودين ولكن اين هم فلا تذكر له احدا الا ويأخذ يقع فيه ويرد خصوصية الله تعالى له ويطلق
اللسان بالاحتجاج على كونه غير ولي لله تعالى وغاب عنه ان الولي لا يوقف صفاته الا الاولياء
فمن اين لغير الولي نفي الولاية عن اناس وما ذاك الا محض تعصب ثم قال قدس سره تحذيرا من
مجالسة مثل هذا المتعصب المحجوب المنكر ونفظه فاحذر يا اخي من كان هذا وصفه وفر
من مجالسته وزاحم من السبع الضاري جعلنا الله واياكم من المصدقين لاولياء المؤمنين
بكرامتهم بمنه وكرمه انتهى ما حكاه الشعراني عن الحضرة الشاذلية قدس سرها آمين وقال الامام الشعراني
الكبريت الاحمر في الطبقات ايضا ولما كان الاولياء والعلماء هم اقدام الرسل عليهم الصلاة والسلام
في مقام التشابه بهم انقسم الناس فيهم فريقان فريق معتقد مصدق وفريق منتقد مكذب
كما وقع للرسل عليهم الصلاة والسلام لتحقيق الله تعالى عليهم قال الله تعالى في حق قوم نوح عليه السلام
وما آمن معه الا قليل وقال سبحانه ولكن اكثرهم لا يؤمنون وقال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وقال عز وجل ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وقال ايضا قدس سره وكان سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنه يقول لولا ان كمال الدعاة الى الله تعالى
كان موقوفا على اللحاق الخلق عليهم في تصديقهم كان الاولى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانبياء قبله وقد صدقهم قوم وعاداهم الله بفضله وحرم آخرون فاشقاهم الله بعدله انتهى وقال
قدس سره وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول الكمل ولي استتار وستار

١ الوارد في الكتب قوله

وستار نظير السبعين حجابا التي وردت في حق الحق تعالى حتى الله تعالى لم يعرف
الا من ورائها فكذلك الولي فمنهم من يكون ستره بالاسباب ومنهم من يكون ستره بالظهور
بالجبرة والسطوة والقهر على حسب ما يتجلى الحق تعالى لقلبه فيقول الناس حاشا ان يكون هذا
وليا لله تعالى لان الحق تعالى اذا تجلى بصفة القهر كان قهارا او بصفة الانتقام كان منتقما
او بصفة الرحمة والشفقة كان رحيما مشفقا ومنهم من يكون ستره بالاشتغال بالعلم الظاهر
والجهد في ظاهر العقول حتى لا تكاد تخرجه القاصرون عن آحاد طلبة العلم ومنهم من يكون
ستره بالمراتب العلية على الدنيا وتظاهر بحب الرياسة والملابس الفاخرة وهو على قدم عظيم
في الباطن ومنهم من يكون ستره كثرة التردد الى الملوك والامراء والاغنياء وسعيهم الدنيا و
طلب الوظائف من تدريس وخطابة وامامة ومحالة ونحو ذلك ليقوم فيها بالعدل ويتصرف
في ذلك بالمعروف على الوجه الذي لا يهتدي الى معرفته غيره ثم لا يأكل منها او يأكل ما يسد الرمق
فيقول المتفرس فيه واد اكله لو كان هذا وليا ما تردد الى هؤلاء الامراء وقد سمعت سيدي
علي الخواص رضي الله تعالى عنه يقول اذا علم الفقير من امراء الجور انهم يقبلون نصحه لهم وشفاعته عندهم
وحب عليهم صحبتهم والدخول اليهم وصاحب النور يعرف ما يأتي وما يذر انتهى ومنهم
من يكون ستره قبوله من الخلق ما يعطونه له من الهدايا والصدقات ثم يخلط عليه في ماله
ويعلم الناس بان ذلك كله من صدقات الناس الواجبة ويمدح المعطين بالكرم
وهذا من اكبر اخلاق الرجال الذين اخلصهم الله تعالى فانه لا يهتدي احد الى كمالهم في باطن
الحال مع ظهور احتقارهم في اعين الناس واستهانتهم به فان الرجل اذا اقبل من الخلق
صغر في اعينهم ضرورة كما ان من رد عليهم كبر في اعينهم ولعل ذلك الرد انما هو رياء وسمعة

واستلذ

واستيلاء في قلوب الناس وقد قال قدس سره من محي الدين ابن العربي المالكي قدس سره مما
يفتح باب عدم الاعتقاد في اولياء الله تعالى وقوع زلة ممن تزيا بزيهم او انتسب الى
مثل طريقهم فالوقوف مع ذلك من اكبر القواطع عن الله تعالى وقد قال تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى فمن اين يلزم المسلم واحد ان يكون جميع اهل خرقته كذلك وماذا الا محض
عناد وتعصب بباطل انتهى قلت وهذا كما اسلف هذا السيد الغر المتأدب المتوصب
بسبب ما ظهر من واحد حنفي بنسبته قلة العقل الى جميع من انتسب الى الطائفة الحنفية
اعاذنا الله تعالى من مساءة الادب في حضرات اكابر الدين ودعائم الحق والشرع المبين وقد
حكى الامام الشعراني في الطبقات عن الامام الشافعي رحمهما الله تعالى ان الاكثار في النفاق
انتهى يستتار الرجال في زماننا هذا تحت سوء الظنون قدر جليل ما يظهر الهلال الا في حندس
الليل سواد السحاب وهو جميل قال الامام الشعراني قدس سره وبسبب حجاب عن معرفة
اولياء الله عز وجل بشهود المماثلة والمشاكلة وهو حجاب عظيم قد حجب الله تعالى به الاكثرين من الاولين
والآخرين كما قال تعالى حاكيا عن قوم صالح وقالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب مما
تشربون وقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه وقال تعالى ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي
في الاسواق فاكثر الناس يحبون الاولياء لا يشهدون منهم الا وجه البشرية فلذلك قل
نفعهم وعاش اعمرهم كلهم معهم ولم ينتفعوا منهم بشيء وقال قدس سره كان سيدي علي
الخواص رضي الله تعالى عنه يقول اياك ان تصغي لقول منكر فتسقط من عين رعاية الله
عز وجل وتسوء حبك المقت من الله عز وجل ثم قال قدس سره وكان الجنيد رضي الله تعالى عنه
يقول من قعد مع غير العقراء وخالفهم في شيء نزع الله تعالى منه نور الايمان وقال
قدس سره ان علوم القوم لا تقبل المنازعة لانها وراثة نبوية وفي الحديث عن النبي صلى الله

تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا ينبغي التنازع ونهى صلى الله عليه وسلم عن الجدال وقال
في المجادل فليتبوأ مقعده من النار وكان الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه يقول اصل
منازعة الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها خارجة عن طور العقول
ومجيئها بغتة من غير تفكر ونظر ومن غير طريق العقل انتهى هب ان انكار واحد من اهل
ازيق افشى سر الربانى مع ذلك كان هذه المطاعن فيه فماذا جزاء له أو ما سمعت ما حكى
الامام الشعراني وقال كان الجنيد رحمه الله يقول كسر الشبلي رحمه الله تعالى لا تفش سر الله
تعالى بين المحبين انتهى وقال قدس سره عن ابي تراب النخشبي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول
في حق المحجوبين من اهل الانكار اذا الف القلب الاعراض عن الله صحبته العقيقة في
اولياء الله وقال عن محي الدين رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا ما يهب على قلوب العارفين
وقال قدس سره وكان الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا ما يهب على قلوب العارفين
نفحات الهية فان نطقوا بها جهلهم كل العارفين وردوا عليهم اصحاب الادلة من اهل
الظاهر وغاب عن هؤلاء ان الله تعالى كما اعطى اولياءه الكرامات التي هي فرع المعجزات
فلا بدع ان ينطق السنتهم بالعبارات التي يعجز العلماء عن مثلها فهما انتهى وقال
قدس سره كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله تعالى عنه يقول من اعظم الدليل على ان الطائفة
الصوفية قد رعاها الله اعظم اساس الدين ما يقع عليه اطلاعهم من الكرامات والخوارق
ولا يقع شيء من ذلك قط للفقيه المالكي مسلكهم انتهى قال الامام الشعراني
وكان الشيخ عز الدين رضي الله تعالى عنه قبل ذلك يشكر على القوم ويقول اهل لهذا طريق

غير الكتاب والسنة فلا ذاق هذا قطع سلسلة الحديد انتهى وقال قدس سره قال
اليافعي رضي الله تعالى عنه في كتابه روض الرياحين والعجب كل العجب ممن ينكر كرامات
الاولياء وقد جاءت في الآيات الكريمات والاحاديث الصحيحات والآثار المشهورات
والحكايات المستفيضات حتى بلغت في الكثرة مبلغا يخرج عن الحصر ثم قال رضي الله تعالى عنه
والناس في انكار الكرامات على اقسام منهم من ينكرها مطلقا وهم من التقوى معرفة وفقود ومنهم
من يصدق بالكرامات من مضى ويكذب كرامات اهل زماننا فهؤلاء كما قال سيدي ابو الحسن الشاذلي
كمثل بني اسرائيل صدقوا موسى حين لم يروه وكذبوا بمحمد عليه الصلاة والسلام حين رأوه مع
ان محمدا صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعظم من موسى وانما ذلك حسد او عدوانا وشقاوة منهم
ومنهم من يصدق باذن الله تعالى اولياء من اهل زمانه ولكن لا يصدق باحد معين فهذا محروم
من الامداد لان من لم يسلم لاحد معين لم ينتفع باحد ابدا نسأل الله العافية انتهى وقال
الامام الشعراني قبل ذلك ما لفظه وكيفما مدحا القوم اذعان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
لشيبان الراعي واذعان الامام احمد له وكذلك يكفينا اذعان احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
لابي حمزة البغدادي الصوفي رضي الله تعالى عنه واعتقاده وكذلك يكفينا اذعان ابي العباس بن شريح للجنيد وكذلك اذعان الامام ابي عمران للشبلي وحكى الشيخ قطب الدين الحنفي
ان الامام احمد يحث ولده على الاجتماع بصوفية زمانه ويقول انهم بلغوا في الاخذ عن مقاما
لم نبلغه انتهى وقال قدس سره سمعت شيخي ومولاي ابا يحيى زكريا الانصاري رضي الله تعالى عنه
رحمه الله تعالى يقول اذا رأيت للفقيه ملما باحوال القوم واصطلاحاتهم فهو عارف انتهى وقال
قدس سره وكان شيخنا الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول اطلب طريق السادات

من القوم وان قلوا واياك وطريق الجاهلين بطريقهم وان جلوا انتهى وكتب الشيخ محي الدين
بن العربي الى الشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسير وحكى ذلك الامام الشعراني في طبقاته
ايضا اعلم يا اخي وفقنا الله واياك ان الرجل لا يكمل في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله
عز وجل بلا واسطة من نقل او شيخ فان من كان علمه مستفادا من نقل او شيخ فما برح
عن الاخذ من المحدثات وذلك معلول عند اهل الله عز وجل ومن قطع عمره في معرفة
المحدثات وتفاصيلها فانه حظ من ربه عز وجل لان العلوم المتعلقة بالمحدثات
يفني الرجل عمره فيها ولا يبلغ الى حقيقتها ولو انك يا اخي سلكت على يد شيخ من اهل الله
عز وجل لاوصلك الى حضرة شهود الحق تعالى فاخذ منه العلم بالامور من طريق الالهام
الصحيح من غير تعب ولا نصب ولا سهر كما اخذه الخضر عليه السلام فالعلم الاتي عن
كشف وشهود للاغنى نظر وفكر وظن وتخمين وكان الشيخ الكامل ابو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه
يقول لعلماء عصره اخذتم علمكم عن علماء الرسوم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي
لا يموت وينبغي لكم يا اخي ان لا تطلب من العلوم الا ما تكمل به ذاتك وينتقل معك حيث
انتقلت وليس ذلك الا العلم بالله تعالى انتهى وقوله فيغرون شرعا اقول ما ثبت عندي الان
ما يوجب تعزيرهم الا انك بسبب ايذاءهم من غير حق وعقوقك في شيخك وهتكك بعض
الشرائع يعود عليك بعض اقامة التعزير فان كان ثبت عندك ما يوجب تعزيرهم فلا تقصر في اقامتها
واوصيك ثم اوصيك في تشهير الذيل لاجراحها حتى يكون اذيال تلاميذي الذين هم عندي في
حكم الرعية والعيال طاهرة بريئة عن ما عاد اليهم من الذنب والوبال وانكنت في ذلك غير محق

فالله تعالى حسيبك وهو سبحانه شديد النكال وليتك لم تطرد الذاكرين الله تعالى والذاكرات
عن ذكره تعالى الذي هو اكبر العبادات قال الله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون اما علمت قوله تعالى
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين قال الامام
الشعراني ان الابتلاء لما كان شرفا جمع الله تعالى لهذه الامة من البلايا والمحن
جميع ما كان متفرقا في الامم السالفة لعلو درجتهم عنده قال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة اتصبرون انتهى وقال قدس سره قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه ولما علم الله عز وجل
ما سيقال في هذه الطائفة على ما سبق به العلم القديم بدء سبحانه وتعالى بنفسه فقضى على قوم
اعرض عنهم بالشقاء فنسبوا اليه زوجة وولدا وفقرا وجعلوه مغلول اليدين فاذا ضاق
ذرع الولي او الصديق لاجل كلام قيل فيه من كفر وزندقة وسحر وجنون وغير ذلك
نادته هواتف الحق في سره الذي قيل فيك هو وصفك الاصيل لا فضيلة عليك اماترى
اضوك من بني آدم كيف وقعوا في جنابي ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فما لم تنشرح
لما قيل فيه بل انقبض نادتك هواتف الحق ايضا اما لك بي اسوة فقد قيل في ما لا يليق
بجلالي وقيل في حبيبي محمد وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق برتبتهم من السحر
والجنون انتهى وقال قدس سره انظر يا اخي المعرفة الحق جل وعلا وعلى محمد صلى الله عليه وسلم
حين ضاق صدره من قول الكفار فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين فيجب عليك ايها الولي الاقتداء برسولك صلى الله عليه وسلم في ذلك
اذ هو طب الهي ودواء رباني وهو مزيل المضيق الصدر الحاصل من اقوال الاغيار اهل الانكار
والاعتراض انتهى وقال قدس سره نقلا عن الثقات ان ابا يزيد البسطامي قدس سره نفوه

من بلدة سبع موات حين انكر عليه حسين بن عيسى البسطامي المدرس في علم الظاهر وامر اهل البلد ان
باخراجه ولم يول الا بعد موت حسين المذكور ثم استقر امره على تعظيم الناس اياه انتهى وقال
قدس سره ان ذا النون المصري وسقوه من مصر الى بغداد مغلولا مقيدا حتى قال الخليفة ان عنده
كان هذا زنديقا فما على وجه الارض مسلم انتهى ثم قال قدس سره وكذلك وقع لسمنون المحب رضي الله عنه
محنة عظيمة واد عت عليه امرأة كانت تهواه وهو يابى ان يأتيها فى الحرام حتى امر بضرب
عنق سمنون واصحابه فمنهم من هرب ومنهم من توارى سنين حتى كشف الله تعالى عنهم وذلك
وقع انهم رموا ابا سعيد الخراز بالكفر لقوله لو قلت من اين والى اين لم يكن جواب غير الله
وقد قدس سره ونعصبت فقهاء جيم على ذى النون المصري رضي الله تعالى عنه ونزلوا فى زورق
ليمضوا الى السلطان بمصر ليشهدوا عليه بالكفر فاعلموه بذلك فقال اللهم انك تولاهم ذين فغرقهم
فانقلب الزورق والناس ينظرون حتى امر رئيس المركب فقال لهم ما بال الرئيس فقد حمل الغساق وقال
قدس سره ان سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال التوبة فرض على العبد فى كل نفس فتعصب عليه الفقهاء فى ذلك واخرجوه
من بلد الا البصرة ونسبوه الى قبائح وكفروه مع علمه ومعرفته واجتهاده الى ان مات بالبصرة انتهى وقال
قدس سره وشهد واعلى الجنيد رضي الله تعالى عنه حين كان يقرر فى علم التوحيد ثم انه استتر بالفقه واختفى
مع علمه وجلالته قال قدس سره واخرجوا الحسين بن الفضل البلخي رضي الله تعالى عنه بسبب المذهب وان
مذهبه كان مذهب اصحاب الحديث فقالوا له لا يجوز لك ان تكون فى بلدنا فقال لا اخرج حتى تجعلوا
فى عنق جدى وتمروا به فى اسواق البلد وتقولوا هذا مبتدع نريد ان نخرجه ففعلوا به ذلك فانتظم
فالتفت اليهم وقال نزع الله تعالى من قلوبكم معرفته فلم يخرج بعد دعائه قوط من بلخ ومن
مع كونها كانت اكثر بلد الله تعالى صوفية وعقد والشيخ عبد الله الخبيق رحمه الله بن ابى حمزة
رضي الله تعالى عنه مجلس فى الرد عليه حين قال انا اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة فلزم
بيته فلم يخرج الا لحجة حتى مات واخرجوا الحكيم الترمذي رضي الله تعالى عنه الى بلخ حين صنف كتاب

اخراج ذى النون المصري
ابتلاء سمنون المحب
ابتلاء ابا سعيد الخراز
التعصب على ذى النون المصري
تكفير سهل بن عبد الله
اخفاء الجنيد
اخراج محمد بن الفضل
اخراج الحكيم الترمذي

علل الشريعة

علل الشريعة وكتاب ختم الاولياء وانكروا عليه بسببهما وقالوا فضلت الانبياء عليهم السلام
واغلظوا عليه فجمع كتبه كلها والقيها فى البحر فبلعتها سمكة سنين ثم لفظتها فانتفع
الناس بها وانكروا عليه زهاده الراز وصوفيتها على يوسف ابن الحسين وتكلموا فيه ورموه
بالعظائم الى ان مات لكنه لم يبارحهم لتمكنه رضي الله تعالى عنه واخرجوا ابا الحسين البوسنجي
وانكروا عليه وطردوه الى نيسابور فلم يزل بها الى ان مات واخرجوا ابا عثمان المغربي
من مكة مع مجاهداته وتمام علمه وحاله وطاف به العلوية على جمل فى اسواق مكة بعد ضربه
على راسه ومنكبيه فاقام بعد ذلك بمكة الى ان مات وشهدوا على الشبلي رضي الله تعالى عنه
بالكفر مرارا مع تمام علمه وكثرة مجاهداته واتباعه للسنة الى حين وفاته وفيه قال ابو الحسن
الخوارزمي احدث فى بغداد ان لم يكن لله جهنم فانه يخلق جهنما بسبب الشبلي قال الشعراني
قدس سره اى يخلقها للذين آذوه وانكروا عليه وكفروه بالباطل هذا معنى قول ابى الحسن
بدليل قوله عقب ذلك وان لم يدخل الشبلي الجنة فمن يدخلها وكذلك قام اهل المغرب
على الامام ابى بكر الطرطوشي مع فضله وعلمه وزهده وورعه وتمسكه بطريقة وتصديه للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فاخرجوه من المغرب بسبب الغزالي فلما مات بمصر وشهد واعليه عند السلطان فلم يرجع
عن قوله فاخذ وسلخ وهو حي وقيل سلخ منكوسا وهو يقرأ القرآن واخرجوا الشيخ
ابا مدين المغربي رضي الله عنه من بجاية واخرجوا ابا القاسم النصراباذي رضي الله عنه من البصرة
وانكروا عليه كلامه واحواله فلم يزل يتحرم الى ان مات مع صلاحه وزهده وورعه واتباعه
للسنة واخرجوا ابا عبد الله الشجري صاحب ابى حفص الحداد قام عليه ابو الحسن الجبرتي
وهجره واهل الناس بهجره وشهد واعلى ابى الحسن الخضري رضي الله تعالى عنه بالكفر وحكما عنه القاضي
وحمل الى ابو الحسن قاضي القضاة فقاطره ومنعوه القعود فى جامع حتى مات وتكلموا فى ابن سعون

اخراج الشجري
اخراج ابى عثمان المغربي من مكة
واقاقته على جمل فى اسواق مكة
تعصب ابى الحسن الخضري
اخراج ابى مدين المغربي
اخراج النصراباذي
تكلموا فى ابن سعون

بالكلية الى حشمة مات فلم يخبر والدته بذلك مع علمه بحبها له وتكلم الامام ابو القاسم بن حبيب النظام الى ان مات
ودفن بتربة عمها هو فيه من شدة تعففه بالعلم والحديث وصيام الدهر وقيام الليل وزهده في الدنيا ثم قال قدس سره واقتوا
بتكفير الامام الغزالي رضي الله تعالى عنه وحرقوا كتبه الاحياء ثم نضره الله تعالى وكفنوه بماء الذهب واخرجوا الشيخ
ابا الحسن الرئ رضي الله تعالى عنه من بلد الموحدين بجاية عنه ثم اتيا الى اسكندرية بابا السعد عليكم موفي زيدتي ورموا
الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه بالزندقة والحلول وتحليل المحرمات وقتلوا الامام ابا القاسم بن قسي
وابن برجان وابن حرزهم الرجاء

والانظار على محي الدين ابن العربي
الاولياء على سيدي عمر بن الفارض
حرقوا السلطان على الشيخ عز الدين السلمي
حسدوا الشيخ الاسكندري ابن مشيش
المكروا على الشيخ عبد الحق بن سبعين

وكان الامام ابو الحسن الرئ رضي الله تعالى عنه من بلد الموحدين بجاية عنه ثم اتيا الى اسكندرية بابا السعد عليكم موفي زيدتي ورموا
الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه بالزندقة والحلول وتحليل المحرمات وقتلوا الامام ابا القاسم بن قسي
وابن برجان وابن حرزهم الرجاء مع كونهم ائمة يقتدى بهم وقام الحسد عليهم فشهد عليهم بالكفر فلم يقتلوا
فعملوا عليهم الحيلة وقالوا للسلطان ان البلاد قد خلت للابن برجان في نحو مائة وثلثين بلدا فارسل له
من قتله وقتل جماعة واما الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه وسيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه
فلم يزل المنكرون ينكرون عليهما الى وقتنا هذا وعقد الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه
مجلسا في كلامهما فالهما في العقائد وحرفوا السلطان عليه ثم حسدوا الشيخ للطف وحسدوا شيخ الاسكندرية
تقي الدين ابن بنت الاعز وزوروا عليه كلاما للسلطان ورسم بشنقه ثم تذاركه اللطف
وانكروا على الشيخ عبد الحق ابن سبعين واخرجوه من بلد المغرب وارسلوا نجابا بدرج مكتوب
لامة يحذروا اهل مصر منه وكتبوا فيه انه يقول انا هو وهو انا ثم قال قدس سره ومحن الائمة كثيرة
كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد واضرابهم مشهورة في كتب المناقب انتهى فاعلم يا اخي ان في الدين
الاعاجم من حيث الانتساب الى الارض والنسب لا تنفي بل قد مر ان المسلمين جوهر ثمين فتمسك طعن
فقد آذى الله تعالى وان كنت مدعي الاستاذية وقوع الكراهة بعالم اللغة وان فتقول اذكر مقامات

٢ المتعبدة ٣ حضرات الرابعة العدوية والثالثة للتعبد ٤ مريم البصرية ٥ الحجة الوالهة ٦ معاذة
العدوية ٧ عفيق العابدة ٨ شعوانة ٩ كردية ١٠ لحفصة بنت سيرين ١١ الرابعة الشامية
١٢ وحكيمة الدمشقية ١٣ ام الصبيان وفاطمة النيسابورية ١٤ وريحانة ١٥ وفاطمة المرودية ١٦ ام علي

ام علي
ابهم عليهم

١٦ ام علي زوجة احمد بن خضرويه ١٧ واما محمد والدة الشيخ ابي عبد الله بن خفيف ١٨ وفاطمة بنت
ابي بكر الكتاني ١٩ وبيبك المروية ٢٠ وفاطمة بنت الحسن رضي الله تعالى عنهن وان كنت تنكر وقوع
الكرامة في الجواري فقط دون الحرائر فنقول لك تذكر حال الجارية الحبشية كيف ذكر حوارقها
قطب اقطاب الموحدين شيخ الشيوخ سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله تعالى سره ارادها
وانا رفضنا انوارها آيين وحال الجارية السوداء التي وصف منصبها ذو النون المصري قدس سرها
وكان الصبيان يفرون منها بالحجارة ويذكرونها بالزندقة وحال الجارية المتعلقة باستار الكعبة
قالت انت تدري يا حبيبي من حبيبتي ومدحت شانها ذو النون المصري ايضا قدس سرها الى غير ذلك
مما لا يحصى عددهن قال الامام الشعراني ابن العربي وحكى عنه الموعد الجامع في نقباء كل ما تذكره من دعوى الامور
الرجال فقد يكون منهم النساء قيل لبعضهم كم الابدال قال اربعون نفسا فقيل له لم لا تقول
اربعون رجلا فقال قد يكون فيهم النساء وقد جمع الشيخ عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات
المشايخ كتابا على حدة في ذكر احوال النساء والعابدات والعارفات رضي الله تعالى عنهن وافاض
من انوارهن على افئدتنا آمين حتى تنظر بعين العالمين وقال بعضهم لو كان للنساء كما ذكرنا
لفضلت النساء على الرجال فقلت التانيث للاسم الشمس عيشا ولا التذكير فخر للهلال
نعم الخلوة مع غير المحارم حرام واما كان احد يقتبس من انوار النساء العارفات وظهور جل يجوز
فكذلك انكانت النساء بمثل هذه صحبة قطب ارشاد من رجال الامة المرحومة لكان
جائزا بل كان الامر من طلب العلم بالتدوين المفروض على كل مسلم ومسلمة كما لا يخفى اولا ترى ان سفيان
الثوري كم من حضور الرابعة العدوية وان شعوانة البصرية كانت من المجتهدات الخائفات الباكيات
البكيات يحضر مجلسها الف الزهاد والعباد وارباب القلوب وكان سفيان الثوري رضي الله عنه
ام حسانة وفاطمة النيسابورية اثنى عليها ابو يزيد البسطامي واستفاد منها ذو النون

١٧ وتخفة صحيحة
١٨ اقترن فرد وقوع الولادة و
الكرامة في النساء و
تخصيصها بصنف الجواري
وهم

١٩ فعل ابن زوجة احمد بن خضرويه
٢٠ الاصحاب
٢١ الرجل الذي يحضر مجلس
٢٢ الزاهدون والعابدون
٢٣ الاولياء
٢٤ الذين يحضرون مجلس
٢٥ الذين يحضرون مجلس
٢٦ الذين يحضرون مجلس
٢٧ الذين يحضرون مجلس
٢٨ الذين يحضرون مجلس
٢٩ الذين يحضرون مجلس
٣٠ الذين يحضرون مجلس
٣١ الذين يحضرون مجلس
٣٢ الذين يحضرون مجلس
٣٣ الذين يحضرون مجلس
٣٤ الذين يحضرون مجلس
٣٥ الذين يحضرون مجلس
٣٦ الذين يحضرون مجلس
٣٧ الذين يحضرون مجلس
٣٨ الذين يحضرون مجلس
٣٩ الذين يحضرون مجلس
٤٠ الذين يحضرون مجلس
٤١ الذين يحضرون مجلس
٤٢ الذين يحضرون مجلس
٤٣ الذين يحضرون مجلس
٤٤ الذين يحضرون مجلس
٤٥ الذين يحضرون مجلس
٤٦ الذين يحضرون مجلس
٤٧ الذين يحضرون مجلس
٤٨ الذين يحضرون مجلس
٤٩ الذين يحضرون مجلس
٥٠ الذين يحضرون مجلس
٥١ الذين يحضرون مجلس
٥٢ الذين يحضرون مجلس
٥٣ الذين يحضرون مجلس
٥٤ الذين يحضرون مجلس
٥٥ الذين يحضرون مجلس
٥٦ الذين يحضرون مجلس
٥٧ الذين يحضرون مجلس
٥٨ الذين يحضرون مجلس
٥٩ الذين يحضرون مجلس
٦٠ الذين يحضرون مجلس
٦١ الذين يحضرون مجلس
٦٢ الذين يحضرون مجلس
٦٣ الذين يحضرون مجلس
٦٤ الذين يحضرون مجلس
٦٥ الذين يحضرون مجلس
٦٦ الذين يحضرون مجلس
٦٧ الذين يحضرون مجلس
٦٨ الذين يحضرون مجلس
٦٩ الذين يحضرون مجلس
٧٠ الذين يحضرون مجلس
٧١ الذين يحضرون مجلس
٧٢ الذين يحضرون مجلس
٧٣ الذين يحضرون مجلس
٧٤ الذين يحضرون مجلس
٧٥ الذين يحضرون مجلس
٧٦ الذين يحضرون مجلس
٧٧ الذين يحضرون مجلس
٧٨ الذين يحضرون مجلس
٧٩ الذين يحضرون مجلس
٨٠ الذين يحضرون مجلس
٨١ الذين يحضرون مجلس
٨٢ الذين يحضرون مجلس
٨٣ الذين يحضرون مجلس
٨٤ الذين يحضرون مجلس
٨٥ الذين يحضرون مجلس
٨٦ الذين يحضرون مجلس
٨٧ الذين يحضرون مجلس
٨٨ الذين يحضرون مجلس
٨٩ الذين يحضرون مجلس
٩٠ الذين يحضرون مجلس
٩١ الذين يحضرون مجلس
٩٢ الذين يحضرون مجلس
٩٣ الذين يحضرون مجلس
٩٤ الذين يحضرون مجلس
٩٥ الذين يحضرون مجلس
٩٦ الذين يحضرون مجلس
٩٧ الذين يحضرون مجلس
٩٨ الذين يحضرون مجلس
٩٩ الذين يحضرون مجلس
١٠٠ الذين يحضرون مجلس

www.alukah.net

المصري قدس سرهم وكانت نيتونة استفارت من انوارها ابو حمزة وجنيد والنوري قدس سرهم
وام علي زوجة احمد بن خضرويه استفاض منها ابو يزيد البسطامي واثنى عليها ابو حفص رضي الله تعالى عنهم
وام محمد المذكورة كانت صاحبة المشاهدات العظيمة والمكاشفات الفخيمة وماتت فاطمة الكناية
مع ثلثة رجال لما حضروا مجلس سمنون واستمعوا كلام المحبة منه فرضي الله تعالى عنهم وحال
تلميذة السري السقطي مذكورة في طبقات القوم فاحسن الظن الى امة جدك يا اولي السيد وسيادة
المنن من شعار اعداء خير البشر عليه وعلى آله وصحبه وسلم افضل الصلوة والتحيات وابركات العلي
قوله كيف وقد افتى العلماء بتعزير من هم اهل للاجتهاد ولا جتراءهم كافتاء شيخ الشيخ عمر
بالمخرمة باهر من شام الى هيبن وكافتى العلماء بقتل الحلاج مع حضور الشبلي وابي حسين
النوري من ائمة الصوفية واكابر علماء المذاهب صونا للشريعة المطهرة اي الحق في ذلك ان
الصوفية الصفية ما كان منهم الخطاء وكان ظاهر كلامهم مخالفا للعلم فهو امر ادهم
فنبنوا امرهم في الافتاء على ظاهر ما تسارع الى فهمهم والا فبالحقيقة ما تكلم حسين بن منصور
الحلاج بما يوجب الكفر الا انه يوم تكلم كان في مقام الجمع واحتراق الاعيان في نظره واختفاء
الاشياء عن بصره فلما اصحى وصفي مقام الفناء ورجع نظره الى الحقيقة الموجودة بالوجود
الذاتي فالحقائق المكتسبة صور الوجود من جود حضرة الوجود اختفت بجذافيرها
عن نظره المعمى فقال انا الحق ومراده ان الذي كنت اعبر عنه بانا لم يبق موجودا بالوجود
الذاتي واحترقت في شعشعات انوار الوجود الحقيقي فلم يبق لما اصدق عليه انا مصداق الا
الحق وهذه الدقيقة الغامضة لا يصل اليها اذهان اكثر ارباب التشور وانما يقعرفيه
من اغترق بلجة بحار الاسرار وتنور بصيرة ابصاره باكتحال حقيقة الانوار فافقه العلماء الصوفية

بقتله وتحيروا واستغرق صوفيته نزع نده في عظمة جلال ذي الجلال ولما رأوا وتحقق عندهم
ما اراد الله في حق المنصور رضوا بر ضاء الله تعالى والتذوا بقضائه فانا لله وانا اليه راجعون
ووقع الامر كما قدر وقضى ربنا جل وعلى فان كان اجرى من صوفي مثل ذلك ورايت جواز ذلك فلك
الاجر من ربك اكثر عليهم حالهم وما عليهم فان بالتعازير والقتل تنكس الائمة الحقانية ايكان
اصر مكذ بها بالكرامة وكم من امثالك مضوا وامضوا على اوليا الله تعالى فعوقبهم كلهم الى الله
وهو الذي يعلم السر واخفى فليتق قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في
الغي ثم لا يقصرون وقوله فكيف يعرف ذلك من عنده من الشهوات الظاهرة والخفية والحظوظ
النفسية والاراء الدنيوية اما قال الله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء بل
النفس اعدى الاعداء كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدا عدوك نفسك التي
بين جنبيك وشدة القتال حيث يقول ذوقوا نفسكم تامن غوائلها فانفس اخبث
من سبعين شيطانا اقول لا ضرورة في العارف ان يكون منسلبا عن الشهوات كلها كيف
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولزوجك عليك حقا وفي حديث
ام سلمة رضي الله تعالى عنها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من وقع بصره على امرأة فتاقت اليها
نفسه ان يجامع اهله لان ذلك يدفع الوساوس عنه انتهى واما فوات الشهوات والوساوس
فذلك مما يستحيل في غير الانبياء عليهم الصلوة والسلام حتى روي عن سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه وعن غيره
ان الصلوة التي لا وسوسة فيها انما هي صلوة اليهود والنصارى واما ما يحصل في اولياء الله تعالى
من انقطاع الوساوس في اثناء الطريق فذلك حال المتوسطين في عين استهلاكهم في ورطة
التوحيد فلا تطمح انظارهم الا الى الوجهة الوجيهة جلت وعظمت وانما اصحاب

الانتهاء فلا يسلمون من الوساوس ولا من الشهوات المتزوعة فان الشيطان يجري من
الانسان مجرى دمه كما في الحديث آمرك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم كان يحب
التمر واللحوا والماء البارد ولحم الشاة والطيب والنساء وانت مع تزوجك ثلث نسوة
كتبت الي تريد ان تتزوج في ارقى رابعة والله تعالى احل لنا مثنى وثلث ورباع
نعم الشهوات اللاتي تكون معاندة بظواهر الشرع والحظوظ النفسانية التي تقع مخالفة
لاوامر الله تعالى والارادات الدنياوية المناقضة لما يحبه الله تعالى ويرضى كلها حرام يجب
التوقي عنها والاحتفاظ من الوقوع فيها ومن المروءة في جوارها فمن حام حول الحمى يوشك
ان يقع فيه ولهذا اكد ولي في طريقتنا بالتزام العزائم ومنعوا عن توسيع دائرة الاباحات
وانكار هذا السيد لهذا السبب ينقض طريقتنا فلنقرء قوله تعالى وما فعلوه الا ان يتوبوا
الخ ومعذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي قال الامام
الغزالي في احيائه في كتاب المحبة والشوق والرضا فان قلت فالعصيان هل يضاد
اصل المحبة فاعلم انه يضاد كمالها ولا يضاد اصلها فكم من انسان يحب نفسه وهو مرتض
ويحب الصحة ويأكل ما يضره مع العلم بانه يضره ويدل عليه ما روي ان نعيمان رضي الله تعالى عنه
كان يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة فيجده في معصية كان يرتكبها الى ان
اتي به يوما فحده فلعنه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله فلم يخرجه بالمعصية عن المحبة انتهى سبحان الله وبحمده اتعجب الف عجب من تقول هذا
السيد كل سنة مرة او مرتين كل سنة يقطع مسافات طويلة ومشاق جزيلة ويركب البحر مع انه
لا يستحمل ركوب البحر لمشاقه فيه فيضيق عند حال هو ولا النساء المطعونات عليه
ثم لا يقوم عندهم مثل الصبيان في مسيرهم بل مجلس ويقوم ويسكن ويقوم ويعلف

ويجوع فوق الباب البراني وراء الباب كمثل حجبة الباب او كمثل السائل الملح الساقط
على الابواب ويستحصل الخير منهم بتيسير ويأكل ويصرف ما يستحصل لعياله والضعاف تكليف
مثل هذا السائل الملح المكلف الناس باب ربه تعالى الاطماع على ابوابهم يأخذ اوساخهم ثم
يطعن في نساءهم فيطعن في خصوص نساء ارقى من الحرائر والمملوكات من بين نساء العالم
بطاعن متعددة فهل يشكرهم على الايادي والاحسان بعد ما نيسر جوعه على ايديهم ما الاساءة
وهل المحسن بساء اليه وهل هذه الاساءة من اعمار السادات اهل البيت ثم انظر ايها المنصف
في مطاعنه الظالمة الكاذبة بالا يرضى الله تعالى ولرسوله الاول انهن لا يوفين على المفروضات
من القيام بحقوق الله تعالى والطعن الثاني من السيد هو انهن لا يقمن بحقوق الازواج
والطعن الثالث هو انهن قليلات المعرفة بامور الدين والطعن الرابع انهن قليلات
المعرفة في العقائد والطعن الخامس هو انهن قليلات المعرفة في معرفة الواجبات مما حصل
منهن عارفيد لك والطعن السادس انهن يدعين بلوغ المقامات العالية مع ان ذلك
الادعاء عند اهل الطريق كفر وشرك والطعن السابع هو انهن يدعين رؤية جبرئيل عليه السلام
والطعن الثامن هو انهن يدعين رؤية الجنات والطعن التاسع هو انهن يدعين رؤية النار
والطعن العاشر هو انهن جاهلات في نفس الامر بالله تعالى انهن لو جهلوه تعالى بالطبوعة
تقدس ولو اراد بالجهل التجهيل في الله تعالى لما كان ذلك طعنا بل كمالا شرعا فقد سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اب زد بي تحير افيك والطعن الحادي عشر هو انهن بعد طلبهن طريق
من العوام واطلاق هذا اللفظ على اهل هذا الطريق مما يشين فقد ثبت عن النبي انه اعداء الفقراء
الدوقات بذكر الفقر بجلالة قدره فاول ما اخذ ويجر دماء ضاع في زمرة المقربين الذين ورد فيهم

سيئات المقربين والطعن الثاني عشر هو انه لم يستحق احد منهم لمقام الولاية ليس ذلك الا بمحض الرحمة الواسعة الربانية جلت ذاته وعظمت صفاته والطعن الثالث عشر هو ان الله تعالى لم يزد فيهن من علم بما يزكي به ليستحق للولاية والطعن الرابع عشر هو انه يستحب تجسسهن مع ان ذلك مرفوع عن امة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بقوله تعالى ولا تجسسوا الآية مع ان التجسس لا يدخل الايمان فلوبهن بشهادة احد المتقدم والطعن الخامس عشر هو انه يستحب اغتيابهن ويستحسن تتبع عوراتهن وافضاحهن وحاصل ذلك لا يقبل الله تعالى هذه الفئة الفاسقة والطعن السادس عشر ما يرمز اليه حكاية ابليس اللعنة من دعوى ارتفاع احكام الاسلام وشرائع الدين عنهن باخبار الشيطان ان اراهن مع انه لم تتفق للاحد منهن مثل ذلك ولو اتفق ذلك فرضا والطعن الشيطاني كما يظن اليهن السيد طول السوء لتركن الصلوة والصيام والقيام بالعبادات والطاعات واقبح المنهيات والفواحش والمحرمات وكفون واتركن بالله تعالى اعاذنا الله تعالى واياهن واياه من ذلك آمين وليس فليس والطعن السابع عشر هو انهن اخوهن الشياطين الملعنين كما اغوى عبدة الاصنام اعاذنا الله تعالى واياهن من ذلك آمين الطعن الثامن عشر هو انهن اغوانهن الشياطين كما اغوى غواة الترك نعوذ بالله تعالى منهن والطعن التاسع عشر هو انهن اغوانهن الشياطين كما اغوى الشياطين الطغاة الهند والطعن العشرون هو انهن اغوانهن الشياطين كما اغوى الشياطين لاشرار السودان والطعن الحادي والعشرون هو انهن اغوانهن الشياطين كما اغوى الشياطين لغير الترك والهنود والسودان من الفرق الطاغية والطعن الثاني والعشرون هو ان مخاطباتهن في كشوفهن مخاطبات الشياطين بمعنى والطعن الثالث والعشرون ان في مخاطباتهن في وقائعهن نحو مخاطبات الشياطين مع اتباعهم والطعن الرابع والعشرون هو ان ليس منهن قد جرى فيهن نوع مما ذكر من وقائع بعض والطعن فلنقتصر على هذا القدر فقد تكلمت بما قالوا وكان عند الله وجيها والطعن الذي مر في الخامس والعشرون

ان فيهن المكاء الحرام مع ان المكاء وهو الصفير والصياح في الطريقة المأخوذة ممنوع وانكانت طريقة السيد عيسى التغني والصياح والدفوف والجلاجل والاوتار والاصوات ولو في المساجد وفقنا الله تعالى واياهن لما يحب ويرضى وانه الطعن السادس والعشرون هو ان فيهن التصدية المحرمة مع ان التصدية وهو التصفيق من منهيات طريقتهن وانكانت طريقة السيد هو عين المكاء والتصدية ولا يتأتى بدونه في اياتها نعم في المساجد وللنساء غيرها من المعابد فيفعلون ويرقصون ويصيحون ويفرون الدفوف والعيدان والطارات والدرابيس والطنابير والجلاجل والصلاصل والتصفيق والاصوات وفقهن الله تعالى واياهن لما يحب ويرضى والطعن السابع والعشرون هو ان الشياطين تنزل عليهن والطعن الثامن والعشرون هو ان الشياطين تعرف فيهن فهن يرغون كرغاء البعير وفي نفس الامر الرغاء في طريقتهن من الممنوعات الا ان السيد عالم في طريقتهم الرغاء والطعن التاسع والعشرون هو ان الشياطين تقرقت فيهن الازبار وغيرهن من الزبر كما ترى البحار الزبد واحال ان تعمد فلك منهن في طريقتهن فمن تعمد بذلك فهو المحدث في الطريق والمحدث في الطريق فهو المحروم من بركاتها نعم في طريقة السيد الازبار والمتعمد محسوس والملتزم الاعراض عن ذلك تاديبا للاكابر الا هل طريقهم ولكل وجهة هو موليها والطعن الثلثون هو ان الشياطين تتصرف فيهن الصياح المنكر والواقع ان نفس الصياح ممنوع عندهم بل وذكر الجلالة باللسان الا فيما ورد به الكتاب او السنة ومن المشهورات هو ان فيض الاذرع النهاية في البداية رضي الله تعالى عنه فصدر منه ما صدر بسم الله تعالى جهلا وما استمع منه قال لتلاميذه اخرجوه

من المجلس وادّبوه فاذا تأدّب واستحق الحضور احضروه ليستحصل الكمالات فليحفظ

على آدابهم الشريفة رضي الله عنهم ولا تنظر فيهم الاخر اهدك الله تعالى وايانا امين ٧

الطعن الحادي والثلثون هو ان الشياطين يتكلمون بالاتفاق الشياطين ولا الحاضرون

الطعن الثاني والثلثون ان فيهن امثال ذلك من المطاعن والمفاسد ما يمكن وقوعه في هؤلاء

الضلالة الطعن الثالث والثلثون هو انهن يقلن بالسنتهن بلغات المقامات كذا وكذا

والحق ان دعوى ذلك القول عليهن افتراء محض والطعن الرابع والثلثون انهن يزدن

على تلك الادعاءات بغير ذلك والطعن السابع والثلثون هو انهن ليس لهن استقامة تامة

رزقنا الله تعالى واياهن واياه الاستقامة التامة كما يحب ربنا ويرضى امين والطعن

الثامن والثلثون هو انهن ليس من اهل الكرامة والطعن التاسع والثلثون هو انهن لا يعلم

لهن قولهن والطعن الاربعون انه واجب تعزيرهن فيعزرن شرعا والطعن الحادي والاربعون

هو انهن ليس اهلا للاجلال والطعن الثاني والاربعون هو انهن عندهن الشهوات

الظاهرة والطعن الخامس والاربعون هو ان عندهن الشهوات الخفية والطعن السادس

والاربعون هو ان عندهن الحظوظ النفسانية والطعن السابع والاربعون هو ان عندهن

الارادات الدنيا ويتوقعن المطاعن منه وفقه الله تعالى من غير وجه شرعي سبعا واربعين طعنا

وقد ذكرته في هذا المكان غير ما ذكر من المطاعن في غير هذا المكان فليستعمل انك يا ايها السيد

هل تحققت هذه المفاسد والمطاعن فيهن بطريق الكشف او العيان فان كان الاول فلا يمكن

ثبوت ذلك بطريق الكشف فنقول اولا انك وقفت فيما هربت للانك اقلا انكرت

الكشوف ثم الان اعترفت بوقوعها وثانيا ان الكشف لا يقوم حجة في اثبات الاحكام

الشرعية ولا يقوم على احد ولا تعزير وما ذكر من قبل قد ذلك كان من قبيل التائيد والتاكيد

من الكشوف م

وما كان يفيد التاسيس كما قدمنا فاير دليل يعدل التاسيس الكشف في التاسيس

وان يقول ثبوت ذلك عيانا فنطلبه ببينة عادلة يستحق بها الجرح طوائف من امة خير البشر

عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فان اتى ببينة عادلة فقد اعتق رقبته من العقاب

والخطاب والا يستحق لكل كلمة تكلم بها جرحا من طرف كل من تكلم فيه بطعن تعزيرا فيستحق

لتعازير متعددة تزيد على خمسة آلاف تعازير والله تعالى يهدينا واياهم الهداية والتوفيق

للحسنات آمين او لم يقر بقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا او اول قوله تعالى ايحب

احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فما انزل الله تعالى او ما اطلع على قوله تعالى لا يسخر قوم

من قوم وقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير وقوله تعالى لكل

همزة لمزة وقال تعالى والانثر والآية وفي الحديث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الرجل

ليرقى كتابه منشورا فيقول يارب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي

فيقول لا محيت باغتيابك الناس وعن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول الغيبة والنميمة يحتان الايمان كما يحت

الراعي الشجرة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لما اسري بنبي الله عليه الصلوة والسلام

فطر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون

لحوم الناس وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من اكل

لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فيا كله ويكلح ويضيح

ايصيح وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قلت لامراة ان هذا الطويل فقال عليه السلام

القطي فلفظت مضغة من لحم وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله

وصحبه وسلم قال لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت

من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن
عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية كذا وكذا قال لقد قلت
كلمة لو مزج بها البحر لمزجته اي غيرته نتنا وريحا وطعما فلا يجوز ذكر الفاسق بما فيه ليكون
تحذيرا للناس وزجرا عن مخالطته وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتروعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه
يحذره الناس ثم اعلم انك اذا تغتاب وتقول لست اغتاب لاني اذكر ما فيه فهذا
كفر لانه استحلال الحرام القطعي واذا اغتاب وبلغته الغيبة اغتاب فهذه معصية لا تتم
التوبة منها الا بالاستحلال من المغتاب وعن جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا الغيبة اشد من
الزنا قيل وكيف قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه
وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه واذا لم يبلغ الغيبة للمغتاب فكيف التوبة
والاستغفار له وعن اغتاب فعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كفارة من اغتبته ان تستغفر له وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام وعن العلاء بن الحارث رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم قال البهازون واللهازون والمشاؤون بالنميمة الباغون
البرآء العنت يحشرهم الله في وجوه الكلاب وعن الضحاك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال لعن المؤمن كقتله وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي
وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
يقول اذا لعن العبد شيئا صعدت اللعنة الى السماء فيغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط
الى الارض فيغلق ابوابها دونها فتأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مسافا رجعت الى الذي لعن

فقول ان اللعانين لا يكونون
شهداء ولا شفعاء يوم القيامة كما
في الحديث الذي رواه مسلم
سمعت ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم

انكان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها وعن معاذ رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله الى غير ذلك من النصوص الآحادية
جلت وعلمت وللاحمدية عليه وعلى آله وصحبه وازواجه واوليائه دائمة افضل
صلوات واكمل بركات استمرت وتواترت ولو كان عند هذا السيد ادنى شيء من
الخير لكان رأى نفسه ازيد مما هي فيه لكن الجهل المركب احاط به هداه الله تعالى
وايانا لما يحب ويرضى ونجانا عن الجهل المركب وكل ما يؤدي ويردي قوله اللهم اني اعوذ
بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم اقول اللهم تقبل من السيد هذا الدعاء وتجاوز
عنا وعنه ما كان منا من التمشي على طريق العداوة والبغضاء والتعصب والشحناء
وارشدنا سبيل السواء آمين ثم آمين قوله قال سيدنا القطب عبد الله الحداد في كتابه
رسالة المعاونة واهل الايمان في اليقين على ثلث درجات الاولى وهي درجة اصحاب
اليمين التصديق الجازم مع امكان التشكك والتزلزل لو جاء ما يقتضيه ويعبر عنها
بالايمان الدرجة الثانية وهي درجة المقربين استيلاء الايمان على القلب وثباته فيه
حتى لا يجوز النقيض بالا يتصور وجوده فضلا عن امكانه وفي هذه الدرجة يصير الغيب كالشهادة ويعبر عنها باليقين الدرجة الثالثة وهي درجة النبيين وكمل ورثتهم من
الصديقين ان يصير الغيب شهادة ويعبر عنها بالكشف والعيان وبين اهل كل درجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في درجتهم تفاوت بعيد وكل فاضل والبعض افضل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم انتهى من رسالة المعاونة فاذا عرفت هذه الدرجات ورايت
افعال الذين يدعون اعلى المقامات والمكاشفات والعيان من هؤلاء عرفت كذبهم
وستهزاءهم بالمقامات واهلها اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت و
تولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت اقول رحم الله تعالى جده
الحبيب الحداد قدس الله تعالى سره وشكر سعيه حيث الحق الصديقين الذين هم كملورثة الانبياء
والمرسلين مع النبيين عن افضلهم وباقيهم افضل صلوات واجل بركات آمين فلا يجوز
لعقيده هذا السيد ان يجر على المسلمين الوصول لمقام الصديقين فان كان الله سبحانه وتعالى
شرف احدا بواسطة المتابعة الخاصة المحمدية والتزام السنة السنية واجتناب البدعة
هذه المراقي العليا والمصاعد البيضاء فلا غرو في ذلك كله وهو تعالى قادر ان يجعل الزنديق
المحض صديقا في ساعة واحدة ولا يثقل عليه ذلك فخذ يا ايها السيد الشيخ المتين محكما وعبارا
ولا تمش في الارض مرحا وعيارا وقد رب لا تدمر على الارض من الكافرين ديارا انك ان
تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقد سلفناك كذبك الظاهر وافترائك
البواهر في دعوك عليهم ادعاء المقامات والمكاشفات والعيان فالمستهزء بالمقامات
ليس الا من ابتلي بالاكاذيب والافتراءات نجانا الله تعالى واياهن واياكم من مثل هذه
الشكوك والاوهام وايذاء الخواص والعوام احسن النجاة في الحياة وبعد الممات آمين ولقد
احسن في الدعاء بكلمات الشفاء اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا
فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت آمين آمين آمين قوله وادعاؤه
الناس على الشيخ ابراهيم انهم يجتمعون النساء ويراقبون في بيته في ساعة معروفة

ويترددن اليه ويعطيهم بعد انتهاء المراقبة بسالة يأكلونها فلم يصح عندي
ذلك لامور منها انه اعلمني انه ووالده وجده لا يخلون احدا على نساء هم من طلبتهم
من الرجال ولا يغرهم ولا يدخل بيته الا هو وابنه عبد اللطيف واعلم ان اهل بيته يأمرهم بلزوم
بيتهم لا يخرجون منه ابدا وشهدت بذلك لهم الناس فان صح بخلاف فعلهم فانه من الذين قال
الله تعالى فيهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم الآية لان معلوم لديهم انه لا يجوز للمرأة
ان تخرج من بيتها بغير ضرر وجها من في العلم الواجب اذ الكفاية في السؤال عند العلماء حرم
عليها الخروج من بيتها كما هو مقرر في كتب الشريعة المطهرة فلم تستثنه من ذلك لان النفقة
في الحديث سهم من سهام ابليس وورد العين ترتي وكذلك الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم كما ورد انه صلى الله عليه وسلم لما كان يكلم صفية ومر به رجلان فتبعهما وقال
لهما انها صفية فقالا لا نظن فيك يا رسول الله ﷺ فقال لهم ان الشيطان يجري
من ابن آدم مجرى الدم فكل ذلك لم يصدقوه خاطر اقول سلمنا انك ما قصدت فيهم
فكان واجبا عليك عدم التعرض لذكره فعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم كفا بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع خصوصا اذا لم يصح
عندك هذا الخبر واقررت بعدم صحته عندك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان
جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
لا سيما اذا شهد بذلك عندك باعترافك على نفسك الشهود او ما سمعت ما روته
الامام حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عن جده رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك ثم اذا لم يصح عندك اتهام الناس لهذا الفقير فعفى عنه
اولا وما صدقتهم ثانيا ولا تشهد ببراءته عندك الشهود فوفر مثل الكلام منك عليه يقوى

٧ فحاشا ٥ م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان صلح بخلاف فعلم فانه من الذين قال الله فيهم أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم
الآية أي آخرة اطالة في الكلام بلا طائل تحته واسمه نقيصة مسلم عن وجه السنخ بتقديم الزاي على الراء
وافضاح امر خير البشر عليه وعلى آله وصحبه وسلم من غير حق وإشاعة فاحشة من غير ثبوت

٢ وتضييع عمر محترم فيما لا يعنيه

٧ وكل ذلك حرام وقوم من العوام ومن شكك اشر حراما قال الله تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله اذا اصبح
ابن آدم فان الاعضاء كلها تستكفي اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وعن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا يبلغ
العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان وعن
ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ان الاعمال
احب الى الله تعالى قال فسكتوا فلم يجب احد قال هو حفظ اللسان وعن سفيان
بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قلت يا نبي الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله
ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال
هذا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة

القلب

٧ القلب ص

٧ وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانها
جماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى
وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك
بذلك تغلب الشيطان وعن ابي وائل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول اكثر خطايا ابن آدم في لسانه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا يهوي بها سبعين خريفا في النار
وعن امية ابنة الحكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول ان
الرجل ليتواجد في الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قدر رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد
من صنعاء وعن ابي عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم من كثر كلامه
كثر سقطه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم طوبى لمن امسك الفضل
من كلامه وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم من صمت نجا
ثم ليعلم ان قول هذا او الطاعن على العدد السابق الذي هو سبعة واربعون طعنا على لسان ارق
من الحرير والجواري كقلم السيد وخفة الله تعالى فالطعن الثامن والاربعون هو انهن بعد الاحتلام
في المرقبة وانتهاء الامر من المراقبة يتردد في هذا العقد والطعن التاسع والاربعون استدامة
هذا التردد منهن اليه بشهادة المضارع المقيد للاستمرار التجددي والطعن الخمسون انه يعطيهن
بسالته وهن ياخذنها والطعن الحادي والخمسون استمرار هذا الاعطاء والاخذ على قضية المضارع الموضوع
للاستمرار التجددي والطعن الثاني والخمسون هو اكلهن بسالته وهو ليس بمحرم لهن والطعن الثالث
والخمسون هو مداومة ذلك الاكل منهن والطعن الرابع والخمسون انهن يخرجن من بيوتهن لغير
اذن ازواجهن والطعن الخامس والخمسون انهن يخرجن من بيوتهن بغير رضا ازواجهن والطعن السادس

٧ وذلك خلاف ما عليه اهل الطريقة

والخمسون انهزام عليهن ذلك الجيش والطعن السابع والخمسون انه يقع منهن النظرة
التي هي سهم من سهام ابليس واللعين الثامن والخمسون ان نظرهن من قبيل ما ورد
فيه العين تزني والطعن التاسع والخمسون هو ان طلبهن ذكر الله تعالى وطريقة بعجزهن
قبيل الاعوذ بالشيطان اعاذنا الله تعالى من مثل هذه العقائد الزائغة عن النهج القويم
الفاقدة الصراط المستقيم ثم في وجوه فساد العبارة مما لا تعد ولا تحصى فقوله انهن ضمير
جمع المذكر الغائب غلط ويجتمعون بصيغة جمع المذكر الغائب غلط ثان ثم اتيان كلمة النساء
بعد فاعل أعلط ثالث ثم قوله يراقبون بصيغة الجمع المذكر الغائب غلط رابع ثم قوله
يتردون غلط خامس كذلك وارجاع ضمير جمع المذكر الغائب في قوله يعطيهم غلط سادس
ثم قوله يأكلونها يتضمن غلطين فبلغت الغلطات ثمانية فالغلط السابع هو اتيان صيغة الجمع
للمذكر الغائب والغلط الثامن هو اسقاط النون الاعرابي من كلمة قوله يأكلو بغير واو وناصب
والاجازم وقوله لا يخرجون بصيغة الجمع للمذكر الغائب كذلك غلط تاسع والغلط العاشر الفحش
الاغلاط كلها وعود التنقيص العظيم الى كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
اعاذنا الله تعالى واياه من مثل هذه المصائب العظام والطامات الكبار الفخام اذ يستحق بمثل
هذه التنقيصات القائل بذلك القائل وعدم قبول التوبة ثبتنا الله تعالى واياه على الصراط المستقيم
والنهج القويم وهو قوله لان النظرة في الحديث سهم من سهام ابليس وان كان مراده ظاهره وهو انه
وقع في الحديث ان النظرة سهم من سهام ابليس لكن الظاهر في سبب النبي صلى الله عليه وسلم وتنقيص في
شخصه وكلامه وعرضه الى غير ذلك غير معفو عند الكل فيقتل والعياذ بالله تعالى واما الاحتدف في قبول
قبول التوبة وعدم قبولها ورجوعه الى ما في العقبى واما في الدنيا فلا يقبل توبته ولو كان خطأ فهو ما
بما يكفر ورفض الايمان والغلط الظاهر غير هو قوله يعلم صفته والمراد يتكلم بصفته فالانتقاد
هذا

على هذا الغير المعتد على التلفظ بصحيح الكلمات والاخبار ان لا يكتب شيئا ويتعلم
في مكتب التاديب باداب التلفظ بالكلمات والكلام والتحفظ على مراتب العبارات
والاشارات والتنبيه للامر الشرع الشريف والمنهيات والبعض المخاطبات الناس من
العلماء والعوام والمتوسطين بين بين الجماعات والتصور لحقوق الصغير الصغيرة
المتابعة التي حصة في العادات والعبادات هذا بيان للناس وموعظة للمتقين وقولها
ولم يصدق خاطر في اهل اربع لانهم نواخذة ويسيرون الى الاماكن الشاسعة ويخافون
على عروضهم من استهزاء الناس بهم فلعل كل ذلك ليس بصحيح اقول لا يصدق خاطره في اهل الدين
فاي باعث له في الطعن الكلام بعوض الكتاب في شرح احوال النساء اللاتي هن صواحب الستر
والحجاب ليكون هذا الطريق من طرق تمشير ذوي الوجهين في تعرض اعراض المسلمين بغير حق و
في الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه والعرض موضع المدح والذم من الانسان
سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزم امره كذا في النهاية يخرب الاحاديث وايضا في الحديث
ان اعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا الحديث وعن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من النار يوم القيمة انتهى
قوله وان صح فانه من امارات الساعة حيث اتخذ الناس علماء جهلة ورجالا لا يغارون على
مكالمهم فحاشا الجميع من ذلك اقول لبسط الكلام ولو على تقدير فهو في المحال مما لا يحتاج اليه وانه
بني قبيل صرف العمر في ما لا يعنيه وذكره معاملة الجهل من فرط سوء الادب وتقديم العقوق
فان من تعلمت منه حرفا فهو مولاك وقوله رجالا لا يغارون على مكالمهم حريح ان رجال النسل
الحرائر والاماء من اهل ارتق لا يغارون على مكالمهم فالمكالف جمع مكلف وهو ما يكلف ويولع
ويعشق ويحب ففي حديث عمر رضي الله تعالى عنه عثمان كلف ناقاربه اي شديد الحب لهم والكلف الولوع
بالشيء مع شغل قلب ومشقة كذا في النهاية غريب الاحاديث لابن الاثير فزاد على المطاعن

شبكة الألوكة www.alukah.net

انما حكم عليهن ان طلبن

الطعن الستون هو الجهل والاعتماد منهن معصية طلب

الحق تعالى والتمسي في ثبوت الاجابة مع كثرة المحرمات المذكورة الاسباب منها ان ازواجهن

نواخذ فكان هذا هو الطعن الحادي والستون والسبب الثاني هو ان ازواجهن يسيرون

الا الماكن التي سمته فكان هذا السبب هو الطعن الثاني والستين والسبب الثالث هو

ان ازواجهن يخافون على اعراضهن فكان منهن هذا السبب هو الطعن الثالث والستين

والسبب الرابع هو ان ازواجهن يستهزء الناس بهم لذلك فكان ذلك السبب هو الطعن

الرابع والستين والطعن الخامس والستون هو قولهن لعل كل ذلك ليس بصحيح لان من

التوهمات وانها بغير حاجة شرعية حرام والله تعالى دعت للسيد الى المعاريض

التي هي كالمقاريض في ايذاء المسلمين والطعن السادس والستون هو التحاشي من ذلك بعد

الافصاح والايضاح وكل ذلك تضييع الاوقات في مالا طائل تحته قال الله تعالى

والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما والطعن السابع

والستون هو استيعاب التحاشي من ذلك بصيغة الجمع حاشا لله من ذلك وهو اشر تعريض قال الصديق

الاكبر رضي الله تعالى عنه ليتني اخرس الاعن ذكر الله تعالى وهذا البسط والاطناب يحتوي على مصائب

شتى منها صرف العمر فيما لا يعنيه ومنها تضييع الاوقات ومنها قساوة القلب ومنها وهن

البدن ومنها ضياع الرزق الصوري ومنها تاخر الحاصل المعنوي ومنها ايذاء الملكة المعصومين الكرام

الكاتبين ومنها الاتيان بفضول الكلام ومنها ارسال الكتب باطلة وصحائف باطلة الى الرب تعالى

ومنها ان هذه الصحائف اللغوية تعرض عليه يوم القيمة ومنها ان تقرء على وجه هذه الكاتبة

المفتراة والتي لا طائل تحتها عند حضرة رب البريات جل وعلا ومنها انه يقتضي صاحب

الا باطيل

الاباطيل الباطلة بالاقاويل العاطلة غدا عند المحترع روحه سئل الاشهاد ومنها انه يحبس

عن الجنة بمقدار ما اختار من الغفلة عن الرب جل وعلا في الدنيا ومنها انه يحتبس

الانسان بمقدار ذلك عن الكتاب ومنها انه يتوه اليه الملام بمقدار ذلك التوطل والكلام

ومنها التوبيخ على التقصير في العبادات واضلال البريات ومنها انقطاع الحجة في تلك

الحالات ومنها الحياء في ما يحصل الخجالة والمساوات ومنها الخوض في الباطل وهو

الانقاط المسلمين من غير فائدة ومنها المراء ومنها الجدال ومنها المراهنة اصابة

الخصم ومنها الرياء اخطار المسلمين ومنها اظهار فضل النفس ومنها التوضع ومنها

التهجم على الغير من غير حق ومنها الغضب ومنها الخصومة المذمومة ومنها الحقد

ومنها الحسد ومنها السب ومنها الكذب ومنها البهتان ومنها الفرية على المسلم

ومنها خوت طيب الكلام ومنها التكلف والتوسع في الكلام ومنها الفحش ومنها

التوبيخ بذمائم المسلمين ومنها الجهل بحقوق المسلمين ومنها الجهل بخوف المنعمين

ومنها الجهل بحقوق المعلمين ومنها التحقق ومنها التغيظ ومنها نسبة الذنب الى المسلمين بغير حق

ومنها اسقاط بضاعة الكلامية الاستهزائية ومنها تحريك الشفاء على الذنوب ومنها

سقوط وقار النفس ومنها ذهاب حلاوة المحبة الاسلامية ومنها ظلمة القلب

ومنها استيلاء الغفلة عن الحق سبحانه ومنها الاستهزاء على المسلمين ومنها استحقار المسلمين

ومنها ايذاء المسلمين ومنها التعلل بعمل السفهاء من الناس ومنها التمسخ بسلم و

ومنها التغيير للاخ المسلم بما يذنب ومنها اظهار التسرع اشاعته ومنها الخيانة في الايتمان

ومنها الغيبة بتصريحها في بعض المطاعن ومنها الغيبة بتعريضها في بعض الكلام الى قول

الناس غلان تاب الله عليه تعرض بانه صدر منه ما استوجب التوبة وان قولهم الحمد لله الذي عصمنا

ما في الدنيا عند المقابلة مع المحسنين الله ازواج تلك المحرمات المحترمات في العقبى بالانفعال في العرصات وعند رب البريات جل وعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مخالطة السلطان توهين على القراء المراءين والعلماء الداخلين على السلطين
ومنها الغيبة بما ذكرتها في الكلام كما في بعض المطاعن المذكورة ايضا ومنها محاكاة
الاستعانة وهي كاذبة مفتراة وفي الحديث الغيبة اشد من ثلثين زنية في الاسلام
ومنها التشفي من الغيظ الكامن والغضب الكائن ففي الحديث ان لجهنم بابا لا يدخله الا
من شفى غيظه بمعصية الله ومنها موافقة الاقران واخوان الزمان في دار الاخوان اذا
رأى اخوان مجلس يرضون بشكاية واحد من الامة بغير حق ومنها ترك التناهي لهم
الواجب عن غيبة اهل الحق ومنها ترك التبرء عن مجالس السوء وصحبة السفهاء للنفس
الامارة بالسوء ومنها التصنع باخذ العزة بالاثم ومنها المفاخرة المحرمة بخفض الوضوء
المسلمين ومنها استحقار المسلم بغير حق ومنها تركيك فهم مسلم ومنها تركيك فهم من اخذ
منه الاجازات فبذل حقوقه بالعقوق ومنها تركيك فهوم جماعات جمة من المسلمين والعلماء المسلمة
من اخذوا عنه طريق الله وهم اهل الصلوة والصيام واهل القبلة والقيام ووصل سلسلتهم الى اليوم
الى قريب سبعة آلاف من المسلمين ومنها تضعيف كلامهم من غير حق ومنها تزييف عقولهم
ومنها الحسد ومنها ارادة زوال النعمة من الاخ المسلم ان اراد ذلك ومنها اسقاط ماء
وجوه المسلمين بغير حق ومنها التثقيل على المسلمين في استماعهم على مرتبة احد من المسلمين ومنها
النميمة بان يحضر مريد يه تخليط عنوة وتركوا طريقته واما الذي لم يرجع احد من طريقتنا
الى الان ومنها الهجو الحرام ومنها الصد عن سبيل الله والمنع عن اخذ طريق الله تعالى
من غير وجه مشروع ومنها المنع عن الخير وهو الطلب لله تعالى وفي الله سبحانه ومنها التفريق
بين المسلمين ومنها العدول عن الاخوان في الاسلام ومنها ارادة الشر في آحاد الامة ومنها
شتم كلمة مشيئة مسلم بغير حق وفي حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه من شتم على مسلم كلمة
يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيمة ومنها ترغيب المحبين لهم واضلالهم في تكاية

المسلمين ومنها التفرج بمحاجة المتدينين ليتخطاهم في تجارة اهل الطريق لله تعالى ومنها
التكلم مع كل من المتخاصمين بما يوافق فهمه معنا وكتب لنا ان التشفي حرام حرام
وكتب لخصومنا انه حلال وفي الحديث من كان له وجاهة في الدنيا كان له
لسان على الآخرة من نار يوم القيمة رواه البخاري في الادب المفرد ومنها تشجيع الفسقة على بغض
علماء الامة بمن يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ومنها الكبر ومنها التعجب ومنها التكلم
بما لا يعنيه ومنها سوء الظن بوجوه متعددة ومنها سؤال العوام من المسلمين بما يتعذر الادراك منهم
ومنها سوء الهم بما يضرهم ليضروا ومنها امتحان المسلمين ليفسقوا واللام في المواضع الثلثة
للعاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فالراد عدمها القضي
بالحكم على قلب مسلم ومنها عداوة المسلمين بغير حق ومنها سوء الظن بالمسلمين بغير حق
ومنها التجسس على المسلمين بغير حق ومنها اعجابه لاستماع القول بالظن ومنها اكثر اقوال
بالظن وان الظن الذي ليس بمغني من الحق شيئا ومنها اعجاب للامور الظنية الذي يكون من افراد
بعض الظن الاثم ومنها سهو التصحيح الوساوس على النفس ومنها البقاء الوساوس
في النفس ومنها الهجو المسلمين ومنها هجو آحاد الامة ومنها هجو بتخيله الذي اخذ عنه الاجازات
فبذل الحقوق بالعقوق ومنها استدامتهم على هذه القبائح الى الآن ومنها عدم توبته
ورجوعه عن ذلك ومنها الاصرار والاستكبار بذلك فتم الذنوب الذي احتوته السبط من
السيد والاطناب في الخطاب والكتاب مئة الى مائة واحدى عشر مصائب اعاذنا
الله تعالى واياه واياهن من ذلك ورزقنا التوفيق بالحسنات بعد التوبة المقبولة
عن ذلك آمين ثم وثم قوله واما دعوى الشيخ عبد الرحمن في كراسته الكلام في الشباك لعدم
تعلم الكلام الشيخ سعيد سنبل فليته لم يطرحه في مؤلفه كما ترك الشيخ سعيد سنبل لانه
نص على الحرمة من اسكره التبارك والكراهة من لا يسكره فالمكروه لا يدخل المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع ما يعضد من المنع لآكل الكراث والبصل والثوم من المنع من دخول المسجد فكيف
بما فيه اقول الحمد لله الذي أطلق لسان المتغيطين بما يقرب الى ما هو الصواب في الدين
فان هذا السيد اول ادعى في الافتاء الواعلم من حضرة شيخه بان التنتن والتبناك حرام حرام
حرام ثم انقل وحكى عن بعض الصوفية من سادة حضرموت انهم اذركبوا الظن الكشفي
امورا في متاجر التبناك الاول لا يدخل ملائكة الرحمة في بيوتهم والثاني مكتوب عند
جبينه كافر والثالث يموت كافرا الا ان تاب قبل الموت بار بعين يوما
والرابع انه حاول ادلة التحريم والتحليل فشاهد ادلة التحريم اقرب للصواب
ثم ادرجه السادس جمع يوم تفايظ رجع القهقرى فعد التبناك من الطيبات واحل
واجل وفضل واضل انا لله وانا اليه راجعون ثم المرتبة السابقة رد الكلام في
التبناك على تحريم الاكثر وعلى استقراره لو لم يكن فقضاياه متناقضة متساقطة
لا يلتفت عاقل فضلا عن فاضل فضلا عن فقيه عن فاضل بالعلم وعامل بالكتاب
والسنة واجماع الامة وآداب الائمة الى كلام متناقض ان الحق الحقيق بالاخذ والتوثيق
هو الواجب قبوله والمفروض التوثيق فقوله المكروه لا يدخل المسجد وان كان
يوافق اخراجه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من وجد فيده رائحة نحو الثوم من المسجد
الى البقيع لكن هذا السيد واستاذه توغلوا في ارتكاب المكروهات فهم يحلقون عن
من الخدود وذلك من النمص المنهي عنه جعله ابن حجر في زواجره من الكبائر الظاهرة
وكذلك العلماء الحنفية جعلوه من الكبائر الظاهرة لورود النهي واللعن وجعل
الرملي في الزيد وشرحه من المكروهات التحريمية للرجال والنساء وان كان النمص وارد
في النساء ويحلقون ما تحت الذقن وحرمه ابن حجر من الشافعية في فتاويه والحنفية
كذلك ويقصون اللحى قبل الوصول الى القبضة وبعضهم يجرون الازار على الارض وكم من

المحارب يكشفون الركب وبعض الافخاذ في المساجد والاسواق فلو يمنع مرتكب الكراهة
من دخول المسجد لاشكل الامر والله تعالى الهادي للحق العدل المستقيم المرشد الى النهج القويم
والقدر الذي شكوت منه كلامه وقد قررته قوله وكذلك دعوى الشيخ محمد
من دعوى حل المنشوق مطلقا فليته لم يذكره لانه القيد الفرد ولا اسكار او تضييع المال
فاذا انتفى الثلاثة الضرب والمضغ والمنشوق الضرر ولو في المستقبل والسكر ولو في الابتداء
وتضييع المال بلد فاسق ولو ماجر ولا اسكر فاذا انتفى كل ذلك كره فكيف يدعي الحل مطلقا
اقول صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الحق يعلو ولا يعلى عليه لان الحكم بالكراهة التحريمية
في المنشوق متفق عليه وما سردنا من الادلة الكتابية والحديثية والاجماعية والعبارات
الفقهية فهي ناطقة بحرمتها مطلقا للاسكار فقط وللضرر فقط ولاضياع مالها فقط
بل للاجتماع علل متوفرة واسباب متكاثرة من جملتها النتن وكراهة الرائحة التي لازمة
لحقيقتها ولا تنفك عنها وهو من افراد الخبائث وان اعتبر البعض السكر والبعض
الضرر والبعض اضياع المال ايضا والسيد تلون بالوان كثيرة وتصبغ بصبغ وغيرة
وعاد الآن امره الى القول بالكراهة سواء لكن لا قول للمتناقض سواء تكلم من طرف المستقيمين
المهيمين او من جانب المحرمين او المستكرهين قوله واما قول ابن حجيم فاذا ظن
طلقت زوجته بانه لا شبهة في حله فسبحان الله لو رأيت ادلة التحريم حكمت
بان قوله لا شبهة في حله رد عليه اقول لو كان كلامه مستقيما على نهج واحد لكان رحم
ولكن عبارته متناقضة بعضها مع بعض ومتعارضة بعضها مع بعض فالله تعالى يهديه
واياناللحق آمين وقد قدمنا ان الكلام على ابن حجيم من الدسائس والله تعالى الحسيب
لاهل الدسائس والوساوس قوله كما قال الشيخ محمد بن صالح المنقع لو شرب
واحد من اناء معلأن لبنا وعند جماعة فلما شرب قليلا مات حزنا على الحاضرين شرب الباقي

واعجبا من كلام السيد ما تناقض
عن بعضه اذ ترى كالكتاب
ارتكاب ما كان فيه
فتفقه وارتاب

هذا ان اكل بلا عذر شديد
او قضى به الحال واما اذا اكل
او قضى به الحال فالكل حرام
فتدبر

www.alukah.net

من اللبن ولم يحرمهم الاقدام على الشرب مع العلم انه لبن الاناث من شرب التباكو
كثيرا ارادهم احترقوا بسببه لا اسكرهم اقول هذا استدلال من السيد على التحريم
لكنه لا يقصر في ايمان الكلام المتناقض فهو لو يوافقنا لا نسر بوفاقه ولو خالفنا
لا نحزن لخلافه فلا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قوله واختلاف الامة في
الفروع رحمة اقول اما اتفاق الامة المرحومة فلا نعرفه لا اختلاف بينهم في حرمة
التنباكو كما اسلفناك من الكتاب والسنة والاجماع ونصوص الفقهاء من كل مذهب
يبقى المعلولون بجذب القتن او بشوقها او ببعضها فالمعلول لا ينهض فعذره لا يقبل
حجة قوله ودعوى ابي فيض بن ابراهيم بن سليطين من قال بصدق تفسخ زوجته و
غير ذلك فكل ذلك عندي من المجازفات والشطحات اقول في العبارة قصور عن
الركاكة الاصلية المعلومة فعلوم مراده من قوله فمن لم يصدق
ويرتكب ما قالوا من الدين لنا نقول يحكم عليه بردة ويصير مالم فيئا ودمه القتل واجب
ويفسخ نكاحه بينه وبين زوجته وليس ذلك مجازفة ولا شطحا لان مراد الشيخ عابن ابراهيم
بن سليطين هو انما قال بتسويل الامارة او بتزيين الشيطان وانما اخذ الحكم بردته
القتل المتفق المتلقى الآخذ من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم والاجماع من الفقهاء فالذي لم يصدق ذلك يرجع عدم تصديقه الى الكتاب
والسنة والاجماع ومن لم يصدق الكتاب والسنة والاجماع فهو محكوم عليه بالردة
ويفسخ زوجته ويصير مالا فيئا ويجب عليه القتل الا اذا تاب فمن تاب تاب
الله عليه فهذا الذي يقبل التوبة عن عباده ثم المجازفة ليست كلمة عربية بل من الجزاف
وهو معروف كزعفران ومعناه وبسائنا اغرار بزيد ورقوبه وتكلم بالترويج بفتح
الاشداق فاطلاق مثل هذا اللفظ على الشيخ عابن سليطين وهو من الترخاء فظاء

٧ ولو جوز تكيف يكون رحمة

٧ المذكور

٧ وانما تحتمل المجازفات والشطحات في حيال السيد فقط

عظيم يستوجب التقريع الشديد لكن هذا السيد الاباي بالشقام والسباب ولوازيد من
خصوصا في حق الاولياء والتابعين المختصين بكمال الكمال كمال المتابعة انما صنع
قدرنا الله تعالى بأسرارهم النورية وانكان يتأدب ويخاف من اولياء الدولة الصوفية الذين
يخرج منهم حسب قضية حالهم السكر ومقامهم الجذبي خوارق عادات فلو كان يوقر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وابناءه واشياعه لكان في حقهم اعظم واجل واكرم
هداه الله تعالى واياانا لسبيل السواء والحسنى آمين والشطح هو القول الباطل الذي
لا يرتضيه اهل الحق فهو ان صدر من اهل السكر من الاولياء يعفى لمقام استهلاكهم وعدم
بقاء الشعور لهم فيما سوى مطلوبهم وان صدر من اهل الصحو سواء كان من العوام او من
اهل البقاء ودهم اخص خواص فذلك لا يعفى فنسبة شطار ذلك الى ابن سليطين وهو
معترف فيما تقدم بانه عارف من عرفاء الله تعالى اية وسمة وسوء ادب على عادته
لا صلة مع اهل الحق وفقه الله تعالى واياانا لما يحب ويرضى آمين قوله وكل يؤخذ من كلامه
ويترك الا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اقول الذي في كتاب الله سبحانه فيه ناسخ
ومنسوخ والاحاديث ينسخ بعضها بعضا وكذلك الاجتهاد ينسخ القياس
الخفي القياس الجلي للاعتضاد والاول بالنص وكان كالنص وكذلك كشوف الاولياء
فما وافق شرع الله فهو الناسخ وما لم يوافق فهو المنسوخ فالاطلاق من السيد منظور فيه
والحق ما حققنا فيما اسلفنا والعلم لله العلي الاعلى جل وعلا فوق كل ذي علم عليم
اقول الله تعالى اعلم بمراده والذي يلوح الي فهم هذا العبد القاصر ان ليس المراد بنفي علم مطلقه
بل المراد من الحادث الذي اوتي شيئا من العلم فان كل حادث اوتي شيئا من العلم
يكون فوقه عليم حتى ينتهي الى الواجب تعالى فلا فوق الواجب تعالى عليم وذلك
المراد والا فالاطلاق للزم ان يكون فوق الواجب تعالى عليم وذلك باطل كما لا يخفى قوله رحم الله

٧ نعم كل اناء يترشح بما فيه

٧ حلم بعض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشفقة على الاسلام وانا على هذا الكلام وادعاء انه على الصواب والحق دعاني بالمغفرة
ولاهل الاسلام الاحياء والاموات اولا واما دعاءه بالهداية والمغفرة والعفو
فلم يقصر هذا الفقير عني عنه في حق هذا العبد فليعلم ادركه كل من نظر في هذه الرسالة
بعين الانصاف من غير اعتساف وانا اكون جميع الكلام متعلق مطابق الحق والصواب
فهما يعجز عن ذلك مقدر البشر الا من عصمه الله تعالى وانا اكون الغالب هو الحق الصواب
فقد كشف عن ذلك الحجاب عما سلفنا مفصلا في شرح الكتاب وبيان الخطاب
وهذا الفقير سامحه الله تعالى لا يدعي كونه على الصواب والحق في جميع ما اطنب واعجب
بل ولا يدعي احد من المسلمين ذلك كما شاء الله تعالى لا سيما اذا كان عالما وخص من
العلماء من كان عاملا بما امر الله تعالى وانهى ونهى النفس عن الهوى بل ولا يعترف احد
بحقيقة ذلك فكيف يدعي ثم صيغة الادعاء يومئ الى ما يومئ الى ان ادعاء جعل
المطلوب دعوى ولو كانت كامنة في نفس امره فلو اراد الادعاء المجعول الحق
٢ للمنقول والمعقول لكان لذلك وجه لا يرضى به اهل الحق والله سبحانه يعفو ويغفر
ويهدي جميع المسلمين الاحياء والاموات ولنا واياه كما يحب ويرضاه آمين
قوله او كشف عن الخطار وكان من اهل العلم المتقنين الخالين من الحسد والعناد
فيصلح ما وقع من الخلل اقول قد بينا بعض مواقع الخلل ونبذا من مطارح الزلل
وانبأنا حسب ما قدر الله تعالى من ايدينا وصلنا والله سبحانه المصلح لشأننا
فاذا كان ينبغي لاصلاح كلامه من كان اهل العلم فالادعى ثم الادعى ثم الادعى بمراتب
العلم لنفسي وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي بل كل ارى اهليته
٢ ولا اعتقد في شخصي العلم في نفسي وسمت مشام عقلي ومقام فكري شيمة رائحة طيبة من تلك الاهلية
الا انها لم تتم كيف والعلم من الصفات القديمة الازلية الابدية كذات الواجب تعالى ولا يحل

فاين هذا العبد الجاني وصفات الجلال الحقاني جل وعلى وما التراب ورب الارباب
فالذي لم يشم شيمة اهلية العلم فاية مناسبة له مع الاتقان الذي هو معرفة الادوات المنيعة
وضبط القواعد الكلية تجزئياتها بل هذا الاضعف من السائلين الملحين علي ابواب
اهل الاتقان والى الآن ما استراح من مبادي الاتقان فاني يتحصل المتقدم مقام
الاتقان ثم الخلوص الحسد مقام عظيم وانكان البعض يدعون وصوله واجاهل الناس
ناظرين في انفسهم حصوله لكل الفقير اصلح الله تعالى تامل كثير التامل فلم يجد في نفسه الخلوص
الحسد اصلا فلا يرى نفسه خاليا من الحسد قطعا لان للحسد قسمين فالقسم الاول هو تمني
زوال النعمة عن مستحق لها فاذا كنا لا نحب المستحق كيف يقع منا تمني زوال النعمة عنه
غير المستحق مثل قولنا ليت ان هذا الحاكم الظالم ينعزل وينتصب عوضه احد الذين
يصلي ويصوم ويفعل الخير فان كان في علم الله تعالى هذا الحاكم المنصوب مستحقا يكون
تمنى زوال النعمة عنه حسدا او لا ينجو منه امثالنا والمعنى الثاني هو ظلم ذي النعمة
بتمني زوالها عنه وصيرورتها الى الحاسد وقل من يخلو عن هذا في هذا الزمان
نجانا الله تعالى من مثل ذلك البلاء الذي ليس له دواء آمين ثم الخلو عن العناد في امثالنا
دونه خرط القتاد فان العناد قبيل الاعوجاج والخلاف وقبيل المبالغة في الاعراض
ومخالفة الحق والفقير سامحه الله تعالى ووفقه بمايحب ويرضاه عامل كره وساهي
يستعاد منه السيد بعض رسائله فطالع فيها احوالا سيئة المعتزلة ٢ لا منها
ما وقع في النبذة المسماة بتطييب افواه الاخوان في المنع عن شرب الدخان وهو
قوله اللهم يا الله يا رحمن يا رحيم وانا ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما
رحم ربي وانى كما مر لا ارى في نفسي ايثارا بمعروف او انتهاءا عن منكر حتى لتسويد
وجهي بمقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وكفاني في جهالة ذات يدي يقولون

٢ الغير الموافق م

٢ لا اعتقد في شخصي

فاني

بالسنتهم ليس في قلوبهم ولا في قلوبهم مجتمعة وقلوب مجتمعة [illegible] محشو
باطنه من الرسوم وقد ولى دبره كالمنافقين عن المعارف والعلوم فاين مثل هذا
واوامر رب الارباب وكيف المناير بجنتها مثل الحيف والكلب في حمتي
سافلة ونهمة عاطلة مطروح في مفاور الحمرة حيث يفتح عليه الى قوله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم يا رب القرآن والقرآن يلعنه مضمون في مضمارات القبول انظر
بصرك لقوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم رب صائم ليس من صومه الا الجوع والعطش حفظه
اليمين من فقد حسنة منه ولو واحدة في كمال التنظم والتالم بغاية التعطل والانتظار
وملكة يساره من اكتساب السيئة ولو واحدة في نهاية التأذي والتعجب بكلتيه
معاصيه والاوزار فيا ويل من هذا حاله ويا حسرة كيف يستوي تاركا عدوه نفسه مزينة
غلبياه فهانت عليه عن الطاعة موليه قوته توبته استهزاء وناديته هو آء فيا رب
يا رباه افعل بي ما انت اهله ولا تفعل ما هو اهله انه في ذات قدسك فلا تلتفت
منه ولا تذرني لا يظهر منه لغاية اضمحلاله فيك لي عين ولا اثر وابقه بك لا احصر ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك الى غير ذلك وكتب من مسلول نفسه في نشر حلاوى
المعارف والعلوم في الرد على علماء الرسوم وذكر مساويه في مواضع متعددة غير ماذكر
فكيف يكون مثل هذا العالم خاليا عن مثل العناد الذي هو ادنى المفاسد بالنسبة
الى غير هذا الفساد والله سبحانه هو الهادي الى السداد والمرشد لطريق الرشاد ونسئله
المدد والمدد كما انه المعاد اللهم آت نفسي تقويها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها آمين واكيد وآمين فوله الاهدف المقصود النصيحة واعلاء الحق كنشد الضالة
يغرم بمن اجبها وظهرت على يديه اقول النصيحة الدعاء الى ما فيه
الصلاح والنهي عما فيه الفساد كما عرفه العلماء وقد مر ذلك في توقيفه وان الدين النصيحة

كما ورد في الحديث لكن العجب العجاب في ان النصيحة في اي شيء مما ساعة السيد
في هذا الكتاب هل وجد النصيحة في الرفوف مع الحلاجل والصلاصل والمزامير و
الطنابير والدبابيس واجتماع الباغيات المشوقة اجنبية الرجال الابالبس او ادرك النصيحة
في استعمال جذب النتن او [illegible] او الفقاعي منع المسلمين والمسلمات من اخذ الذكر
القلبي ومداومة استيعاب الاوقات الليلية والنهارية النوعية والتنظم بالتزام الذكر
واستدامة المتابعة الخاصة في العادات والعبادات والاوامر والنواهي واتباع العزائم
وتضييق دائرة المباحات اوراى النصيحة في سب المسلمين المحسنين اليه وتتبع عوراتهم
وعورات نسائهم وهجوهم والتقاط جائر عليهم او ابصر النصيحة في عقوق من اتخذه
معلما ومجيزا وشيخا او علم النصيحة في المشي بالنميمة واللعن والطعن وغيرها في اماتة
السنة واحياء البدعة مقامها ولية غير ابية ضالة كان يتشبث حين [illegible] العفيف الفاء
القائظ على ما لا يرضى الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم الحكمة ضالة المؤمن ليكون معناه
اصابة الحق بالعلم والعمل كما صرح به المناوي في توقيفه [illegible]
[illegible] ويحبب الخلق الكلمة
[illegible] على ايقاظ الفتن النائمة وفي الحديث الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ولا تعاظ
الدفوف والمزامير والصلاصل والاوطار والمزامير والطنابير والدبابيس واجتماع النسوان
مع اخوان الشياطين وتساقطهم واختلاطهم على وجه غير مشروع ولا على استعمال التتن
التتن المنتن الانتن ولا على منع المسلمين والمسلمات عن مداومة الذكر القلبي والتزام
السنة وقمع البدعة ولا على احياء البدعة واماتة السنة وترك العزائم وتوسيع

٧ اليقظانية

٧ الصلاة والسلام

الصغار والكبار

واعرة المباحات وتتبع الرخص والتعمق والتنطع السلبي سيما المحسنين اليه الذين وجب
سترهم عليه فمن لم ينكر الناس لم ينكر الله كما في الحديث ولا تتبع عوراتهم ومساويهم
ومساوئ نفسه انهم من غير جناح ولا عن عقوق شيخ او معلم او مجيز ولا عن الشيء بالنسبة
والسب واللعن والطعن الى غير ذلك مما سلف منه فنسأل الله تعالى ان يوفقنا واياه
لصالح الاعمال وان يجعل سيئاتنا حسنات بمحض منه ورحمته آمين قوله وخصوصا الاثار
الكر خاطر وعوار المكاشفات للاهل البطالات اقول لا ادري انه يريد التخصيص
من اي كلام والظاهر ان ذلك من جملة ركاكة الكلمة المتعارة ثم لا ادري ان احدا يدعي
دعوى المكاشفات ثم لا ادري انه اي احد يريد من اهل البطالات فان كان يريد من المبطلين
المحسنين اليه فذلك غير بعيد اذ السيد كان عليهم ايادي وهم واجبا فكانه يريد ان يؤدي الواجب
بالطاعن الظالمة والمشاتمة الكالة فيهم او ان المحقوق او تبديل المحقوق بالعقوق بداء الله
وايانا لما هو الحق المحقوق امين وهل مستحيل في هذا الزمان حصول بعض المكاشفات
ولو لاهل البطالات فالكشف الكوني والكشف القلبي والكشف القبوري يستوي
فيه اقدام المسلمين والفاسقين والكافرين لانها من نتائج الرياضات الشاقة
والمجاهدات ولو على غير وجه مشروع كما يشاهد بعضهم للجوكية والبراهمة واما
المخصوص بانتقاء الامة فليس الا كشف الحقائق وذلك يوجد في اتباعهم بالذات
والاصالة في حضرات الانبياء وارسل على افضلهم والباقين اكمل صلوات واجمل
تحيات وافضل بركات وبالمتابعة الخاصة لهم عليهم السلام يوجد في ابتاعهم الى قيامة
ثم هذه المتابعة الخاصة والنقاوة المقبولة يجوز ان يوجد في هذا الزمان كما كان جائزا

وجودها

وجودها في الازمنة الخالية وفي الحديث مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره
فهل ذكر السيد هذا الحديث تعمم قد شاهدنا كثيرا من اهل المكاشفات الكونية والقلبية
والقبورية وقليلا ما هم من اصحاب كشف الحقائق قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور
فان كان احد من الخفافيش لغاية عمى بصره عن الحق المضيء في نهار الجلاء التام لا يقع
بصره حديدا او كان فرد من الخطاطيف لنهاية عمى بصيرته عن الصواب المستضيئ
في عين انوار الاستجلاء التام يتعجب على شمس من شموس الهداية والنقاية اضعافا
شديدا فالكر والظهار الانكار واجب فذلك الانكار لا يورث الا ضرار في تحقق انوار
الاسرار المستنيرة كالشمس في رابعة النهار وقد سلفنا جواب شيء من هذا المقال
فيما تقدم من الاقوال قوله واما السير الى الله عز وجل ومكاسيره اقول ما عرفنا مراده من
هذا اللفظ والا حصلنا جزاء الشرط فان كان مراده الاعتراف بحقيقة السير الى الله فسيجيئ
الكلام عليه بما سبق قريبا قوله ولا انتظر الصحو اقول ما ادري مراده من نهيه عن انتظار
الصحة فان كان مراده خلاف ما قدمناه في تاويله بان كان يريد انكار السير الى الله تعالى
من اهل هذا الزمان وكان يذكر ذلك السير عرجا ومكاسيره وينهى عن الانتظار لصحته
فذلك كبا ما ظل في نفسه قطعا قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو
يتقوه فاولئك الامة ينالون ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وان انكر من انكر او اعترف بذلك من اعترف وقد قوله كما جاء الامر بذكر اقول ان كان
مراده الاعتراف بحقيقة السير الى الله فقد ورد الامر بذلك في قوله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث وان كان مراده انكار السير الى الله في اهل هذا الزمان
ليعبد والله مخلصين له الدين وان كان مراده انكار السير الى الله في اهل هذا الزمان

فلا نعرف لمجيئ الامر بذلك بل الامر السابق في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين عام في الاشخاص وقد تقرر في الاصول ان كل عام في الاشخاص صار
عاما في الازمنة والامكنة والاحوال كما نص عليه السنوسي في باب غلط
وتحريم اسبال الازار والمن بالعطية من كتاب الايمان بكسر الهمزة من شرح مسلم
حين عد السنوسي عن ذلك الباب بباب ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
قوله وكذلك فضل الله يعم مبذول للذكر والانثى من الاحرار والعبيد ويختص
برحمته من يشاء فلا انكار على السيد الى الله من فضله يعطيه المشاء اقول الحمد لله تعالى
على ما رزقه التوبة باعترافه ان فضل الله مبذول للذكر والانثى من الاحرار والعبيد
فلم يختص ذلك بوقت دون وقت ويختص برحمته من يشاء فلا فضل لعربي و
لا عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى فلا سبيل
لاحد الى انكار احد من اهل التقوى ولو كان عبدا حبشيا رزقه الله مقام التقوى
والهداية والعلم والمعرفة والقرب والرضاء فهو الاحرى بالمراقي العليا وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قوله والعبارة التي انكرها على الشيخ
ابراهيم قوله في رسالته وان من الانبياء على سيدهم وعليهم سبحنى صلوات الله واوفى بركاته
من يكون علوم النبوة غالبة على استعداداتهم ومنهم عليهم الصلوة والسلام من يكون
علوم الولاية غالبة في قابلياتهم الجميلة وكذلك اتباعهم فمنهم من غلب على صفائح ذواتهم
علوم النبوة ومنهم من غلب في صدورهم انوار علوم الولاية فسيدنا محمد وابراهيم وموسى

من تأصل في الطائفة الاولى عليهم الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى والخضر عليهما
وعليهما وعلى كلهم افضل صلوات واكمل بركات ممن توصل من الطريق الاخرى واشرب الله
من مشارب الطائفة الاولى من الصحابة ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ومن الفقهاء ابا حنيفة
واذاق الله من مذاق الطائفة الاخرى من الصحابة ابا يزيد حارثة وصهيبا رضي الله
عنهما ومن الفقهاء الله الباقية الشافعي ومالكا واحمد رحمهم الله تعالى على ما اشاده ارباب
الكشوف الصحيحة الفريحة انتهى عبارته حرفا بحرف اقول غلط غلطا صريحا في ادعائه
انتهاء العبارة حرفا بحرف فان العبارة كما حكيت سابقا واول العبارة هكذا
لما كانت العلوم الدينية كلها مقتبسة من مشكوة النبوة فالانبياء على افضلهم و
الباقين مع آل من لهم منهم الى افضل صلوات واكمل بركات كلهم عالمون بتلك العلوم
بالاصالة ومن اتباعهم افراد خاصة امتازهم الله سبحانه وتعالى بعلوم متبوعهم بتبعيتهم
وهم الاولياء الكرام الخ صح وان النبوة افضل من الولاية على الاطلاق انتهى الاول
ووقع بعد ذلك ما حكاه السيد عفى الله تعالى عنه فترك لفظ العالية بعد قوله على استعداداتهم
وترك لفظ سبحانه الجملة المعترضة الثنائية التقديسية بعد قوله اشرب الله وترك لفظ تعالى
جملة معترضة ثنائية بعد قوله وعمر رضي الله وترك لفظ تقدس الجملة التقديسية بعد قوله
اذاق الله وترك الجملة الثنائية ايضا بلفظ تعالى بعد قوله وصهيبا رضي الله فلا ادري
ما السبب في ترك التقديسات وترك توصيف الاستعدادات ولا تفقد فيه من
اهل التشبيهات فعفى الله تعالى عنه وعنا ببركات اجداده الكرام وببركاته العظام
فانه مع ما اسلفنا احسن منا الوف آلاف مرة بالمرة ثم نقول ان الجواب من هذا الشان
قد استفنا بعضه ولنقدم اليه ما يكون محض فنقول القول بغلبة احد من الطائفتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الوصفين المشتركين صلح على اشتراكهما في تحقق اصل الوصفين في كلتا الطائفتين
الا ان كثرة مواد وجود وصف منهما في طائفة ووفور وجدان وصف آخر في طائفة
اخرى لا يدل ذلك على انسلاخ ذلك الوصف من احدى الطائفتين وما ادرك
وما ادريك ما معنى التواصل والتوصل والاتراب والاذاقة فقد استعملنا في حضرات
ساداتنا السيد السند الاحمد محمد رسول الله والسيد خليل الله والسيد كليم الله
صلوات الله تعالى وبركاته عليهم وعلى آلهم واصحابهم واتباعهم ما دامت السموات والارض
آمين لفظ التواصل واستعملنا في حضرات السيد عيسى والخضر عن نبينا وعليهما
الصلوات والبركات التاميات لفظ التوصل واستعملنا في حضرات العمرين
القمرين المقربين والي حنيفة رضي الله تعالى عنهم لفظ الاتراب واستعملنا الاذاقة في
حضرات زيد بن حارثة وصهيب والائمة الثلثة الباقية من ائمة الدين والعوام
الاربعة لبناء الحق واليقين رضي الله تعالى عنهم اجمعين وانت اذا ذاكرت احد المميزين بين هذا
اللفظ وذاك فهداك الله تعالى واياك حتى يفتح لنا اقفال القلوب عن هذا
وذاك آمين اولا ترى ان امام الكل في الكل صوسيدنا وسيدهم محمد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وان سيدنا ابراهيم عن نبينا وعليه الصلوة والسلام هو الذي
امر خير البشر باتباعه في قوله تعالى فاتبع ملة ابراهيم حنيفا وان سيدنا موسى تشرف
بالكلام الشفاهي وتجلى ربه تعالى على الجبل فجعله دكا وخر صعقا وانه هو المتبوع
لطوائف من الانبياء فاي ريب في اصالة هؤلاء الاكابر السادة القادة صلوات
الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين وان سيدنا عيسى مع انه نبي ورسول ومن اولي العزم

مشرف بالتبعية المعنوية لكثير الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالتبعية الصورية ايضا
وجه الاقتضاء وان الخضر مختلف في نبوته والمختار الاصح المعول بالنبوة ومع ذلك
معدود من الامة المرحومة فلا يكون التوسط المحمدي حائلا بين الطائفتين المصطفيتين
اللائقتين المخلصين ايد مما بين سائر الانبياء والرسل عليهم الصلوات والتحيات فاي عار فيه او كر
بهذا السيد بهدانا الله تعالى واياه وبهذا ناسب استعمال الوصول فيهما واما الاتراب الحقائق
جل ثناؤه من مترب احد فذلك ليس الا انبياء امنه تعالى بذريعة ذلك الى حد فيا ايها
تتثقل على خاطر السيد اتباع الحق تعالى العمرين وابا حنيفة توسيلة الطائفة الاولى
واما اذاقة الله سبحانه من مذاق الطائفة الاخرى زيد بن حارثة وصهيبا والثلثة
الائمة رضي الله تعالى عنهم فاي عون فيه على اعلاء ربانية فاجلال حقانية حصل لهم
بهذه الاذاقة الصمدانية فان الاذاقة هو اعطاء الذوق والذوق ادراك ما يطعم
امثال المعترض من مطاعم الناس وجلودهم فلا يجوز له القياس عليه من غير باس وان
واما الذوق عند اهل الحق نور عرفاني يقذف في قلوب اوليائه يفرقون به بين
الحق والباطل من غير ان ينقلوا ذلك من كتب الاغيار صرح بذلك الشيخ عبد الرؤف
المناوي في توفيقه ثم اجاد وزاد عليه قوله قال ابن عربي والذوق اول التجليات
الالهية انتهى فاي هوان في نقل هذا الذوق ولا يتوهمن عليك ان الاستفاضة
من كمالات النبوة لا تدل على الفضل الكلي فلا يكون صاحبها افضل في باب
كما لا تدل الولدية بالفضل الكلي لكون حسنا فاطمة افضل من سبعة عشر جمعا
للصحيح بل وكثير من الاتباع الخاصة يكون استعدادهم موافقا لعلوم النبوة
وهو ليس من الصحابة ولا من التابعين ولا من اتباع التابعين رضي الله تعالى عنهم

يتر بعد الأنبياء عليهم الصلوة والسلام على الكل يكون قابليا تهم متناسبة لعلوم
الولاية كما وقع لأمير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنهما ليكن ادراك هذه العلوم موقوفة على
مزاولة العلم أولا ثم ان ازواج نبينا واولاده واهل بيته واتباعه وامته يكونون متنعمين
في منزل الرفيع المنيف واتباع كل من الانبياء يكونون معهم كذلك في منازلهم
الجميلة وما كل تابع من مولد متبوعهم فوقهم وانما ذلك لاتقدم وتخصص وليدل هذا الامر
الوظيم والعطية التفخيم على الفضل الكلي لاهل بيت سيدنا محمد وازواجه واصحابه و
اتباعه وامته على بقية الانبياء والمرسلين عليه وعليهم الصلوات والتحيات فنعم كل
احد يستحق اللذات ويستوفي البركات على حسب ما قدر الله تعالى له من الدرجات
وماذا يقول هذا السيد ان الصوفية الصفية فاطبة حاكمون ان سيدنا علي رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه شرح الله صدره بغلبة علوم الولاية واسرارها فكان فص خاتم الاولياء واكثر
الاولياء اقتبسوا من انواره واقتفوا باثاره من اسراره وبآثاره من انواره فهل
يكون هذا الامر دليل على انحطاط درجته العالية عن مدارج الاولياء المتأخرين الذين
ناسبت قابليتهم واستعدادهم لعلوم النبوة واسرارها حاشا ثم حاشا وكلا ثم كلا
ومن المتفقات ان سيدنا محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان جذبه مقدما
على سلوكه وكان علي رضي الله تعالى عنه سلوكه مقدما على جذبه وفي هذا الزمان طلبة المعرفة لله تعالى
من الامرين فاكثرهم من تقدم سلوكه على جذبه وبعضهم ممن تقدم جذبهم على سلوكهم وقليل ما هدت
في هذا الزمان كلا الفريقين بقي الذين تقدم سلوكه على جذبه اكثر فاوشك ان تقدم جذبهم على سلوكهم ما أت
فهل يقول هذا السيد عفى الله تعالى عنه وعنا آمين ان هذه الهمات الذين تقدم جذبهم على سلوكهم
افضل بالفضل الكلي على سيدنا علي كرم الله سبحانه وجهه بضيق صدر ولا يطاق لساني ثم هؤلاء

الذين

الذين رأيناهم من الفريقين هم من الناسلين من طرائق الحق سبحانه بما يسر هم الله تعالى
حسب نصيبهم وايانا العوام كثيرا منهم سقنا اضحى بتقدم الجذب وارباب
تقدم السلوك حتى الفنا في الكفار الاشرار خذلهم الله تعالى ان من استعداد
بعضهم تقدم الجذبة على السلوك ومن استعداد اكثرهم تقدم السلوك على الجذبة
فكيف يكون قوة الاستعداد موجبا للفضل الكلي بل قوة الاستعداد لا تستلزم
مجرد الايمان وانما اعطى الكفار قوة الاستعداد لتسليط الحجة عليهم ثم اعلم
ان الانسان في الجبلة الاصلية الاستعدادية على اربعة اصناف صنفان منهم
مقبولان وصنفان مردودان فالصنفان المقبولان اولهما المجذوب السالك
وثانيهما السالك المجذوب والصنفان المردودان هما المجذوب فقط او السالك
فقط لامتناع اركان الاول من انقياد الاوامر والنواهي لهما استعداد قويا بليغا
واستعداده من الفيض الاقدس الدهر جذوبه بتحقق الفرد او المجذوب او نحو ذلك
فيه واحتباس الثاني على طوعية الامتثال والقرين فان كان من العلوم العشرة
حظ فهم علماء السوء والا فهم العوام كالانعام والله تعالى اعلم بحقيقة المرام اقول
فاوقع العجب عبد هو قول ارباب الكشوفات ان الذين اطلعوا على احوال الانبياء
اولي العزم والخضر وابي بكر وعمر وزيد بن حارثة الذي لم يذكر اسم صحابي في القرآن
غيره وصهيب والائمة الاربعة اهل المذاهب حتى نشاهد احوال الجميع ونوفق
مولاهم من النبوة والولاية اقول قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في توقيف
العجب كون الشيء خارجا من نظائره من جنسه حتى يكون ندرة في صنعه
ذكره الزركشي وقال الراغب الصوفي استحقاق الشيء من رتبة لا يكون مستحقا لها انتهى

وقد رأيت بها تين العينين

العجب العجيب بكل معنى مفقود فيما نحن فيه اذ اطلاع الله تعالى اولياءه الخاصة
بهذه الذين هم ورثة الانبياء قدسنا الله تعالى باسرارهم العالية ونورنا بانوارهم المتلالية ليس ببدع
ليس بنادر او غريب وآلاف الوف مؤلفة من الاولياء الكرام كوشفوا على مقامات
الانبياء العظام ومنازل الملئكة الفخام ومراتب الاصحاب والاحباب فهل يتعجب السيد
من اطلاع الله تعالى ذلك اوير فاك خبرا جاء عن نظائره من جنسه وبعد فذلك نادرا او يقل
كبار اجلة الاولياء المتاصحين بعين الخاصة نفعنا الله تعالى واياهم ببركاتهم وازال عن قلوبنا
الريوب بتفرقاتهم آمين واصلين الى ادراك ذلك حسب قوى استعداد الهم فيقولون
فيهم انهم يدعون ما لا يستحقون او ينكر هذا القسم العظيم من كرامات الاولياء رضي الله تعالى
عنهم سبحان الله العظيم كيف يتجرأ من هذا السيد هذا المقدار من الانكار على كشوف الاولياء
الكبار رزقنا الله تعالى سلوك سبيلهم باسرارهم آمين مع انه حكى فيما سبق عن جده القطب
الحبيب الحدل قدسنا الله تعالى بسره ان قدس ما فوق الدرجة الثالثة هي درجة النبيين
وكمل ورثتهم في الصديقية ان يصير الغيب شهادة يخبر عنها بالكشف والعيان انتهى
فهل نسي ذلك المحكي له من جده قدس سره او فسح عليه عناكب الانكار بالامر فانا لله وانا
اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون هدانا الله تعالى واياه لما يحب ويرضاه آمين
ثم آمين ثم آمين ثم العجب العجاب ان هذا السيد مع انه بلغ من السواد الى البياض الى الآن في الكمل الوارثين للانبياء والمرسلين عليهم الصلوات والتحيات ارتفاع
الحجب الظلمانية والنورانية حسب قابلياتهم المتفاوتة الصافية والحال ان الله تعالى وتقدس
الى الآن كم من اولياء رزقوا من مثل هذه المناصب حسب صفاء مراياهم الصافية

واستعداداتهم الناقبة العالية ولا يظهر فرشهم اليوم بظهور فراش الارض
اوهما رأى هذا السيد كتاب قطب العارفين من خفتها الشافعيه الامام الشعراني
الكشف له مثال حضرة اللوح وتتبع جميع الاحكام منها على الوجه المخصوص ومثال
العرش وحملة الكرسي وحضرة القلم الاعلى وحضرة اللوح المحفوظ وحضرات الملئكة والانبياء
والصحابة والائمة المجتهدين ومن يقلدهم الى يوم القيمة وكيف انشرح عنده عين
الشريعة الغراء مع اصول شجرها وغصونها وفروعها وثمارها وكيف ظهر عليه مثال انفصال
سائر مذاهب المجتهدين ومقلديهم بعين الشريعة فعين كل فصل وفصل في ذلك وكيف
تبين دونه مثال صورة انفصال مذاهب المجتهدين واقوال مقلديهم بحرير الكتاب
والسنة من طريق السند الظاهر بصورة الكشف والعيان وكيف اتضح لديه صورة احاطة
البحر بجانبي الائمة ابتداء وانتهاء وكيف وضع عندا مثال موقف الائمة وغيرهم عند
الحساب والميزان واتباعهم خلفهم ليشفعوا وكيف بان عنده مثال الصراط ومثال
عبور الناس عليها ومثال موقف الائمة المجتهدين يلاحظون اتباعهم على الصراط
صحيح الصورة الى الجنة وكيف تحقق لديه مثال صراط من استقام على الشريعة في دار الدنيا
ومثال الناس فوقه وكيف حصل بين يديه مثال صراط من انحرف عن الشريعة في دار الدنيا
ومثال الناس فوقه وكيف علم ان الصراط مع انه واحد في نفسه لكنه تتشكل كل من صعد عليه
بشاكلة علمه وعمله وكيف ادرك مثال صورة جهنم وكيف وجد مثال طرق مذاهب الائمة
المجتهدين الى ابواب الجنة وان كل من عمل بمذهب منهم خالصا اوصل الى باب الجنة
وكيف عرف امر الله تعالى لهم حين يؤذن لهم بقوله ادخلوها بسلام آمنين وكيف بدا له ان

ئمة الفقهاء والصوفية رحمهم الله تعالى كلهم يتشفعون في مقلديهم ويطالعون
عهم عند طلوع روحه وعند سؤال منكر ونكير وفي هذا النشر والحشر والحساب والميزان
راط وكيف انتفع هناك اصحاب الائمة المجتهدين على نهر الحياة في الجنة الذي هو مظهر
بحر الشريعة المطهرة في الدنيا وكيف حكم بذلك حبيبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
مع قباب الائمة الاربعة مقارنة وعلل ذلك بانهم انما نالوا هذا المقام بانتهائهم شريعته
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فصاروا ملقبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وبتبعهم فيها اهل بيته واصحابه رضي الله تعالى عنهم واتباعهم فقبة الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
واتباعها قبة الامام مالك رضي الله تعالى عنه فقبة الشافعي رحمه الله تعالى واتباع قبة مالك رحمه الله تعالى
قبة الامام احمد فيه عليه الرحمة الواسعة واتباع قبة ان في رضي الله تعالى عنه قبة الامام احمد بن حنبل
وكيف وضع عنده ان عقول الائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم هم الذين دام تدوين مذاهبهم وعم الثواب
لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في هداية امته الى الشرع فقال قدس سره وكيف تبين ~~والكشف~~
~~عنده كان اول المذاهب من الاربعة ظهورا هو مذهب الامام ابي حنيفة فلذلك هو اقدم~~
~~المذاهب من المذاهب الاربعة~~ فقال قدس سره فكان صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لم يمت اليوم
الثقة وكيف حرمان الائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم لا يغار قومهم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
في الدنيا والاخرة وكيف يصح اعتذار اصحاب مذاهبهم بعقار وانما رسمها على صورة مذاهبهم
في الجنة في بعض الوقائع ثم قال الامام العارف الشعراني قدس سره وسمعت من غير شيخ افضل
الدين يقول والله ما ينبغي لاحد من ائمة المذاهب مذهبه الا بحكم على قواعد الحقيقة المؤيدة
بالكشف الصحيح ومعلوم ان الشريعة لا تخالف الحقيقة ابدا انتهى وقال قدس سره كان سيدي علي المرصفي

رحمه الله تعالى يقول مرارا كان ائمة المذاهب رضي الله تعالى عنهم وارثين لرسول الله صلى
وعلى آله وصحبه وسلم في علم الاحوال وعلم الاقوال معا انتهى وقال قدس سره كان سيدي
رحمه الله تعالى يقول قد بينت اقوال ائمة المذاهب على صحيح الاحاديث وعلى
الذي لا يخالف الشريعة ابدا فان علم الكشف اخبار بالامور على ما هي عليه من نفسها
بحقيقة وجدته لا يخالف الشريعة في شيء بل هو الشريعة بعينها انتهى وقال قدس
انهم بنوا قواعد مذاهبهم على الحقيقة التي هي اعلى مرتبتي الشريعة كما بنوها على ظاهر الشريعة
على حد سواء وان كانوا قائلين بالحقيقة ايضا ثم قال قدس سره والله لقد كانوا علماء بالحقيقة
والشريعة معا وانه في قدرة كل واحد منهم ان ينشر الادلة الشرعية على مذهبه ومذهب غيره
ثم قال قدس سره لكنهم رضي الله تعالى عنهم كانوا اهل انصاف وعدل كشف فكانوا يعرفون ان الامر
يستمر في علم الله تعالى على عدة مذاهب مخصوصة لا على مذهب واحد فالتقى كل واحد من
هذه عدة مسائل يعرف من طريق كشفها انها تكون من جملة مذهب غيره فترك الاخذ بها
من باب الانصاف والاتباع لما اطلعهم الله تعالى عليه من طريق كشفهم انه مراد له تعالى في باب
الايثار بالقرب الشرعية وارغبهم في السنة كما اطلع الاولياء على قسمة الارزاق المحسوسة
كطلاق ان انتهى وقال ايضا كان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول انما ائمة المذاهب
مذاهبهم بالمشي على قواعد الحقيقة مع الشريعة اعلم ما لابناءهم انهم كانوا علماء بالطريق
وكان يقول لا يصح خروج قول من اقوال الائمة المجتهدين عن الشريعة ابدا عند اهل الكشف قاطبة
وكيف يصح خروجهم عن الشريعة لاطلاعهم على مواد اقوالهم من الكتاب والسنة واقوال
الصحابة ومع الكشف الصحيح ومع اجتماع روح احدهم بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله
عن كل شيء توقفوا فيه من الادلة هل هذا من قولك يا رسول الله ام لا يقظ ومشافهة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطائفة من اهل الكشف وكذلك كانوا يسئلونه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
عن شيء فهموه من الكتاب والسنة فقال الله يؤتيه من يشاء في كتبهم ويدنيهم الله تعالى به و
ربنا يا رسول الله قد فهمنا من آية كذا او فهمنا كذا من قولك في الحديث الفلاني كذا فهل ذلك تفسير
ويعلمون بمقتضاه قوله واشارته ومن توقف فيما ذكرناه من كشف الائمة ومن
بعثهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من حيث الاروح فلينظر هذا
من جملة كرامات الاولياء يقينا وان لم يكن الائمة المجتهدون اولياء فما على وجه الارض
ولي ابدا وقد اشتهر عن كثير من الاولياء الذين هم دون الائمة المجتهدين في المقام يقينا
انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ويصدقهم الملائكة عليهم في ذلك
قلت وقد ادركنا كثيرا في هذا الزمان من كان اجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم يقظة عن طريق الكشف القبوري وهم في اعتقادي من اتقياء الامة واولياء
الملة وان لم يصدقهم هذا السيد على الله تعالى عنه وعنا خذلك لقصور باعه بل وبعض
من اهل ارباقنا هذا على هذه الصفة في هذا القوم المطهرين على لسان السيد وبنائه
غيظا وعدوانا وانكارا وكل ذلك ببركة المتابعة الى حضرة سبحانه الله كيف يقضي العجب
هذا السيد من حصول هذه الكرامات لحضرات الاولياء الكرام اولهم بالخصوص
كيف اطلع فيه قدوة الاولياء الراسخين وقطب اقطاب الموحدين الواثقين الامام
الهمام محي الدين ابن العربي قدس سره على مقامات الانبياء والملائكة والصحابة واتباعهم
على نبينا وعليهم الصلوة والسلام فبسط خصوصا فيما كل نبي عند ذكره الهية في كلمة آدمية
ثم اتى بحكمة نفثية في كلمة شيثية ثم حكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم حكمة قدوسية

في كلمة

كراهل ارباقنا وكشفهم

في كلمة ادريسية ثم حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية الى ان انتهى الحكمة فردية في ك
وشرح في كل ذلك ما شرح لم نبسطها خوفا من طول المقال وايراث الملل و
نطال المقال الى الف كراريس واين وفاء العمر القاصر وانى بقدار العمل الفاتر الى
كان هذا السيد ينبغي يطلع على بعض من مذاق القوم في الحلاعهم على مقامات الانبياء
الملائكة والصحابة والتابعين على نبينا وعليهم الصلوة والتحية والسلام فليتانه
كلم في علم وقد اعتذر الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره في ابراز ذلك الكتاب بقوله
حققت الامنية واخلصت النية وهم جودت القصد والهمة الى ابراز هذا الكتاب
كما حده لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وسئلت الله ان يجعلني فيه
في جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان وان يحفظني في جميع ما يرقمه
بناني وينطق به لساني وينطبع عليه جناني حتى اكون مترجما لا محكما ليتحقق من وقف عليه
من اهل الله اصحاب القلوب انه مقام التقديس المنزه عن الاغراض النفسية التي
يدخلها التلبيس وارجو ان الحق تعالى لما سمع دعائي قد اجاب ندائي فيما القرالا ما يلقى
الي ولا انزل في هذا المشهد الا ما ينزل به علي ولست بنبي ولا رسول ولكني وارث
ولا خير في حارث فمن الله فاسمعوا والى الله فارجعوا الى آخره وقال العالم العارف
القيصري الشيخ داود بن محمود بن محمد الرومي في شرحه مطلع الخصوص تحت قوله فما القرالا ملقى
الي من الحضرة الاحمدية من اسرار الانبياء والحكم
الخصيصة بهم ولا اجزى في هذا الكتاب الا ما اجزبه علي في صورة رسول الله من حضرة الذات
الالهية فليس لاحد من المحجوبين ان يعترض على ما تضمنه الكتاب فيحكم عليه باحكام يقتضيها
الحجاب انتهى وقال ايضا اعلم ان كل وارث ياخذ من مورثه ما يكون له من الاموال بحسب نصيبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورثوا اموال الانبياء صلوات الله عليهم هي العلوم الالهية والاحوال الربانية
ات والكاشفات والتجليات كما قال عليه السلام الانبياء ما ورثوا دينارا
رهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فالعلم الى حامل هذا الوارث اكمل
عليه الصلوة والسلام لكمال الانبياء علما وحالا فكذا ورثته اكمل الوارثين علما
ا ومقاما وكما تحكم ان اكمال الموروث يتملك الوارث بقهر من اصداد الوارث
ذلك اولم يرد كذلك هذا الوارث يأخذ العلم والحال والمقام من الله عز حسب
استعداده انشاء ذلك اولم يشأ فانه تمليك قهري انتهى ثم قال فعلوم الاولياء
والكمل غير مكتسبة بالعقل والاستعداد من النقل بل ما خوذة من الله بعد
الانوار ومنبع الاسرار واتيانهم بالمنقولات فيما بينوه انما هو ليشهها دلما علموه
واثباتهم المعاني بالدلائل العقلية تنبيه للمحجوبين لتانيسهم رحمة منهم عليهم
ادكال اصد لا يقدر على الكشف والشهود ولا في استعداده باوراك اسرار
الوجود فلهم نصيب من الانباء والرسالة بحكم الوراثة للاصالة كما للمجتهدين من
العلماء في الفقه نصيب من التشريع ولذلك لا يزالون يبينون عن المعاني الغيبية
والاسرار الالهية واعجب العجائب حوالة هذا السيد المدعي لنفسه التصوف والولاية
الجامع في وجهه بعض المحرمات القطعية في المذاهب الاربعة بانها كبيرة كما نص عليه
ولا يمتنع عنه اذ منعته واطلعته على رسالتي المشبعة بتاريخ ادلة التحريم كيف خفي عليه
قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وكيف لم يطلع على الحديث
الذي اخرجه الامام المحدث البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما
تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال يتقرب الي بالنوا
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه وان استعا
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكر
واناكره مساءته قال الامام القسطلاني الشافعي في شرح الحديث الولي فعيل
مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعاته فيعاداته تجري على التوالي
من غير ان يتخللها عصيان وكل الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب
قيامه بحقوق الله تعالى عن الاستقصاء والاستيفاء ودوام حفظ الله تعالى اياه
في السراء والضراء ومن شرط الولي ان يكون محفوظا ان يحفظ الله من تعاديه
في الزلل والخطاء ان وقع فيها بادر بالتوبة فيتوب منها والا فهما لا يقدحان
في ولايته انتهى وقال القسطلاني ايضا بعد قول ورجله التي يمشي بها ما لفظه وزاد
عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عند احمد والبيهقي في الزهد
وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه ومن احببته كنت
له سمعا وبصرا ومؤيدا وهو مجاز وكناية عن نصرة العبد وتاييده واعانته
حتى كانه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها وكذا
وقع في رواية البخاري في يسمع وفي يبصر وفي يبطش وفي يمشي وفي حديث ابي امامة
رضي الله تعالى عنه عند الطبراني والبيهقي في الزهد واذا استنصرني نصرته وفي حديث
حذيفة رضي الله تعالى عنه عند الطبراني ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين

ربي والشهداء في الجنة قلت فما ذا كان المتقرب اليه بالنوافل وهو
بيه بالولي في حضرة الاحدية جلت وعظمت سمعا وبصرا وبطشا ومشيا
ا ولسانا وكافيا لنفس كان ذلك الولي الصوفي سميعا وبصيرا وباطشا وماشيا
تكلما بالسمع الالهي والبصر الابدي والبطش الذاتي والمشي السرمدي والعلم
يم والبيان العلمي على ترتيب اللف والنشر فاية مانع من موفوة ذلك الولي
والخلاء على تواصل الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين والصديقين والشهداء والصلحين
على افضلهم وعليهم الصلوات والتحيات والبركات العلى امين او لا يكون انكار مثل
هذا الولي معاداة وايذاء لحضرة القدسية رضي الله تعالى عنه وقد علمت حوز رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فيما سلف لكل من الحق سبحانه وتعالى وتقدس الله
عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وفي رواية احمد من آذى لي وليا
الخ كذا في شرح القسطلاني وقال الامام القسطلاني ثم تحت قوله فقد آذنته بالحرب
اي اعلمه بما يعمل بالعدو المحارب من الايذاء ونحوه فالمراد اللازم انتهى وقال ايضا
واذا ثبت في جانب المعاداة ثبت في جانب الموالاة فمن والى اولياء الله تعالى
اكرمه الله انتهى وقال رحمه الله تعالى في بيان مناسبة الحديث الباب بالفظ ومناسبة
الحديث للترجمة تستفاد من اللازم قوله من عادى لي وليا لانه يقتضي الزجر من معاداة
الاولياء المستلزم لموالاتهم وموالاة جميع الاولياء وهي الاتيان بالانقياد التواضع
اذ منهم الاشوث الاغبر الذي لو يقسم على الله لابره قلت فيما التواضع الذي اعطى الله تعالى
للاولياء رفعهم الله تعالى الى مقام النفس ومانفس قدسية ففي حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه مرفوعا من تواضع لله رفعه الله حتى يجعله في اعلى عليين اخرجه ابن

ابن ماجه وصححه ابن حبان كذا في القسطلاني وقال ثمة وفي حديث ابي هريرة
عند مسلم والترمذي مرفوعا ما تواضع احد لله الا رفعه الله وفي حديث عياض
رفعه ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد اخرجه مسلم و
انتهى ما قال القسطلاني وقال الامام محي الدين ابن العربي قدس سره الاقدس فاذا
يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو ولي وعارف انتهى وقال الشارح
رحمه الله تعالى في مطلع الخصوص وذلك كقوله عليه الصلوة والسلام لولا ان
عباد الله وكنفل الحديث القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل الى آخره والاحاديث
المبينة للمقامات والمنطوق لاحوال الاخرة والدرجات وغير ذلك مما يتعلق بكشف
الحقائق والاسرار الالهية فهو من مقام عرفانه وولايته لا من مقام نبوته ورسالته
انتهى قوله ومفهوم ان مدد علومهم من النبوة اعلى من مدد علومهم من الولاية
اقول في العبارة ركاكة وتجهيم محض وغرض السيد من العبارة هو الحكم بان يكون
مدد علوم من علوم النبوة اعلى كعبا بالفضل الكلي بالنسبة الى من يمد علومه
من علوم الولاية فنقول ان هذا الفهم غلط بحت فان العوام من المسلمين مدد علومهم
من علوم النبوة والاسبيل لهم الى علوم الولاية فان مبادي علوم النبوة يشترك فيها
عوام المسلمين وخواصهم واخص خواصهم وهذا البحث وقع مناع ما فهم السيد
والا فالغرض لنا مما اسلفنا هو كما قدمناه فان العلوم التشريعية والاسرار الالهية
كلها ماخوذة مقتبسة من مشكوة النبوة ويتولاها بالاصالة وبالذات حضرات الانبياء
والمرسلين على افضلهم وعليهم الصلوات والتحيات والبركات العلى آمين وبابتاعهم الى يوم

هم الراسخين في العلم فعلوم النبوة يستفيض منها العوام استفاضة أدنى
في قشور الفواكه ويستفيض منها الخواص وهم الاولياء المتابعون ببركة
الخاصة استفاضة الطفيلي سواء كان شرفهم الله تعالى بواسطة المتابعة الخاصة
متبوعهم في الملبوس على مائدة فائدة المتبوع والتناول ممدّ الايدي معه عليها
واكرمهم الله تعالى بان يعطيهم متبوعهم من مائدته اول ما اراد ان يتناول قبل
تناوله بلقمة او لقمتين فصاعدا او وسط ما يتناول بلقمة او لقمتين فصاعدا كذلك
او خصهم متبوعهم بعد ما تناول ما تناول بجميع سؤره او اكتفى متبوعهم بان
امر باعطائهم من القدر قبل وضع المائدة او من خزينة فيضة من غير ذلك القدر
فيأخذ كل منهم التشريف من حضرة متبوعه حسب استعداده على ما اراد الله تعالى
وقد يحصل من الخادم فتح امصار وبلاد لم يقدر الله ذلك على يد متبوعه ليكون
ذلك الفتح لتلك الامصار والبلاد في حقيقته منسوبا الى مخدومه فالخاصون لمائدته هم
اخص الخواص والذين اكتفى المتبوع فيهم بالامر باعطائهم الخواص فقد حصل القطع
ان الاصناف الثلثة نالوا من علوم النبوة وما خاب منهم واحد فالانبياء سواء كان
خير البشر اوابا البشر ابراهيم او موسى او عيسى او خلفاء المعتمد عليه او غيرهم من
امامهم وعليهم الصلوات والسلام كلهم فائزون من اسرار النبوة وانوارها اصالة وان
الذين هم العوام والخواص واخص الخواص نائلون بوساطتهم وطفيليهم وبركاتهم من علوم النبوة
من بعدهم كذلك لكن الاسواسية في ذلك بهم فكل يتشرف على حسب استعداده وقدر قابليته
كما قدر الله تعالى في حقه واراد فجر وغبة علوم النبوة كذلك على صفحة صدر احد الاولياء على مقتضى

الكلية

الكلي بالنسبة لمن يكون سر اراد الولاية غالبة على قابليته او لا يكون عيسى كليم
على نبينا وعليه الصلوة والسلام مع انه ممن غلب على استعداده سر اراد الولاية
النبوة والرسالة وكونه من اولي العزم افضل من ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
غلب على استعدادهما انوار علوم النبوة نعم الفضل الكلي للنبوة ولكن مخصوص
بالانبياء عليهم الصلوات والتحيات وفرق عظيم بين النبوة وبين علوم النبوة
فكل نبي متصف بعلوم النبوة وليس كل متصف بعلوم النبوة نبيا اذ كم من متصف بعلوم النبوة
وليس بنبي لان خير الامم بل والامم الماضية متصفون بشيء من علوم النبوة
وهو بشهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله تعالى على آله وصحبه وسلم
قوله فليت شعري كيف يجوز ذلك من يتق الله اقول قد انكشف لاجل الاولياء
الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين ذلك وقد امروا باظهار ذلك من حضرة الحق سبحانه وتعالى
فليتبوأ في تصانيفهم وهم اكمل اهل العلم الراسخين والاغوات المكملين
واجل اجلاء الموحدين وقد شفعنا الكلام في ذلك وقال الله تعالى انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قوله وقد قال بعض علماء الحنفية من صغر
عمامة العالم فقال عمته العالم فلان كفر لانه يتضمن تنقيص النبي صلى الله عليه وسلم
اقول وانكانت العبارة ركيكة لا تؤدي المؤدى لكن الامر ظاهر لان من صغر عمامة عالم
فقال عمته العالم يخاف عليه الكفر من حيث انه اصدر صيغة التصغير بارادة
تقصير شان ذلك العالم من حيث العلم الشريف فيلحق هذا التقصير الى ظهر حضرة
العلم الشريف من الصفة الثمانية الازلية الابدية اللازمة الذات البحت فكان نسبة وتعلق
وتصغيره يعود الى الذات البحت وانكان بهذه الرواية عندهم مرجوحة لكن
لهاوجه وجيه وتاويل نبيه واين هذا من ذلك اوليس تشرف سيدنا عيسى والخضر

www.alukah.net

سلام من علوم النبوة اصالة وغلبة علوم الولاية على استعداديهما
عليهما على نبينا وعليهما الصلوة والسلام من عوم عظيم في بحر النبوة والولاية
بنى الفضيلتين وكذلك زيد وصهيب والائمة الثلثة مالك بن انس
واحمد رضي الله تعالى عنهم رزقهم الله تعالى من علوم النبوة بالمتابعة ومن علوم الولاية
بالمحبة وغلبة اسرار الولاية على حنفائهم لم يخرجهم من ارباب العلوم النبوية ولم يلحق
بذلك لاحد عار بل ذلك شرف اي شرف وكرامة اي كرامة شرفنا الله تعالى بعلومهم واسرارهم
آمين ثم العجب من فهم هذا السيد اية مناسبة بالمقام رأى لهذا الكلام فكلام هذا
اسقط من قول الصبية وصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم ان اهل
الجنة بلا فعل هذا الكلام منه رضي الله تعالى عنه من كمال بلاهته القائدة الى الجنة انشاء
الله تعالى آمين قوله كما ذكره الامام الشعراوي في البحر المورود اقول لو حكى العبارة لتأملنا فيها
ولكن كل من يطالع في كلام السيد بالانصاف يقطع بانه لا يؤدي مؤدى
ما يريد من الكلام صحيحا فانه لا يستطيع حكاية كلام احد تصحيحا فكيف نضع
الخفاف قبل الوصول الى الماء وهو سبحانه وتعالى الهادي الى سبيل السواء وحسبنا
من كلام الشعراوي قدس سره ما سلفناه قوله فان قلت ليس كلام الشيخ ابراهيم
كقول من قال ان نبي الله عيسى والمهدي يقلدان ابا حنيفة قلت ليس كلام
كذلك لكن شغفنا عبارته في رسالتيه وفيهما ما فيهما اقول الحمد لله الذي انطق على
لسان هذا السيد الحق وكذلك شان الحق شمس لا تحجب تحت الاكف وان
ينصركم الله فلا غالب لكم وان جندنا لهم الغالبون وانهم لهم المنصورون ولكن الله تعالى
قول وفيهما ما فيهما يرمز الى ما فيه خفيه كتبنا موضع ما ساق العبارة ما فيه وصلى الله

على

او لعله يريد من لفظ الشعراوي اللام الشعراوي ولكن الشعراوي هو الامام الشعراني وحسبناه

وسلم على سيدنا محمد وآله وذويه قوله ونوه فضله بالفضل للمتقدم وبالتقدم
وغير ذلك اقول لعل وجه التمنع لعدم جوابها في الكلام فاقول ما كان المقام
بيان الفضائل للامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه حتى تذكر هنا
المقام وفضائله العامة الشاملة الكاملة الفائقة التامة فلم نذكر فضائله
رضي الله تعالى عنه من غاية غيظه لما سمع اسم الامام الاعظم في ذكر علوم النبوة و
الامام الشافعي في ذكر علوم الولاية غاظ غيظا فاضاع عقله واطلق فهمه وطمس
على ادراكه وضاعف من مرارة احساده في نهاية احساكه فقال ما قال وطال
ما طال قوله كما قال في الشافعي لولا ابو حنيفة لما عرف الفقه اقول ويوشك على
ما عرف من فضائل الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه التي ذكرها الامام الشافعي
رحمه الله تعالى ان كان انسب له واوفق بالتأدب لمحض تهما رضي الله تعالى عنهما
وقد قيل انما يوصف ذا الفضل ذو وتة قوله لان فضائله حجة كغيره من الائمة
اقول نعم فضائله حجة كغيره من الائمة ولا ورد في تفضيله على الائمة الثلثة الباقية
نص كتاب ولا سنة متواترة او مشهورة الا ان الائمة الثلثة الباقية فضلوه
وان لم يعترف به هذا السيد لغاية التعصب المذهبي ونهاية التصلب المحمي انتفى
فيه فقد قال الامام الشافعي ان الناس كلهم عيال ابي حنيفة في الفقه كذا في خزانة الاكمل
وقد صرح الحافظ العلامة محمد بن يوسف الشامي الشافعي ليس يسبق الامام ابا حنيفة احد
لانه الصحابي والامام التابعي بتدوين الفقه وترتيبه ابوابا ثم تابعه بعده مالك بن
انس واخذ عن ابي حنيفة رحمهما الله تعالى مالك بن انس امام دار الهجرة ومحل الغور والبئر
الشافعي ان الامام ابا حنيفة امام الفقه وكلهم وقال ابن حجر وهو شافعي تلميذ للامام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ة كبار من الائمة المجتهدين والعلماء الراسخين عبد الله بن المبارك والليث
والامام مالك بن انس انتهى وفي الاشارات اخذ ابو حنيفة العلم عن سبعة من
وثلثمائة وتسعين من التابعين رضي الله تعالى عنهم واخذ عنه رضي الله تعالى عنه خمسمائة
شيخا بلغ منهم رتبة الاجتهاد ستة وثلثون اماما وكتب ما املاه من
الاصول والاحكام اربعون اماما كما في رسالة الامام حافظ الدين الكردري ونص العلامة
محمد بن علي بن يوسف الشافعي انه روى ابو المؤيد الخارزمي قال ذكر الامام ابو جعفر
الملكي بيوض مشايخ الامام ابي حنيفة رحمهم الله تعالى فبلغوا اربعة آلاف والذين رووا
عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى اكثر منهم وروى عن مالك بن انس والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة
المسلمين وخصوصا رضي الله تعالى عنهم غير واحد من الائمة بانه ولد في زمن الصحابة الذين هم من بقي منهم
خير القرون رضي الله تعالى عنهم وبانه رأى بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبانه سمع منهم رضي
وبانه اجتهد وافتى في زمن التابعين رحمهم الله تعالى وبانه روى عنه الائمة الكبار كحمو
بن دينار وبانه اخذ عن اربعة آلاف شيخ من التابعين وبانه اتفق كل من الاصحاب مالم
يتفق لواحد من بعده وبانه اول من دون الفقه ورتبه ابوابا وبانه انتشر مذهبه في
اقاليم ليس منها غير الهند والسند والروم وبلاد ماوراء النهر وغالب بلاد العجم وغير
ذلك وبانه كان يأكل وينفق على اهل العلم من كسبه ولم يقبل الجوائز وبانه مات مظلوما
محبوسا مسموما ساجدا وبانه استغل وتواتر كثرة عبادته وزهده وكثرة حجه واعتماره
الى غير ذلك مما ذكره اهل الانصاف من الشافعيين وقل ما اذكر في فضائل الامام
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه عن الاجلة الحنفية رحمهم الله تعالى لان الكلام مع هذا السيد
الشاتم الطائفة الحنفية الخاصة فيهم الجازم بان كل من انتسب الى ابي حنيفة فهو قليل

العقل

العقل وهو نفسه من متعصبي الشافعية خلد بريزه وكلام اكابر الشافعية وقا
الشافعي ايضا انه قد وصفه ابو يعلى الخليلي في الارشاد بالعقل والسود
فلعل الشافعي قدس سره اعجب عقل ابي حنيفة واتباعه كما ان هذا السيد انفع عقله
الله تعالى وازال عنه بلاهة الطعن في اكابر الدين آمين نعم ورد في ابي حنيفة بعض
غير متواتره والمشهورة فقد روي عن علي وانس وابي سعيد الخدري وواثلة بن الا
ووائل بن حجر رضي الله تعالى عنهم مرفوعا عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم طوبى
لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ورواه احمد بن حنبل وابو نعيم من ابي هريرة
والطبراني من ابن مسعود وابو بكر الشيرازي عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنهم مرفوعا
لو كان العلم معلقا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس كذا في الاشارات وزاد الشيخ
الشافعي بل رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه احمد بن حنبل وابو داود
والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
يبعث الله تعالى هذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها نص على ذلك العلامة
كمال الدين احمد قاضي مكة المشرفة فقوله مذموم عن الفاظ يكفر بها هو لو سمعها نفسه اقول
اي يلفظ يستحق الانكار واما غلبة علوم النبوة في حق الامام ابي حنيفة فقد قلتها نا قلا عن
ائمة المكاشفة واجلة الملة كما قدمنا ذلك وأشار اليه العلامة الشعراوي حيث قال
ان المذاهب كلها ماخوذة من السنة منسوجة من الشريعة خصوصا مذهب الامام
الاعظم والهمام الاقدم الامام المستنبط الفاتق عن بعض الفهوم والمنكشف الالمعي صاحب
المكشف الصحيح انتهى عبارة الشعراوي من كتابه المنهج المبين فانظر ايها المنصف الغيور
العدل التقي بالنظر القويم الصفي انه اذا كانت المذاهب كلها مستوية الاقدام
فاي سبب لتخصيص مذهب الامام ابي حنيفة وما وجه قوله خصوصا الاغلبة علوم النبوة

الوجه ان استنباطاته تزيد عن بعض الفهوم فان دقة المدارك غالبة في علوم النبوة
بالنسبة الى العوام في غاية الدقة لعدم مناسبتهم بها ضرورة حيلولة علوم الولاية
دون علوم الولدية فاذا كان طلبة العلوم مسرعة في ادراكها لتناسب تام وعدم
واسطة وحجاب دونها ولهذا الرمز وصف الكشف بالصحة فان ادراك
قوة تستدعي صحة الكشف بخلاف ادراك علوم الولاية فقد يحصل بدون صحة
كشف اولا ترى ان من الاولياء من رأى الحلول ومنهم من رأى السريان ومنهم من
رأى المعية الحسية والاحاطة الصورية وبعضهم من رأى البروز والكمون وبعضهم من رأى
وحدة الوصول وبعضهم من رأى في الوصول الى الذات حقيقة الشهود وكل ذلك لا يوافق
علوم النبوة والائمة الاربعة مجمعون على بطلان ذلك اما الحلول والسريان فظاهر بطلانهما
وكذلك المعية الحسية لاتفاقهم ان المراد المعية العلمية وكذلك المراد بالاحاطة
العلمية وكذلك القول بالكمون والبروز والكمون اسقط وان وحدة الوجود قال
قال بها بعض لكن المطابق لعلوم النبوة الحكم بوحدة الشهود وان الحق في الوصول
الى الذات ومشاهدة العبد لربه تعالى هو العجز عن درك الادراك واما حقيقة الادراك
فمحال تحققها قال الله تعالى لا تدركه الابصار والله يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وقال الصديق العتيق رضي الله تعالى عنه العجز عن درك الادراك ادراك انتهى
وبالجملة ذكر الشعراني في ميزانه حيث قال ان الائمة المجتهدين كلهم على هدى من ربهم
وانه ما طعن احد في قول من اقوالهم الا لجهله بمأخذه اما من حيث دليله واما من حيث
دقة مداركه عليه لا سيما الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
الذي اجمع السلف والخلف على كثرة علمه وورعه وعبادته ودقة مداركه واستنباطاته
انتهى قلت فدقيق المدارك هي علوم الشريعة فقد ثبت بشهادة قطب الاولياء

في صنف الشافعية وجود غلبة علوم النبوة مع استعداد الامام ابي حنيفة
وان لم يرض به هذا السيد وفقه الله تعالى وايانا بالحق والصواب وقال
عند اكابر اهل السنة والكتاب وقال الشعراني ايضا في ميزانه سمعت
الخواص مرة يقول يجب على كل مقلد الآداب مع ائمة المذاهب
مرة بعض الشافعية يقول وفي هذا الحديث رد على ابي حنيفة رحمه الله
قطع الله لسانك فتلك يقول هذا اللفظ انما الادب ان تقول ولم يطلع الامام
على هذا الحديث انتهى قال سمعته مرة اخرى يقول رحمه الله تعالى مدارك
الامام الاعظم ابي حنيفة دقيقة لا يكاد يطلع عليها الا اهل الكشف من اكابر الاولياء
انتهى فهذه الكلمات من الامام الشعراني قدس سره تفيد اشياء فدقة المدارك تدل على ان
مداركه هي علوم النبوة وسر اهل الدقيقة وقول لا يطلع عليها الا اهل الكشف تدل على حقيقة
الكشف وقول من اكابر الاولياء تدل ان علومه لا تنكشف لكل ولي من اهل الولاية الصغرى
التي هي ولاية الاولياء قد سمت اسرارها الغزيرة وانها انما تكشف لكمل الوارثين من
اولياء الولاية الكبرى التي هي ولاية الانبياء عليهم التحية والصلوة والثناء
وقال الشعراني ايضا في ميزانه ومذهب ابي حنيفة اول المذاهب تدوينا واخرها
انقراضا كما قال بعض اهل الكشف قد اختاره الله تعالى لهذا الدين وعباده ولم يزل اتباعه
في زيادة في كل عصر الى يوم القيمة انتهى وقال قدس سره في ميزانه ايضا وكان سيدي علي الخواص
رحمه الله تعالى يقول لو انصف المقلدون للامام مالك والشافعي رضي الله تعالى عنهما لم يضعف
احد منهم قول احد من اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بعد ان سمعوا مدح ائمتهم له
او بلغهم ذلك فقد تقدم عن الامام مالك انه كان يقول ينبغي ان نطرح ابا حنيفة في
ان نصف هذه الاسطوانة ذهبا او فضة لقام بحجته او كما قال وتقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغافلين عن قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسـ
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن قوله صلى الله تعالى عليه وآله وس
وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم كذا في ميزان الشعراني
اللهم اني ابرأ اليك من كل اعتراض على اقوال الائمة والكبر عليهم في الدنيا والآخر
العالمين انتهى ثم قال اترك يا اخي التعصب على الامام ابي حنيفة واصحابه رضي الله عنهم
واياك وتقليد الجاهلين باحوال ائمتك كان عليه من الورع والزهد والاحتياط في الدين
ثم قال قدس سره وقد تتبعت ادلته كما تتبعتها هاتوف ان مذهبه رضي الله عنه
من اصح المذاهب كيف انتهى ثم قال قدس سره والله اعلم في اتباعه وان ثبتت ان
بظهرك صحة مذهب كالشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب فاسلك طريق اهل الله تعالى
على الاخلاص في العلم والعمل حتى تقف على عين الشريعة التي قدمنا ذكرها في اول الكتاب
هناك ترى جميع مذاهب اهل العلم واتباعهم تقتفو منها وليس مذهب اولى بها من مذهب
ولا تر من اقوال المذاهب قولا واحدا خارجا عن الشريعة فرحم الله تعالى من لزم الادب
مع الائمة كلهم واتباعهم فان الله تعالى جعلهم قدوة للعباد في سائر اقطار الارض فانهم كلهم هدى
من الله تعالى ونور وطريق الى محل خوف الجنة وعن قريب يقدم عليهم في الكثرة من لزم الادب معهم
وينظر ما يحصل له من القرب والسرور حتى يأخذ بيده ويشفع فيه ضد ما يحصل ان اساء معهم
الادب والحمد لله رب العالمين انتهى ثم قال قدس سره ان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه
كان متقيدا بالكتاب والسنة مستنبطا من الآثار كما قدمناه لك في عدة مواضع من هذا الكتاب
ومن فتش مذهبه رحمه الله تعالى وجده من اكثر المذاهب احتياطا في الدين ومن قال غير ذلك فهو من جملة
الجاهلين المتعصبين المنكرين على ائمة الهدى بفهمهم السقيم وحاصل ذلك الامام اعظم مقلد ذلك

الألوكة
www.alukah.net

المشايخ كان الناس كلهم في الفقه عيالا ابي حنيفة رحمه الله تعالى انتهى ولو لم يكن
له غير رفعة مقامه لما كان الامام الشافعي ترك القنوت في الصبح لما صح عنده
ان الشافعي قائل باستحبابه فكان فيه كفاية في لزوم ادب مقلد ايه
انتهى ثم قال وقد تتبعت بحمد الله اقوال ابي حنيفة واقوال اصحابه
في كتاب ادلة المذاهب فلم اجد قولا من اقوالهم واقوال اتباعه الا وهو
مستند الى آية او حديث او اثر او الى مفهوم من ذلك او حديث ضعيف كثرت
طرقه او الى قياس صحيح على اصل صحيح فهو اراد الوقوف على ذلك فليطالع
كتابي المذكور وبالجملة فقد ثبت تعظيم الائمة المجتهدين له كما تقدم من الامام
مالك والامام الشافعي رحمهما الله تعالى فلا التفات الى اقوال غيرهم في حقه وحق اتباعه قلت
فلا التفات الى كلام مطاعن هذا السيد عفا الله تعالى في ابي حنيفة واتباعه بما يليق بشان
القائل الا المقول لهم فبزوه الله ما قالوا وكان عند الله وجيها وليقتفي في ذلك اثر تبرء الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ثم قال الشعراني قدس سره
ان الفخر الرازي بالنسبة الى الامام ابي حنيفة كطالب العلم او كاحاد الرعية مع السلطان الاعظم او كاحاد
النجوم مع الشمس انتهى ثم قال قدس سره كان بعض طلبة العلم من الشافعية المتردين الى ابي بكر
من اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فنهيته يوما فلم ينته ففارقني فوقع من سلم ربه
تعالى فانكسر عظم وركبه فلم يزل يحتجامات على اسوء حاله وارسل الي يقول اني اعوذه فابيت ادبا
مع اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه من حيث لا يعلمون كونهم كبراء عندهم فاعلم ذلك
واحفظ لسانك مع الائمة واتباعهم فانهم على هدى مستقيم والحمد لله رب العالمين انتهى فاحذر الاستماع
الى ما يتفوه به احد من المتعصبين على الائمة المشهورين في دينهم الغير المتورعين في مقامهم

الغافلين

[illegible] متبع الى التقرض المذاهب كلها كما اخبرني بعض اهل الكشف الصحيح وانما
[illegible] ويا ويا انهى تهافت نفسك فربما ايقظ في الكبائر من غفل حسد وكبر
[illegible] الناس وغيبة فيهم والمال حرام فضلا عن الشبهات وغير ذلك من
[illegible] الصغائر والمكروهات ومن يقع في شئ ذلك فاين دعوة الورع وصدق فيه
[illegible] قوله متفكر بصيغة ذهك اقول بعد قطع النظر عن ركاكة اللفظ
ان الفكر هو ملاحظة المعلوم لتحصيل المجهول فاذا كان المعارف بوضع اللغة وعرف القوم
يقع بصره في موقع علوم النبوة واسرار الولاية يحكم بالبداهة بما ذكرنا ولا يحتاج الى ملاحظة معلوم
لتحصيل مجهول ومن لم يكن حاير هار المكاشف فيما اخذ هذه العلوم من بركات الاولياء
المكاشفين ويصدق اعتقادا بهم فهو ايضا داخل في ذلك فاين الفكر وهذا المقام فضلا عن الذهن
الذي هو قوة ذاكرة تنقش فيها صور المحسوسات فضلا عن فضلا عن صاقل الذهن
فصفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش كذا في التوقيف
للمناوي قوله واما قول المريطي في الشافعية فمن كتب كتبهم اقول المريطي من الشافعية وكان
من الواجب ان يعتقد كل مقلد على اسم فاعل في كل مقلد على اسم مفعول الخيرية وعن ظنه اليه
ان احكامه في غالبها موافقة للحق والاعتقاد من الظنيات بحمل الطرفين وبوكان الخيرية
محصورة اجماعا في مذهب الشافعية لتعين الشرارة والبطلان في بقية المذاهب الثلثة
وذلك باطل بالاجماع وباعتراف الشافعية قولا وعملا فلم يدل قول المريطي الحصار الخيرية في
مذهب الشافعي وبطلان بقية المذاهب نعم اي بما هو الواجب عليه من الاعتقاد المقلده
على اسم مفعول فخير او يقينا على مما سبق الى الاذهان القاصرة من كلامه ضعيف قوله وقفل
الاشموني في حاشيته على الفتاوي وتحريفه لابن حجر ان السادة الشافعية في كل حال لهم فضائل

اقول الذي ندين به ونرجو الله تعالى ان يجعل ذلك شفيعا لذنوبنا هو هذا فان
مع كمال افراطاته وتفريطاته قد قال هذا القول حقا وصوابا لان الاله
فتح الله تعالى علينا فتوحه العالية وافاض فينا فيوضاته المتلالية وادام لنا بركة
يلتقي مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في جده الرابع عبد مناف الذي
الشافعي رضي الله تعالى عنه ولمناقب جمة ومفاخر فضائل عامة وفضائل تامة
لسودنا وجوه الكراريس ولم تتم حسنة واحدة من حسناته وحسبه في فضيلة الجامعة
انه كان محوا في استقامة الشريعة الغراء ومتلالئا في اضاءة انوار احكام سيد سادات
الاصطفاء عليه وعليهم الصلوات والتحيات والثناء ومضمحلا في المتابعة الخاصة
في محاداته وعباداته بالتزام العزائم وتقليل الرخص في السراء والضراء وله حسنة فوق
هذه الحسنة الحسناء التي خلقها الله تعالى فوقا اديم الارض وكحت سقف السماء وهي
كذلك فنعتقد بما نعتقد في مقلدنا على اسم مفعول الحنيفية رضي الله تعالى عنه بالاعتقاد الذي
لنا في غلبة انطباق علومه بالحقيقة الحقانية مع ان العلم بحقيقة الحقيقة عند الله
الملك العلام يؤتي من يشاء ما يشاء حيث يشاء جل وعلى وقد سلفنا ذلك ونعتقد كذلك
فيه في الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه انه مجتهد كامل لم يكمل بعد اليحنيفة احد مثله في
عصره في اظهار شعائر الاسلام للخواص والعوام وجده ابو عامر صحابي جليل رضي الله تعالى عنه
شهد المغازي كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم خلا بدرا وهو امام دار الهجرة
شرفها الله تعالى وشكر الله تعالى سعيه وافاض علينا بره وخيره آمين وكذلك نعتقد في الامام
احمد بن حنبل الشيباني رضي الله تعالى عنه انه كان حبرا كاملا مجتهدا مشمرا ذيله لاعلاء كلمة الله العليا
فنعتقد اعتقادا جازما في اولئك الائمة انهم دعاة الخلق الى المحق تعالى بالحق للحق الى الحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الدين المتين اعاظم اركان الشرع المبين قدر الله تعالى ان يخلق لنبيه
[illegible] عليه وعليهم الصلوات والتحيات اربعة خدام يقومون مقامه وينوبون
[illegible] على ايديهم المهام التي لم يحق فتحها الا بايديهم فكان نشرهم نشر رسول الله
[illegible] وآله وصحبه وسلم ورضوان الله تعالى عليهم اجمعين لمكان فنائهم فيه صلى الله تعالى عليه وعليهم
[illegible] منهم عينا ولا اثرا وهم افاضل اولياء الله تعالى في مقام قرب الذاتي وهم الاكابر
[illegible] الامة المرحومة في ينابيع الزلفى الالهي جل وعلى وهم شفعاؤنا عند الله تعالى
فيا ليت شعري ان هذا العبد المذنب الضعيف والاعدم المتلاشي الاقل النحيف
مع انحنافه الا يرى لنفسه التخلف فاين آداب التخلف فيه وحال الخائف فحال لا يستحق
ان يجالس في صف نعال احد من الخفار او الموالك او السقفاء او الخنابلة فيا ليته
يجد من روائح بركاتهم شيئا ويستحصل التشرع في الاوامر والنواهي بحركاتهم اين
لكد بحكم ما ورد ان المرء مع من احب يرجوا من محض فضل الله تعالى ورحمته الخاصة ان يكون
في داخل صدره بذرة المعنوي من الاستقامة التامة والمتابعة الخاصة والاتداء الكامل
بالذات النبوية جلت وعظمت والتيقن الحاصل عن جميع ما سوى الله تعالى بطفيل
سيد الكمل في الكمل عليه وعليهم الصلوات والتحيات وجميع اخوته من الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين والصديقين والشهداء والصالحين وجميع اهل بيته نبينا والانبياء
اجمعين وجميع اصحابهم واتباعهم الى يوم الدين خصوصا هؤلاء الائمة المهديين و
الاكابر في الدين الابرار منهم والمقربين عليه وعليهم الصلوات والتحيات والبركات
في الدنيا والدين آمين اللهم تقبل اللهم تقبل اللهم تقبل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فيما تقرر عند اهل الحق قاطبة هو ان الاولياء
العارفين وارثون للانبياء في المعارف والحقائق وان العلماء المجتهدين وارثون للانبياء

[illegible] في التشريع بالاجتهاد فالاولياء ورثة بواطنهم والعلماء
[illegible] والاولياء العلماء ورثة مقام جمعهم فالذي يعتقد هذا العبد المتلاشي عقيقة
[illegible] باقة الى ما شاء الله اين هو ان هو الا الائمة الاربعة واكابر اتباعهم من اجلاء
[illegible] وعلماء امة حبيبه عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوات والتحيات فهم العلماء
الوارثون الفائزون من مقام جمع مجمع البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فاي
والحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت
رسل ربنا بالحق والحق احق ان يتبع اللهم الهمنا حقائق الاشياء كما هي ولا تشغلنا بالمجاز
آمين قول السيد الطائفة الجنيد شيخه ابو ثور تلميذ الشافعي اقول لا نشك في ان جنيد سيد الطائفة
لكن لم ينقل احد ان شيخه في طريق الحق ابو ثور بل هو صحب خاله السري السقطي
والحارث المحاسبي ومحمد بن علي القصاب ومتربي في ايديهم نعم كان يفتي على مذهب ابي ثور وابو ثور
ما كان شافعي المذهب بل كان مجتهدا ذا آراء كثيرة تلميذ الامام الشافعي والجنيد رحمه الله تعالى قيل كان
في مذهب ابي ثور وقيل في مذهب السفيان الثوري كما حققه الشعراوي والحاكم لكنا
نوقف امثال سيدنا الجنيد وابي ثور طفيل الامام المقدام الشافعي ولا نوقف مثل الشافعي
قدس الله اسرارهم ورضي الله تعالى عنهم اجمعين قوله والجنيد شيخ الصوفية اقول نعم ونعتقد في حقه
الجنيد قدسنا الله تعالى بسره الاقدس انه سيد الطائفة في عصره وشيخ الصوفية في اوانه
والاطلاق في ذلك غير مرضي لانه يفيد التوقف على الصحابة والمهديين عليهم الرضوان والامام الاشعري
المرجع اليه في العقائد شافعي المذهب اقول الامر في الامام الاشعري مختلف فيه لكن على القول السمع
وهو الشهير ان الاشعري هو الامام ابو الحسن علي بن اسمعيل الشيخ الكبير ابو الحسن الاشعري الشافعي وعده
من الحنفية العلامة طاش كوبري زاده الرومي في كتابه طبقات الحنفية كذا نص في غنية
الطريق وهذا الاختلاف في شيخ الاشعرية بقي الكلام في شيخ الماتريدية وهو الامام محمد بن محمد بن الحسن

٧ الاشعري هم

يس امام اهل السنة في علم العقائد وهو حنيفي المذهب بلا اختلاف فيه وذلك
تفوق احد من الامامين بل باتباع الامامين يوفر شرفهما كما لا يخفى
ة الحديث كمسلم والترمذي بل والبخاري وقيل انه سئل بعد موته
قال قد كنت وغيرك من ائمة الحديث وشروح كتب الحديث والقاموس
عمدة الحنفية اقول اما المسلم والترمذي فهما وان كان المشهور فيهما انهما شافعيان
لكن ليس معنى ذلك انهما تقلد الامام الشافعي بل الظاهر انهما مجتهدان مستنبطان
واحق فقهما فقه الشافعي اشار الى اجتهاد مسلم ابن حجر في تقريبه وكذا في جامع الاصول
والى اجتهاد الترمذي الامام الذهبي الشافعي في ميزانه لكن محمد بن احمد الترمذي شافعي وصاحب
السنن اسمه محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وهو مجتهد كما حكم عليه بانه شافعي
افظاء عن لفظ الترمذي ولم يحقق ثم اطلعت في اتحاف الاكابر على اشارة الى ان الامام
مسلم مالكي المذهب وذلك اذ ساق السند المسلسل بالمالكية ولم يبين الغاية
على عادته والله تعالى اعلم ثم وقفت بعد في اتحاف الاكابر على التصريح بالغاية بقوله الى مسلم
فكان ادل دليل على ان الامام مسلم صاحب الصحيح مالكي المذهب والله تعالى اعلم والترمذي
اثبت له في شرح اسماء رجال المشكوة الاجتهاد كما هو مصطلح عندهم في اطلاق الفقيه
على المجتهد كما لا يخفى ولو سلم صحة النقل بانهما شافعيان بالتقليد لمذهب الامام
الشافعي فالامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حقيق بان يتبعه امثالهما ومن يكون ازيد منهما
في مذهبه ولا يدل ذلك على انحصار الخيرية في مذهب الشافعي وعود الشارة الى مذهب
ابي حنيفة ومالك واحمد رضي الله تعالى عنهم فلم يتم التقريب من هذا السيد المتعصب لمذهبه ولا
يدل على تفوق مذهب الشافعي على المذاهب الباقية اولا ترى ان سفيان بن عيينة امام
عالم ثبت حجة زاهد ورع مجمع على صحة حديثه سمع الزهري وخلقا كثيرا وروى عنه الاعمش

والثوري

والثوري وشعبة والشافعي واحمد وغيرهم وهو ممن روى عن ابي حنيفة
كذا ذكره الكردري حكى عنه الشيخ علي القاري في شرحه مسند ابي حنيفة رواية الحا
وكيع بن الجراح مع انه قال فيه عبد الله بن احمد عن ابيه ما رايت اوعى للعلم من وكي
منه مطبوع الحفظ حافظا ضابطا روى عنه الامام الشافعي وخلق وهو
ابي حنيفة رحمه الله حافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب وبعد لك نحن نوقنه
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ولا نوقف ابا حنيفة باقتفائهما اياه رضي الله تعالى عنهم فينبغي
معرفة فضائل الشافعي برأسها وليعد معرفة مناقب الشافعي وراء اما مينا مسلم والترمذي
من سورة الادب فليوقف الامامان مسلم والترمذي وراء الامام الشافعي رضي الله
واما الامام البخاري فقد ذكر التاج السبكي في طبقاته انه ابي البخاري كان شافعي
المذهب وتعقبه العلامة نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوي رضي الله تعالى عنه
فقال البخاري امام مجتهد برأسه كابي حنيفة واشافعي ومالك واحمد وسفيان
الثوري ومحمد بن الحسن انتهى ومع وجود النقل الصريح فالعمدة على احلام الناس
ليس بما يوثق بها وان الاحلام ليست من حجج الشرع ولا يثبت بها الاحكام لا سيما
اذا كان الحالم مجهولا والناقل مثل هذا السيد المتعصب لمذهب يؤيد ما ذكره
العلامة نفيس الدين ما وقع في كتاب اسماء رجال المشكوة ولفظه قال محمد بن احمد
المروزي رحمه الله تعالى كنت قاعدا بين الركن والمقام فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت
يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري انتهى وخرج به في شرح على القاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان حكم منام لكنه أولا ارشاد من رؤية رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في المنام وقد صح انه من رآني فكأنما رآني فان الشيطان لا يتمثل
ما تأييد لمرام ثم العلامة الاتاسيس فقد ذكر في كتاب اسماء رجال المشكوة ايضا
عبد احمد بن ابي بكر المدني محمد بن اسمعيل افقه عندنا وابصر من احمد بن حنبل
ما رجل من جلسائه جاورت الحد حقال له مصعب لو ادركت مالكا ونظرت
الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث وقال
رجائي ان يكون فضل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء وهو آية
من آيات الله يمشي على ظهر الارض قلت لها كان له مذهب جديد تكلموا في مذهبه
واخرجوه من بلده فدعى عليهم فوقعوا في البلايا كما في كتاب اسماء رجال
المشكوة وافاد كونه مجتهدا الشيخ علي القاري في شرح المشكوة في اول الخطبة نعم كان من
ائمة الحديث من ماتني علوم الحديث وشارحيها والماهر علم الحديث وائمة اللغة
وارباب العلوم الدينية اتبعهم الله تعالى لهو ولاء الائمة الكبار الاحناف البحنيفة
ومالك والشافعي واحمد وذلك لا يدل على تفوق واحد على آخر وعلى انحطاط مقام احدهم
عن غيره بل اربعتهم قوائم الدين وودعائم الشرع المبين رضي الله تعالى عنهم وافاض علينا
بركاتهم آمين والغير وزابادي شافعي والزمخشري صاحب ديوان الادب حنفي في الفروع
والعلامة ابو الفتح برهان الدين ناصر بن ابي المكارم صاحب كتاب المغرب
حنفي فروعا واصولا والعلامة قاضي القضاة ابو الفضل عياض بن موسى
صاحب كتاب المشارق مالكي المذهب الى غير ذلك فكم من نجوم من امثال

هؤلاء الاخيار رضي الله تعالى عنهم اجمعين وقوله واما المؤلفات في التصوف كر
وكالغزالي الزيرباك اهل النبوة وكاحياء الذي شله لم يوضع قوله
كلاهما في فعيان لكنهما يعرفان وراء الامام الث فيرد حاشاه الا
وراء اما انهما والكاتبين احبة الصوفية كان من الاكابر الصوفية المه
وشقيق البلخي ومعروف الكرخي وابي يزيد البسطامي وفضيل بن عياض وداود
من اتباع مذهب ابي حنيفة حنفيون ولم يعرف ابو حنيفة بانه عنهم
متفرون باتباع الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم ثم قوله هي اهل
وذلك دليل على عظم شان محمد رضي الله تعالى عليه وعلى اكرمه وسلم وسلم
عنه ليكن السيد المعترض على العلم للاولياء الله تعالى الحلول الانبياء والله يحجب
الصلوة والسلام كيف لا ينكر مثل هذه الكرامة فلعله باقراره بذلك وقع في كاهرب عنه ثم
الكرامة على صحة حديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقد صرح ائمة الث فيه كما قال ابن حجر العسقلاني
والحافظ الزركشي والدميري والسيوطي انه لا اصل له ولم يعرف في كتاب معتبر كذا صرح القطب
في المواهب اللدنية والفتني في تذكرة الموضوعات وعلي القاري في شرح مشكوة المصابيح في باب
مناقب سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه ثم كون القشيري ث فعبارة قول السبكي في طبقاته واما الشيخ
حسن العجيمي فقد صرح في فهرسته ان الاستاذ ابا القاسم القشيري كان مالكيا واما الامام الغزالي
فقد ذكر الامام الشعراوي في اول طبقاته انه صرح ابن الجوزي في حق الغزالي وامثاله ولعمري لقد طوى
هؤلاء الاجلاء بساط الشريعة طيا فيا ليتهم لم يتصوفوا انتهى قلت الفقير فقي الله تعالى عنه من اقوى المعتقدين
في الغزالي واحياء ولكن كلامهم القوم ليس بحجة عليه وزاد في الاحياء ما لكيف ينهض هذا على حط
مقام ابي حنيفة واصحابه رضي الله تعالى عنهم والدليل على تفوق الشافعي او تقدم على الثلثة الباقية ملخ

٧ قلت الغزالي في صحة هذا الحديث من حيث شرائط اهل الحديث واما اهل الباطن فمن حيث الكشف يعلم اثبوته والله تعالى اعلم ص

١٧ المباهاة لوصوت حجة ص

رض الاقدمية قدس سره ولم يحل قوله وقال السيوطي كحديث الائمة
طباق الارض علما وكحديث من اراد هوان قريش اماه الله وغير ذلك
حق حديث الائمة من قريش وآخره الى حفرة الخ غير وحديث عالمها يعدل
آله وصحبه وسلم اللهم ارحم قريشا فان عالمها يعدل طباق الارض علما وكذا
اهانه الله بمعناه ثابت ولفظ الله اعلم والى صلب ان كل ذلك
نعتقد ونرجو من الله تعالى ان يحيينا على التصديق بذلك ويميتنا كذلك ويحشرنا
حديث على القديم الخ فيه بالفضل الكلي على ابي حنيفة بل على مالك واحمد
طوبى لمن رآه وآمن به وطوبى لمن رأى من رآه ورواه عن رسول الله
وصحبه وسلم كلهم واحد من علي والنس وابي سعيد الخدري وواثلة بن الاسقع وانس
رضي الله تعالى عنهم مرفوعا وحديث لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس
رواه الشيخان البخاري ومسلم واحمد بن حنبل وابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم ورواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ورواه ابو بكر الشيرازي عن
قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه والحديث الثالث الذي هو قوله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم يبعث الله تعالى لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها
رواه احمد بن حنبل وابو داود والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
مرفوعا لا يقطع بها على افضلية ائمتنا ابي حنيفة وان كانت تدل على فضيلته ولكن الفضيلة
غير الافضلية وبينهما بون بعيد والتعصب المذهبي حرام ولو تضمن التفوه بما يتفوه
الخصوم لكن ذلك كما يورثه النفس الامارة بالسوء لا يرضى به الله تعالى ورسوله الذان
كل تقديم اسم فاعل من الظن الى مفعوله اسم مفعول ايكم بغلبة الصواب في اعتبار طائفة

وان الحق وبيل الصواب معه في الخ وفقه والعلم عند الله تعالى ومنه تعالى علما لعلم الحق
منهم اذا قصرنا عما نال من مقام العلم والتفقه في الدين فليحذر منا من اتباع خواص
المبين آمين قوله وهو اول من صنف في الاصول اقول ان كان مراده بالاصول
التي هي الادلة للاحكام الفقه فقد قال السيوطي ان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه ان اول
في ذلك هو الموطأ للامام مالك والامام مالك من كبار اتباع التابعين وقد ذكر من صغار اتباع
لكنه قول ضعيف غاية الضعف وان غيره من صغار اتباع التابعين وقد ابو طالب في القوت
بل اول ما صنف كتاب ابن جريج بمكة في الآثار وحروف من التفاسير كتبت بمعرفة اليمن
فيه سنا منشورة مبوبة ثم الموطأ في مدينة والله تعالى اعلم وان كان المراد اصول الفقه فقد
عن ابي حنيفة ومالك قبله فالحق ان يقول بزيادة كلمة من او هو من اول من صنف في الاصول
وان كان مراده بالاصول الفقه فقد اسلفنا ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى اول من دون الفقه
ورتبه ابوابا ثم تابعه مالك بن انس وان الامام الشافعي من تلامذة محمد صاحب ابي حنيفة فهو من اتباع
اتباع ابي حنيفة كما هو معروف بذلك ومع التعصبين في عمى وتحاسد منهمكون وقد اسلفنا ويجيء
ايضا انه كتب عن الامام ابي حنيفة اربعون الفا من الاصول والاحكام كذا في البدائع
قوله واتباع الذين حاجروا اهل البدع والاعتزال واهل التغور وجزيرة العرب قلت
وزمزم والمقام هم القائمون فيه من سنن الحق والحق وغيرذلك اقول ركاكة كلامه في هذه
الالفاظ ازيد واقبح فالمقام في حاجة واجب فالمراد بهم اتباعهم المبتدعين والمعتزلين
فالمشترك يشترك اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم من العلماء الراسخين فليتنزه عن قوله الذين كالم
من نبقار واتباعه من الذين الى آخره وكذلك اهل التغور كما يحفظ ويحتاط على التغور في الحنفيين
والمالكيين والحنبليين كذلك يحتاط في الشافعيين فالتغور جمع تغر كفلس وفلوس والتغر

ت حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع مخافة من اطراف
نهاية ابن الاثير وفي غاية تخصيص الشافعية بالتغور والهما بقي البحث في
ب في الحديث ان الشيطان يئس ان يعبد في جزيرة العرب قال ابو عبيد مواضع
الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين
ى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من اقصر عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة وما حولها
البحر الى اطراف الشام عرضا كذا في النهاية قيل حديث غريب الا في حديث ابن الاثير فلذا ذكرته
مناسبة لذكر الجزيرة ههنا واي مراد له من محاجاة اصحاب الشافعي لجزيرة العرب واي ان المذاهب الاربعة
في محاجاة الناس في جزيرة العرب وغيرها لتبليغ احكام الشريعة والشرائع الملة سواء وليت شعري ايش
يريد من قوله وتفرهم والمقام ان مصلى الشافعية في المسجد الحرام عند الزمزم والمقام وذلك يدل
على افضليته على افضليتهم على بقية الائمة كما ان كون الحطيم وما تحت الميزاب في مصلى الحنفية
لم يزدهم شرفا فوق شرف الشرف وغير ذا كم فضائل للامام الشافعي وفواضل لا تستطيع بحصر حسنة
شبها كلها تدل على عظم شانه وعلو مكانه وليس الكلام في تفوق الشافعية والخصائص الخيرية
فيهم وكون الطائفة الحنفية قليلة العقل او ذكر لهم الجهل لنهاية التعصب السيد بعد قوله كما قال في الرحمة ان
الولي ما استقيم وتبعه في الولاية الا ان عمل في العبادات واجبا وسنة على مذهب الشافعي فعلان
من عمل واجبا وسنة في العبادات على مذهب الشافعي فقد عمل بجميع المذاهب الاربعة او قوله في كلام الرحمة
بعد فرض صحة النقل فقول اللام في الولي للعهد الخارجي والشارح لا الولي من اتى فيه والعنوان
الذي اختاره الله تعالى وليا وهو من مقلدي مذهب الشافعي فعلى الولي ما استقيم وتبعه والله
ان عمل في العبادات واجبات او سنن على مذهب الشافعي فعلان من الواجب على كل مقلد اسم فاعل
التزام مذهب مقلده على اسم مفعول في جميع ما التزم فاذا ترك في شيء فقد اخلف العهد وان العهد

١ الفضيلة والتفضيل م
٢ لتحقيقه الفهم م
٣ المحل الصحيح م

كان مستولدة فكان على العامي يعني الغير المجتهد والموصوف بتقليد امامه واجبا واذا ترك العمل
بمذاهب المذاهب وباغيا الهوى واذا اصر على ذلك فالمصر لا توبة له فلذا ورد لا توبة له وهذا معنى
الان من عمل واجبا او سنة في العبادات على مذهب الشافعي فقد عمل بجميع المذاهب
ادب على نفسه فان كان واجبا عليه من تقليد امامه واتباعه له فقد رضي الله تعالى وليس لكم
تتبع المذاهب الاربعة لان يعمل بها الا بهذا الرضا فاذا حصل مقام الرضا فكانه حصل العمل بالمذاهب كلها
او كذلك الحقير اذا كان وليا لا يستقيم مقام ولديته الا باتباع مذهبه وكذلك الحال في الولي لا يستقيم
الولاية له الا بعد اجتماع مقامات الدين لمذهبه وكذلك الجنيد لا يستقيم ولديته الا بمتابعة
بقلبه فلا تخصيص في ذلك بمذهب الشافعي ولو كان مراد ال جيمية ما فهم هذا السيد من كلامهم
غباوة ذهنه لما استقامت الولاية للانبياء كلهم واصحابهم والتابعين وجميع المجتهدين وجميع
اتباع مالك وابي حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم من المجتهدين عليهم الصلوات والتحيات و
صار كلامهم محمولين عن استقامة الولاية سوى اتباع مذهب الشافعي وذلك باطل بالاجماع واحتلال
في الدين المتين وتشويش على الشريعة المطهرة وكان ذلك تنقيصا من امام هذا السيد بالتعصب
الذميم وخير الرسل وجميع اخوته من الانبياء عليه وعليهم الصلوات والتحيات اخذنا الله تعالى
واياه من ذلك آمين ثم السيد ما رضي حاكما في كون المذاهب المرية صورة صارت مشتاة
حقيقة وتقوه ما تقوه وكيف يصير الآن بتوحيد مذهب الشافعي وابطال المذاهب الثلثة الباقية
او ادرجها فيه وكذلك باطل على ما بلغ اليه فهم وايد فمغز هذا الكلام وذاك الكلام صحيح فنحن كتبنا
تاويل ذلك الكلام وهذا الكلام والحمد لله على ذلك ثم قول اللام ان العلوم اصحها واحقها ما قاله البحر
الامام الشافعي اقول المعنى ان اصح العلوم واحقها بالاخذ في تعلم الشافعي فعلى هذا قال البحر فعلى هو
وهو حرام وذلك حق لا ستر دونه لكنه لم يدل على انتفاع في الشريعة بكلام سوى مذهب الشافعي

مذهب الثلثة الباقية ولا على القول بمذهب الشافعي في بقية المذاهب والله تعالى
اضافية كما لا يخفى وذكر النووي ان الشافعي عبر عن تهذيب الاسماء بتقدير الخطيب
لمام ان الشافعي روى عن محمد بن الحسن انتهى وكفى به برهانا وفي شرح التحرير للامام ابن الهمام
وغيرهم ذكروا انه قال ان الشافعي حملت عن محمد بن الحسن وقر بختي كتبا وكم
المنظومة قال ان الشافعي رضي الله عنه الذي اعاني في الفقه محمد بن الحسن انتهى نعم الفضيلة
مشتركة فيما بينهم ومابه الفضيلة لكفى معروفة وافضلية البعض على البعض لا تقطع به وان
وجدنا خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فان الافضلية ان يوجد في كل من القرون
والله تعالى اعلم وقال الامام احمد الصياد الكبير سيد المصنفين محمد بن محمد الغزالي اقول مقيدا بالكلام
بالسيادة العصرية فليكن الامام الغزالي سيد المصنفين في عصره قدس الله تعالى بسره الاقدس
والذي للمصنفون مضوا ازيد منه قال في غنية الطريف انه لما توفي الامام النووي الاشعري المقرر
ان الشافعي عند عمره وهو ست واربعون سنة ومؤلفاته فجاء لكل يوم كراستين من يوم ولادته الى
وقد نقل النووي في تهذيبه عن الشيخ عبد العزيز الديريني انه قال من جملة مروياتي احكام القرآن
الكبير اربعمائة مجلد انتهى وشمس الائمة السرخسي الحنفي شرح كتاب الكافي للحاكم الشهيد في نحو
عشرة مجلدات ضخمة وكتاب كبير في اصول الفقه وشرح السير الكبير في مجلدين ضخمين وشرح
كتاب المكسب وشرح مختصر الطحاوي الاخير لذلك والشيخ عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين الحافظ
ابو حفص الواعظ قال الحافظ السيوطي في كتابه مشتهى العقول ان تصانيفه تبلغ ثلثمائة وثلثين
مصنف انتهى والشيخ عيسى بن محمد بن احمد بن عامر ابو مهدي الجعفري الثعالبي الجزائري
المغربي ثم المكي المالكي محدث بلد الله الحرام صاحب التصانيف الجليلة والتاليف المفيدة
والشيخ علاء بن عبد بن محمد ابو الوفاء الطرسي البغدادي الحنبلي صاحب التصانيف الكثيرة

منها كتاب الفنون قال ابن الجوزي وهذا الكتاب ثمانية مجلدات
في فقه الحنابلة عشرة مجلدات وكتاب التذكرة وكتاب الدرة
وغير ذلك والعلامة شمس الدين محمد بن يوسف القونوي الدمشقي
منها شرح الجمع في عشر مجلدات ومنها مختصره في خمس مجلدات
اصول الاحياء وكتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب للشيخ
المكي الواعظ وهو رضي الله تعالى عنه حنفي بلا خلاف ثم كتاب غنية الطالبين
للقطب الرباني والغوث الصمداني ابي محمد محيي الدين عبد القادر الجيلاني
فتوحاته وافاض علينا من اكمل كمال فيوضاته آمين وهو رضي الله تعالى
عند الصوفية الصفية كتاب التعرف لمذهب اهل التصوف للشيخ
لولا التعرف لما عرف التصوف وهو للامام ابي بكر محمد بن ابراهيم بن يعقوب
البخاري وهو حنفي المذهب صرح بذلك العلامة قاسم بن قطلوبغا في كتابه تاج التراجم
وسيد المجتهدين محمد بن ادريس الشافعي على قول معناه سيد المجتهدين في عصره والا يلزم تفضيله
على الانبياء والمرسلين على رأي من جوز الاجتهاد منهم عليهم الصلوات والتحيات
وذلك تنقيص وارتداد وكفر ولو استثنوا لزم ترجيح ان غير على الصحابة ولو سلم للاستثناء
لزم ترجيحه على الله بعيسى المجتهدين ولا يرضى به الشافعي فيما نقله فكما ان ابا حنيفة كان سيد المجتهدين
في عصره لانه اقدعه خمسا وستون شيخا بلغ منهم درجة الاجتهاد ستة وثلثون اماما
وكتب املاه من الاصح والاحكام اربعون اماما كما اسلفنا وقال محمد بن علي الجرجاني
كان الحميدي يقول سيد الفقهاء الشافعي ومعناه ان الشافعي كان سيد فقهاء عصره في عصره
رضي الله تعالى عنه كما يفيد هذا المعنى من كلام ابي بكر المذكور ويفيد ذلك جميع اكابر علمائنا

[illegible] مذهبه مع جلالتهم وال[illegible] عهم في العلوم
[illegible] على غيرهم لكان فيه تمييز له وخصوصية ليست لغيرهم اقول ان اجله
[illegible] بيت النبوة وقادة علماء الامة طوائف فبعضهم اتبعوا الامام ابا حنيفة
[illegible] الناس وبعضهم اتبعوا الامام الشافعي وبعضهم اتبعوا الامام احمد بن حنبل فالامام
[illegible] الوطاب المكي مع جلالته قدره وان كتابه قوت القلوب من اصح كتب اصحاب
[illegible] الامام الكبير الولي الشهير العلامة الفقيه ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي حنفي
[illegible] الفقيه ابو بكر محمد بن ابراهيم يعقوب الكلاباذي صاحب كتاب التعرف بمذهب
[illegible] قيل فيه لولا التعرف لما عرف التصوف حنفي والامام الحنفية العارف الولي الشيخ
[illegible] يحيى بن يوسف بن ابي بكر السجزي حنفي والامام ابراهيم بن ادهم صوفي والحنفي
[illegible] داود بن نصر الطائي حنفي وكان افقه فقهاء عصره والامام شقيق بن ابراهيم البلخي
[illegible] حنفي ومعروف الكرخي مع انه ولي كامل الولاية معروف كاسمه حنفي وعلم الهدى الامام
ابو منصور الماتريدي صوفي ولي حنفي والشيخ ابراهيم بن عثمان الدمان الكبير ولي عارف حنفي والامام
ابو يزيد البسطامي مع جلالة قدره ونباهة امره في الولاية والتصوف حنفي والامام
فضيل بن عياض مع تقدمه وكونه وليا كاملا حنفي والامام ابو حفص الحداد مع انه صوفي
ولي حنفي وابو بكر الوراق مع انه امام ولي حنفي والامام الاكمل الشيخ خاتم الاصم مربي الشيخ
شقيق البلخي حنفي والامام عبد الله بن المبارك حنفي كامل ولي امام والامام الولي الوجامد
الكتاني حنفي والامام الولي خلف بن ايوب حنفي والامام وكيع بن الجراح الولي العالم
الذي هو من جملة مشايخ الامام الشافعي حنفي والعارف بالله الامام سفيان الثوري
حنفي وفقيه وافق فقهه فقه الحنفية وهو مجتهد والامام بحير بن ذكريا بن ابي زائدة ولي

كامل حنفي

كامل حنفي والامام الولي حفص بن غياث ولي حنفي والامام حبان بن علي
بن علي ولي كامل حنفي والامام قاسم بن معن بن عبد الرحمن بن سعد ولي عارف
الولي بشر الحافي حنفي والامام الولي عبد الواحد بن زيد حنفي والامام الرباني المحبوب
بيع المثاني واقف المقطعات القرآنية المطلع على المثلث بهاء الفرقان
وفقيه الحكم الحقانية المجدد للالف الثاني الشيخ احمد بن الشيخ عبد الاحد بن الشيخ
والامام القمقام الهمام الصمصام قدوة الاولياء المكملين قطب الموحدين
حنفي وغوث العين والبشر مجدد العالم الثاني عشر على رأس الالف الحقائق
صفة الله حنفي ومرشد ارباب التكميل الدال الى الحق بحق التسديد الامام الشيخ
الاسرار والعلوم معتقد العلماء والصوفية وارباب الفهوم الواهب اللبيب
الدهر من فيوضات الحي القيوم الشيخ اي حكم محمد معصوم حنفي والامام
الشيخ محمد سعيد حنفي والبحر الهندي اي شم الامام الولي الكامل الشيخ ابو القاسم حنفي والولي العظيم
المجدد الشيخ سيف الدين محمد حنفي والولي الكامل الشيخ سعيف الدين احمد الحنفي والنهاية الشيخ عبد الباقي
الى الالف الوف مؤلفة من اجلاء اولياء خراسان وكرمان وغجند وكمر قند والكابل وهراة
والقندهار وملتان وديبل ودلي وجميع الهند والسند وما وراء النهر وروم وقسطنطينية ومن
آبائي وامهاتي الذين هم من اجلاء الاولياء والذين ارشدوا الى الله تعالى والالف الوف
من خلفاء الامام الشهير الولي الكبير شيخ الشيوخ الشيخ بهاء والدين البخاري الحنفي والالف الوف من مريدي
امام الاولياء والشيخ عبد الخالق الغجدواني والالف الوف مؤلفة من خلفاء الامام الرباني والعارف
اسرار ربه المثاني الى غير ذلك مما لا يستقصر لعده ولا يبلغ الى حده من تحسبهم هداة يهتدي بهم
اسحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء قدس الله تعالى اسرارهم جميعهم وافاض الله تعالى علينا من فيوضاتهم

مقام توبان ابراهيم ذو النون المصري مالكي سمع من الامام مالك شفاه الله
لي كما مر الولاية مالكي والشيخ ابو الحسن ولي مالكي والشيخ نبذار بن يعقوب
ابو الحسين احمد بن سعيد البغدادي ولي مالكي والشيخ ابو بكر جعفر الشبلي الولي
طاوس سيد بن يعقوب احمد الزوقة الولي الكامل مالكي والامام
ولي عالم مالكي والعلامة ابو محمد عبد الله بن ابي زيد عبد الرحمن القيرواني
القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي ولي عالم مالكي والعلامة
بن ناصر الدين محمد المنوفي القاهري ولي فاضل كامل مالكي والعلامة
حسن بن الجلاب البصري العارف الولي العالم مالكي والعلامة ابو عبد الله
عالم ولي مالكي والعلامة ضياء الدين خليل بن اسحق الجندي
لي والعلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن خليل القاهري
لي والعلامة ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق المعروف بالحفيد ولي
م مالكي والعارف بالله تعالى العلامة محمد بن محمد بن الخطاب الرعيني المكي ولي معروف مالكي
اليوم غير ذلك من الالوف رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وحسبهم ان يكون منهم
وجه مثل العارف الرباني والقطب الصمداني الذي قام فيه الامام مجد الدين اللغوي
الفيروز ابادي فيرحمه الله تعالى بما فيه رضاك الذي اعتقده وادين الله به انه كان رضي الله
تعالى عنه شيخ الطريقة عالما وعلما وامام الحقيقة حقيقة ورسما ومحرر رسوم المعرف فعلما وآثارا
اذا تغلغل فكر المرء في طرف من علم غرقت فيه خواطره عجبا لا تكدره الدلاء وسحاب
لا تنقض عنه الانواء كانت دعوته تحرق السبع الطباق وتغرق بركاته فتملأ الآفاق
وانى اصفه وهو فوق ما وصفته وما طوق بما كتبته وغالب ظني الى ما الصفته

رضي الله عنه اذا ما قلت معتقدي في الجهول نظن الجهل عدوانا والله والله
الله برهانا ان الذي قد قلت بعض من مناقبه ما زدت الا على ان زدت
انه من واظب على مطالعتي الشرح صدره لفك العقد وحل
شيخ الصوفية الكرام العارف الكبير والولي الشهير محمد بن علي بن محمد بن
بحر الدين الشهير بابن العربي ابي تمر الطائي الحاتمي الاندلسي الاصل
ثم الحلي الدار والدفاة ثم الدمشقي الوفاة وعدت تصانيفه لطيفة
وثمانين اضعافا جرما كراسة واكبر ما يزيد على مائة مجلدة وفسر القرآن
وستين مجلدا من اول القرآن الى قوله تعالى في سورة الكهف واذا قارن
وهو مالكي المذهب الى غير ذلك من المغاربة وغيرهم من من لابس
فيوض تهم وبركاتهم آمين ثم الامام ولي الدين ابو العباس حمزة بن محمد كان ورعا كاتبا
عظيما ثم في الثاني ولي حنبلي المذهب والامام جابر بن احمد ابو المظفر الترندي
عارف حنبلي والامام الكبير والولي الشهير العالم في العلوم الظاهرية والباطنية وحديث
عصره ابو منصور مفرج بن احمد الاصفهاني حنبلي وجامع علوم الظاهر والباطن الصوفي الولي ابو
الوليد احمد بن ابي الرجاء حنبلي تلميذ علي يدي الامام احمد بن حنبل واستاذ الخبيثة الشيخ
عبد الله محمد بن الفضل بن محمد الطائي الفراوي السجستاني حنبلي والامام العلامة الشيخ الرسلان
ابو سعيد عبد الله محمد بن علي بن مت الانصاري من آل ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهم
ثم مدفنه قبره عند قبتهم بينا عباس رضي الله تعالى عنهما امام الدولة في عصره حنبلي والامام
ابن فاظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي الصديقي صاحب التصانيف الكثيرة فقيل
تزيد على ثلثمائة وقيل اكثر من الف مصنف ولي عالم حنبلي والشيخ الرسلان موفق الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقدسي عالم جليل وولي نبيل حنبلي وأخو قطب ضياء الدين أبي محمد
رسيع جامع بين علمي الظاهر والباطن وله صنف كتاب صفة الجنة
بلي والنار شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد الصالحي الحنبلي صاحب
هو العمدة في مذهب الحنابلة وكتاب آداب الشريعة وكل عالم
حنبلي والشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن المرداوي ولي عالم
تلميذ ابن مفلح المذكور حنبلي إلى غير ذلك من الدلوف المؤلفة من
وحلت قلوبهم وكيف هم أن يكون من جملة أتباع الإمام أحمد بن حنبل

مرضاة الله تعالى وطريقا إلى التزام سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه
فلك كل مسلك حق وصواب وأما نيل الحق والصواب فشيء آخر
وان المجتهدين وفي حكمهم الصوفية الصفيه ليس لهم إلا الاجتهاد
بالدرجتين اجر الاجتهاد وأجر الاصابة وفيما أخطأ فلا يتحقق
ثواب واحد وهو اجر الاجتهاد فجزاهم الله تعالى عنا خيرا كما وان
وبركاتهم إلى يوم الجزاء آمين ولو رضوان السادات البابا علوية قال
ان فيه واخطأ وغيرهم لزم الحكم بابطال اكثر طوائف الملة
ثلثة ارباع الشريعة المطهرة ولله الله ما رأى هؤلاء الاكابر كلهم
واستغفر الله والتوب إلى الله كل حزب بما لديهم فرحون وبحمد
الاولى في السير الدال على جميع اصحاب المذاهب واحدا منا التفاتا
والكل متوجه إلى عين الشريعة المطهرة شرفها الله تعالى وشرفنا بها آمين
ان فيه الذين ذكرهم هذا السيد المتعصب اقل قليل وانما عدهم حسب تعصبه باعتبار في العلم
والعقيدة ومحى الله تعالى ان اراد بالاولياء المتابعين له والفقهاء المقلدين وراءه
لسود وجوه كراريس متعددة لكن الامر في ذلك مسلم للطرفين وانما الاشكال من هذا
السيد المتعصب لمذهبه توجه إلى بقية المذاهب الثلثة فعوضت بالجواب وانما ينبغي
من التفصيل في كتاب الجواب. فذلك لا يستحق قدر ذلك الامام عمري والله تعالى عند علم
الكتاب. وينبغي لهذا السيد المتعرض المتعصب ان يطالع كتاب طبقات الشافعية
الكبرى والوسطى والصغرى لتاج القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن تقي
الدين السبكي قدس سره ويطالع طبقات الشافعية للعلامة ابي زكريا يحيى بن

[illegible] الصديقي [illegible] اعتقاده الى بقية الائمة
[illegible] ثم ينبغي لمطالعة كتاب طبقات الفقهاء الشافعية
[illegible] الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي رحمه الله تعالى
[illegible] كتاب مناقب الامام الشافعي المسمى تواليا التاسيس على
[illegible] الحافظ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي
[illegible] مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان الى بقية الائمة الاربعة
[illegible] الامام ابي حنيفة لابي عبد الله محمد بن محمود الخوارزمي المكي وكتاب
[illegible] الحافظ جلال الدين السيوطي المسمى تزيين الممالك
[illegible] الممالك وكتاب مناقب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
[illegible] عبد الله بن محمد الهروي الحنبلي يستحسن اعتقاده الاكابر الدين وعوامهم
[illegible] بيان ما عليه ان يزيل الوقوف والشكوك والاوهام الباطلة الى الصفات
[illegible] بالحنفية ومالك واحمد فيعتقد بحسن ظنهم الظن والكمال جانب بحانه الظن جانب
[illegible] الامام الشافعي لكونه اعلم منه فيصف قليلا من الاربعة والاستاذ الفقهاء المذهب
[illegible] عين الراجح بمطالعة كتاب طبقات الفقهاء الحنفية لتقي الدين ابي محمد
[illegible] بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي رحمه الله تعالى صاحب القاموس وطبقات الحنفية
[illegible] بالجواهر المضية للعلامة ابي محمد محي الدين عبد القادر بن محمد القرشي المكي غير السيد عبد القادر
[illegible] الجيلي قدس سرهما وطبقات الحنفية المسماة تاج التراجم للعلامة ابي العدل
[illegible] قاسم بن قطلوبغا الروحي وطبقات المالكية المسماة بترتيب المدارك وتقريب المسالك

في ذكر فقهاء مالك للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى
للقاضي برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي
الحنابلة للقاضي ابي الحسين محمد بن ابي يعلى محمد بن الحسين
هذه الطبقات للحافظ زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن احمد
البغدادي حتى تكمل بكمل عقيدتك الى بقية ائمة الاسلام
طبقات الصوفية للامام الكبير والعارف الشهير ابي عبد الرحمن
السلمي وطبقات الصوفية للعلامة سراج الدين عمر بن علي
الاندلسي ثم المصري الشافعي صاحب التتمة مصنف
وطبقات الصوفية لسيدي عبد الوهاب بن علي ان
وطبقات الصوفية للشيخ عبد الرؤوف المناوي الشافعي رحمه الله
بصارة في اتباع الصوفية الصفية للائمة الكبار والازمة الاخيار فلذلك
الائمة اصحاب المذاهب واتباعهم ولا تغرنهم قفاء اشياعهم عكس ما ينبغي
للعقلاء هداكم الله تعالى واياانا سواء السبيل آمين ولو سلم فوقية الامام
الشافعي من كل وجه وانه سيد كل مجتهد وقطعنا النظر عن سورة الادب مع حضرة
الانبياء والصحابة والمهدي عليهم الصلوة والسلام نقلنا اعترف الامام الشافعي انه حمل
عن محمد بن الحسن وقرئ بحق كتبا وقال قدس سره الحمد لله الذي اعانني في الفقه محمد بن الحسن
وقال رحمه الله تعالى الناس كلهم عيال ابي حنيفة ثم مما صرح به الحافظ ابن حجر في تهذيب
التهذيب ان وكيع بن الجراح روى عنه الشافعي وخلق وهو كان يفتي بقول ابي حنيفة
فثبت تلمذ الامام الشافعي للامام ابي حنيفة من جهته وكيع ايضا وذكر الكردري ان

٧ الفقه فاطر العلامة تلميذه
من جهة محمد بن الحسن حيث
وكذا ناخ مزيد شرف الامام
ابي حنيفة رحمه الله

الألوكة
www.alukah.net

م عالم ثبت حجة زاهد ورع مجمع على صحة حديثه روى عنه
غ هم وهو من رؤوس الائمة رضي الله تعالى عنهم
ام ابي حنيفة من جهة سفيان بن عيينة الهلالي ثم صرح القيد
ي تفقه او انك شرح البخاري ان كان الليث ابن
ى جلالته وثقته وكرمه وكان على مذهب ابي حنيفة
خر في تهذيب التهذيب عن يونس بن عبد الاعلى
في يقول ما فاتني احد فاسفت عليه ما اسفت
وهب وقال ابن [illegible] اخي ابن وهب سمعت الشافعي
ن مالك وقال حرملة سمعت الشافعي يقول الليث
مالك انتهى ملخصا وهذا دليل من الامام الشافعي على تفضيله
حنيفة ثم يحيى بن سعيد القطان قال ابن معين كان يفتي بقول ابي حنيفة يسمع مالكا
وابن عيينة الذين تلمذ عندهما الامام الشافعي فكان هذا فضيلة للامام ابي حنيفة
ايضا قلت وسن الحنفية مسعر بن كدام الكوفي يروي عن محمد ابي حنيفة وعنه سفيان
بن عيينة ووكيع وعبد الله بن المبارك يشيخ الامام الشافعي فاعتراف الامام
الشافعي وتلمذه لاتباع ابي حنيفة موكون ابي حنيفة من القرن الثاني خير التابعين
يكفينا ومتمسك وان وقع في الخير خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
نعتقد ذلك ولا نقطع بافضليته امام الائمة ابي حنيفة على بقية الائمة فان الامر
يتجلى حين يتجلى والسيد المتعصب لمذهبه يريد ضاربنا مضاربة الجهل على عصبية
المذاهب ومعاشا ان نرضى بذلك ولقد رأينا في كتب الامام محي الدين ابن العربي والامام

الشعراني ما حاصله لقد اخبرنا ان اصحاب المذهب
بلاد العجم وبيوت بينها خلق كثير ويفطرون في شهر
وليس ذلك الا تعليم الشيطان اياهم فما يزيل تلك المضا
بالسوء اعاذنا الله تعالى من شرها آمين ثم نقول
مذهب ابي حنيفة ان ما ترك القنوت في صلوة الفجر لما دخل
فقيل له في ذلك فقال استحييت من الامام ابي
الله تعالى المتأدبين وارشدنا الله تعالى اياه آمين قوله
جعفر المقام الاربعة فهو واحد اقول الحمد لله الذي انطق لسا
بالاعتراف للائمة الاربعة الكبار الاخيار بمقام الولاية
في توحيد المقام فانه لا يخلو اما ان يراد بوحدة المقام هو الحق
وتعالى فذلك غير معلوم لكل واحد منهم حسب ما قدر الله تعالى من مراقي القرب
له على قدر مستعداد فان الاقدام في الولاية متفاوتة فبعضهم من زرقة الولاية من التجلي
الافعالي فهو على قدم ابي البشر سيدنا آدم صفي الله صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا
وعليه وعلى جميع الانبياء واتباعهم الى يوم الدين امين ويكون علوم ذلك الولي من ظلال
اسم الله تعالى الخالق او المكون مثلا وبعضهم من زرقة الولاية من التجلي الصفاتي فيكون
ذلك الولي على قدم سيدنا نوح وابراهيم على نبينا وعليهما الصلوة والسلام ويكون علومه مقتبسة
من اسرار اسم الله تعالى المحي او العليم ويكون مظهر صفة الحيوة او العلم وبعضهم من الكرام الله تعالى
بحصول مقام الولاية من التجلي الذاتي وهذا المقام متفرع على ثلثة وجوه فالتجلي الذاتي
اما ان يحصل تحت حجب الشيون الفلانية الوجوبية التشبيهية فهذا الولي يكون

٧ ويكون مظهر صفة الكون ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جناب قدسك يا قدوس بمحض منك
ابائي وامهاتي وعنه وعن اباءه و
عنه لوجهك الكريم بغرة حبيبك
عليه وعلى آله وصحبه وسلم اشرف ال
يوم الحج الاكبر الاربعا وتسع خلت
ومائتين والف من الهجرة النبوية اقول وقد
التعليقات في التاريخ الرابع عشر من شهر ج
عشرة ومائتين بعد الالف من الهجرة التي لا تجوز.
اللهم يا ذا الجلال احسن لنا الطوية فصل وسلم على صاحب
الطاهرة والهجرتين بهجرته عن منزل المعاصي الى موطن العفو الدائم والفضل
المضية
الرسم القائم فياقدير من لا ضعيف سواك ويا قدير من لا عاجز سواك ويا عزيز
من لا ذليل سواك ويا حكيم من لا سقيم سواك ويا غني من لا فقير سواك اللهم اشغلني
بك عن كل ما يشغلني عنك واغنني عن وجود من يفقدك واوجدني
بشهودك بك كما تحب وترضى لشهودك بجاه سيدنا محمد واله بيته واصحابه
وازواجه واوليائه الذين هم وسائط جودك آمين ثم آمين ثم آمين والحمد لله على التمام والصلوة
والسلام على جميع خلق الله الملك العلام وعلى آله الكرام واصحابه العظام واخوته من الانبياء
والملئكة الفخام والشهداء اولى الاحترام والصالحين كشف الظلام والصديقين ارباب القرب

وعليه الصلوة والسلام ويكون علومه مستنبطة من
ويكون مظهر صفة الكلام واما ان يحصل التجلي
تشيون السلبية التنزيهية فصاحب هذا التجلي
على نبينا وعليه الصلوة والسلام ويكون علومه
الله تعالى القادر ويكون مظهر صفة القدرة واما ان يكون
تنا تنزيهية والاحب تشبيهية فصاحب هذا التجلي
على زينة البصر عليه وعلى جميع اخوته واهل بيته واصحابه واوليائه
التحيات اليوم المحشر ويكون علومه مستفاضة من خلال
حضرة العلم او تجلي حضرة الاسم الاعظم الاكبر هو مرتبة جمع جميع الاسماء وتقدست
وتعالت ذاته ويكون مظهر صفة العلم ايضا ومقامات الله تعالى ويكون الاول آدمي المشرب
والثاني خليلي المشرب والثالث موسوي المشرب والرابع عيسوي المشرب والخامس محمدي
المشرب على نبينا وعليهم الصلوة والسلام والتجليات النامية هذا هو اجمال السير الانفسي وتتضمن
ذلك السير السير الآفاقي اجمالا والتفصيل لا يتبيس بدونه ويستحصل الاذواق وانقطاع الاعناق
والاتفاق الساق بالساق والمساق الى ربك الانفس والآفاق جل وعلى وهذا الكلام في الولاية
الصغرى التي هي ولاية الاولياء الكرام رضي الله تعالى عنهم التي لا يستحصل فيها الا السير في
تعينات بسائر المؤمنين غير الانبياء والملئكة المقربين فهي ولاية ظلية اصلية وليست تتعرى
لمذاق هذا المتغصب من مذاق هذه الولاية فما ادري اين مقام ارادة اتحاد الائمة الاربعة

فيه